الجمعة 16 كانون الأول 2016
العدد 3059 السنة الحادية عشرة
vendredi 16 décembre 2016 nº 3059 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الإخلاء يهدد أحياء بيروت القديمة
06

نتنياهو: «عقدة الأرنب» بعد بيت العنكبوت!
16

حلب في الاعلام الغربي: «انسانوية» غبّ الطلب
22

### حقيبة بري الخامسة تؤخر الحكومة والتيار مع الـ 30 «لحل المشاكل لا لخلق مشاكل جديدة» [2]

# نهاية «ثورة» حلب! [12]

## يا «حماس»... الهدوء، رأفةً بالمقاومة

[14 ـ 15]

رغم أنّ الإعلان السياسي يبقى ضمن التعبير عن الموقف، فإنّ المشكلة أن الأمن ذهب بعيداً بشنّ اعتقالات طاولت كثراً (أ ف ب)

في الواجهة

# تعثّر التأليف: أوله مسيحي وآخره مسيحي

**لم تعد المشكلة الجديدة لأولى حكومات العهد حجمها، 24 او 30 وزيراً فحسب. بك اي من الافرقاء يتنازل للآخر عن رقمه. كل يعتقد بأنه قدّم آخر ما يسعه التنازل عنه، ولم يعد لديه ما يهبه. بذلك قد يرقد التأليف وقتاً أطول مما يعتقد**

حيث نجح الفيتو الشيعي اخفق الفيتو المسيحي (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

ليست الحكومة الاولى منذ اتفاق الدوحة يتعثر تأليفها وقتاً طويلاً. لم ينقضِ ايضاً الوقت القياسي للتعثر كي يسجّل السابقة. ليست ايضاً الحكومة الاولى التي يشد بخيوط تأخيرها الافرقاء المسيحيون من دون ان يختبئ وراءهم محرّضون سنّة او شيعة، او في احسن الاحوال يحتمون بهم في سبيل الحصول على مكاسب.

في الحكومات الاربع الاخيرة المنبثقة من اعراف اتفاق الدوحة، لعب الافرقاء المسيحيون دوراً رئيسياً في اهدار وقت تأليفها عندما يريدون المشاركة فيها ويشترطون الحقائب كتكتل التغيير والاصلاح، او عندما يعتزمون مقاطعتها كالقوات اللبنانية وحزب الكتائب. بيد انهم

> **التيار والقوات غير مستعدين لانقاص حقائبهما لسواهما**

هذه المرة يبدون - وتحديداً التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية - انهم هم الذين يؤلفونها، يستظلون التطور المهم الذي احدثه انتخاب الرئيس ميشال عون على رأس الجمهورية.

لا تكتفي الثنائية المسيحية بالتمسك بالحقائب، بل ترفع فيتوات ضد افرقاء مسيحيين آخرين، اكثر منها ضد افرقاء في المقلب الآخر. نجح حزب الله في رفع فيتو ضد القوات اللبنانية يمنع حصولها على حقيبة سيادية كما على حقيبة الدفاع، مقدار ما نجح الرئيس نبيه بري في منع تجيير حقيبة الاشغال العامة والنقل من حصته للقوات اللبنانية ايضاً قبل ان يتخلى هو عنها للنائب سليمان فرنجيه. لم يُتح للقوات اللبنانية كما لحليفها التيار الوطني الحر سوى رفع اصبع فيتو اول في وجه توزير فرنجيه لم يثمر، ثم رفع اصبع فيتو آخر ضد حصوله على الحقيبة التي يريدها، فأخفق ايضاً من جراء الظهير الشيعي للزعيم الزغرتاوي. على ان الفيتو المشترك للثنائية المسيحية، بتمسكها بحكومة الـ24، اقصى حزب الكتائب عن مقعد وحقيبة في آن، وكذلك الوزير المسيحي في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

لم تعد المشكلة التي يواجهها التأليف توزيع الحقائب مذ خُتم بعد ظهر الاثنين، وكان حتى ذلك اليوم الذريعة الوحيدة المعلنة، بل باتت المشكلة تكمن في جوهر التأليف: ظاهرها عدد الوزراء، وباطنها استبعاد افرقاء بحجة ان حكومة الـ24 لم تعد تتسع لهم. ما يرويه رئيس مجلس النواب اتفاقه مع رئيس الجمهورية والرئيس المكلف سعد الحريري على قاعدتين رئيسيتين للحكومة الجديدة: حكومة وحدة وطنية، ثلاثينية. تحدّثوا ايضاً عن توقيت معقول لصدور مراسيمها ينتهي قبيل عيد الاستقلال بعد ان يكون الرئيسان - وهما يؤلفان اولى حكومات العهد - تطلبا نحو ثلاثة اسابيع لانجاز التشكيلة. مذ ذاك تشعّب الجدل حيال عقبات يجبهها التأليف ناجمة عن الخلاف على توزّع الحقائب. في الظاهر كانت العقبة الوحيدة المعلنة نيل فرنجيه الحقيبة الوازنة التي يصر عليها. سرعان ما تكشّف جانب آخر في تشكيلة 24 وزيراً كظم وجهاً آخر للخلاف، هو استبعاد متعمد لافرقاء اساسيين في صلب المعادلة السياسية والتوازن الطائفي والمذهبي حتى.

عندما جهر معظم الافرقاء مساء الثلثاء ان الحكومة ستبصر النور في الغداة، كان رئيس مجلس النواب يقول انه لا يتوقعها في الايام القليلة التالية، وليس في الساعات المقبلة. اعاد طرح المشكلة نفسها: حكومة وحدة وطنية تفترض مشاركة الجميع. مغزى ذلك ان حكومة ثلاثينية وحدها قادرة على استقبالهم في عدادها. لم يعد يدافع عن حصة فرنجيه وحقيبته، بل ايضاً عن توزير اطراف آخرين بدا انهم مستبعدون بذريعة ان بطاقات حجز المقاعد نفدت. لا مكان لحزب الكتائب

المشهد السياسي

# حقيبة بري الخامسة تؤخر الحكومة

عون مصرّ على حكومة لا تستثني احدا (هيثم الموسوي)

تراجع منسوب التفاؤل بقرب خروج الحكومة العتيدة الى النور، بعدما أودت جولة جديدة من المطالب المتبادلة بالآمال التي كانت معقودة على إمكانية تأليفها، إثر حلّ عقدة حقيبة تيار المردة، فيما يوحي ما تردد عن مغادرة الرئيس المكلف سعد الحريري الى باريس اليوم بأن ولادة الحكومة لا تزال تحتاج الى مزيد من المشاورات.

عنوان الجولة الجديدة هو توسيع الحكومة من 24 الى 30 وزيراً، ما يعيد خلط الأسماء والحقائب والحصص بعدما كان الاتفاق شبه منجز على صيغة الـ 24، وفق قاعدة بقاء القديم (كما في الحكومة الحالية) على قِدمه.

مصادر بارزة في التيار الوطني الحر قالت لـ«الأخبار» إن رئيس الجمهورية ميشال عون «كان أساساً مع حكومة ثلاثينية، لكنه وافق على صيغة الـ 24 إثر الاتفاق عليها بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري». ولفتت الى «مطالب جديدة» لرئيس المجلس الذي «يريد توسيع الحكومة، وأن يحصل فيها على حقيبتين في مقابل تخليه عن وزارة الأشغال» للنائب سليمان فرنجية. وأكدت «أننا لا نعارض حكومة ثلاثينية، لكن لا نقبل أن يضع أحد هذا الأمر شرطاً لازماً تحت طائلة التهديد بعدم السير في الحكومة، لأننا مع التوسيع لحل المشاكل وليس لخلق مشاكل جديدة».

وشدّدت المصادر على أن رئيس الجمهورية «مصرّ على حكومة جامعة لا تستثني أحداً»، و«لا يريد أن يكون أي فريق مسيحي مثل حزب الكتائب خارج الحكومة، رغم عدم وجود اي اتفاقات أو التزامات سابقة في هذا الشأن». وأوضحت أن صيغة الـ 24 أخذت في الحسبان التمثيل الكتائبي بحقيبة وزارية، وقسّمت الوزراء المسيحيين الـ 12 كالآتي: 3 للتيار الوطني الحر، 3 للقوات اللبنانية، 2 لرئيس الجمهورية، وواحد لكل من المستقبل والطاشناق والمردة والكتائب، على أن يتمثل الحزب السوري القومي الاجتماعي بالوزير الشيعي الخامس.

ونفت المصادر، من جهة أخرى، وجود أي فيتوات على أسماء

في مقعد ماروني او كاثوليكي، لا مكان ايضاً للنائب طلال ارسلان في مقعد درزي، لا مقعد ايضاً وايضاً للحزب السوري القومي الاجتماعي اياً تكن طائفة وزيره.
ما ابرزته المشكلة الجديدة انها غير قابلة للحل ما لم يحصل توافق عام نظراً الى اصطفاف القوى المحوطة بها: الرئيس المكلف والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يريدون حكومة الـ24 وزيراً، وبري وحزب الله وفرنجيه وحزب الكتائب يتحدثون عن الحكومة الثلاثينية. اما رئيس الجمهورية، فينسب اليه تارة التزامه حكومة الـ30 وزيراً، وطوراً مجاراة الحريري والثنائية المسيحية.
يقول رئيس المجلس ان اضافة المقاعد الستة الجديدة على حكومة الـ24 يبقيها وزارات دولة مع تعديل طفيف على ثلاث حقائب للقوى الثلاث المستبعدة، من دون ان ان يفقد الفريق الذي يتخلى عن احدى حقائبه في تشكيلة الـ24 مقعداً جديداً في تشكيلة الـ30 اذ توسّع نطاق المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية.
في حصيلة مشاورات الساعات المنصرمة، بدا من المتعذّر اقناع الثنائية المسيحية بابداء مرونة حيال التخلي عن حقيبة في مقابل كسب مقعد بديلاً منها. لا التيار الوطني الحر مستعد لئلا تنقص حقائبه عن تلك التي لدى القوات اللبنانية، وهي الحجة نفسها تتمسك بها الاخيرة كي تقول ان تفاهمها السابق، غير المعلوم، مع التيار الوطني الحر منذ ما قبل انتخاب رئيس الجمهورية يقضي بمساواة حصتها مقاعد وحقائب بحصة حليفها المسيحي. وهما بذلك يظهران ميلاً مباشراً الى حصر التمثيل المسيحي الوازن في الحكومة بهما وحدهما.
بات حلّ المشكلة الجديدة مرتبطاً بالحصة المسيحية بعدما استنفد الثنائي الشيعي ما يسعه ان يتنازل عنه، بينما يضع الرئيس المكلف حصته السنّية بما فيها الوزير الماروني خارج بازار المقايضة. بالتأكيد تحتم الحكومة الثلاثينية على النائب وليد جنبلاط التخلي عن احدى حقيبتي وزيريه لأرسلان بعدما استأثر في حكومة الـ24 بالتمثيل الدرزي.

**تقرير**

# هل تقود النسبية و«الشروط التعجيزية» إلى حكومة ميقاتي 2005؟

عودة السلبية الى المشاورات الحكومية. تطرح اسئلة عن هدف التضييق على الرئيس المكلف، في وقت يستعيد فيه بعض السياسيين حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2005 كأفضل الحلول للخروج من مأزق التوزير والإعداد للانتخابات

**هيام القصيفي**

الاجواء السلبية التي طغت مجددا على الساحة السياسية لم تقتصر على موضوع تأليف الحكومة، لانها اعادت مجددا فتح الملفات السياسية الشائكة دفعة واحدة. واضاءت كذلك على جوهر المشكلة العالقة بين فريقي 8 و14 آذار، برغم المحاولات التي صُوّرت اخيرا على انتهاء هذين المحورين واختلاط اوراقهما.
الواقع ان ما جرى في الساعات الاخيرة، وعكس احتمالات سوداوية في شأن بداية العهد الجديد، الى حد قول اكثر من سياسي امس انه بدأ حيث انتهى عهد الرئيس ميشال سليمان، ما خلق ارباكات كثيرة حول الاحتمالات التي تواجهها القوى السياسية، وفي مقدمها الرئيس المكلف سعد الحريري، ولا سيما ان معنيين مباشرين بتأليف الحكومات السابقة، حرصوا في اليومين الماضيين على ترداد ان ما يجري من مفاوضات سقفه محدود لانه يرتبط مباشرة بأمرين: موقع رئيس الجمهورية، وقانون الانتخاب. وقد اثبتت وقائع الايام الاخيرة جدية الاحتمالات التي تؤشر الى مأزق فعلي، ألّفت الحكومة ام لم تؤلّف.
فرئيس الجمهورية الذي انطلق في عملية المشاورات الحكومية من موقع امتلاكه الكلمة الاولى والاخيرة في التأليف، بات في الساعات الاخيرة وكأنه في موضع ارباك، ليس بسبب اعتراض الحريري على اسماء رشحها عون للتوزير، بل لأن عملية التشكيل الفعلية انتقلت الى الرئيس نبيه بري، الذي بث الروح مجددا في قوى 8 آذار، واعاد تجميع قواها في الحكومة التي يريد رفع عددها الى ثلاثين، لابقاء كفة هذه القوى مرجحة في المجلس، او على الاقل لبقائها جبهة اعتراضية داخل مجلس الوزراء. اضافة الى انه استعاد مركزه مفاوضا اول، بعدما كانت المشاورات شبه منتهية بين بعبدا وبيت الوسط.
واذا كان السؤال الذي طرح امس: هل يرمي تطويق الحريري بمجموعة من الشروط والمطالب الجديدة، الى احراجه ومن ثم اخراجه، فان السؤال الثاني الاكثر دقة: هل ما يحصل يجري بموافقة رئيس الجمهورية وعلم رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، الذي كان حريصا على نسج افضل العلاقات مع الحريري وفريقه، في وقت بدأت فيه اصوات اعتراضية داخل المستقبل حول الاسلوب الذي يجري التعاطي به مع الحريري في خضم لائحة الشروط التي تبرز يوميا وتوضع امامه. علما أن اي تأخير اضافي في عملية تأليف الحكومة، سيُضعف رصيد العهد ورئيسه في شكل اساسي، بعدما بدأت المقارنة بين الفارق بين مرحلة الشغور، التي كانت الحكومة تجتمع خلالها وتقوم القيامة ان لم تجتمع لاسبوع واحد، ومرحلة انتخب فيها رئيس للجمهورية مع كل الاحتفالية التي طبعت أيامه الاولى، لكن من دون حكومة تسيّر الشؤون التنفيذية للحكم، ما بدأ يثير تململاً مبكراً.
لكن تطويق الحريري بلائحة الشروط الحكومية، يظل أيسر بحسب احد السياسيين من تفجير المشكلة معه من باب قانون الانتخاب على اساس النسبية في لبنان دائرة واحدة او دوائر موسعة، وخصوصا ان «اتفاق جميع

> **طرح النسبية يضع العصي في دواليب الحكومة قبل تأليفها ويضيف الى مشاكلها**

تطويق الحريري بشروط ومطالب جديدة هل يرمي الى احراجه فإخراجه؟ (هيثم الموسوي)

القوى السياسية على قانون انتخاب اصعب بكثير من الاتفاق على الاتيان برئيس الجمهورية». فاذا سلمنا جدلا بان بري وحزب الله لا يناوران بالنسبية ويريدان هذا القانون ويرفضان غيره، فان طرحه في لحظة تأليف الحكومة، بعدما كثرت العقد امام الرئيس المكلف، مع علم بري وحزب الله بمعارضة الحريري التامة له وكذلك النائب وليد جنبلاط والقوات اللبنانية، فهذا يعني وضع العصي في دواليب الحكومة قبل ان تؤلف، واضافة مشكلة جديدة الى تلك التي تواجهها حاليا.
من هنا كان التداول في اوساط سياسية امس بسيناريو قد يكون الاقرب الى الواقع، اذا استمرت محاولات التعطيل ووضع الشروط التعجيزية، يشبه ما حصل عام 2005 بعد استقالة الرئيس عمر كرامي. وللتذكير فان ادارة الرئيس جورج بوش في حينه وكل الادارات الاوروبية، ضغطت في شكل كبير لاجراء الانتخابات النيابية مهما كان الثمن وفي ظل اي قانون ولو كان قانون عام 2000، ورغم ان المتقدم حينها كان قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري قانون الستين. وفيما كانت القوى السياسية الموالية لسوريا ترفض اجراء الانتخابات الا بعد الاتفاق على قانون انتخابي جديد وتأليف حكومة وحدة وطنية، الا ان الضغط الدولي، ادى في حينه الى تأليف حكومة «انتقالية» مصغرة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي من غير المرشحين، هدفها الاشراف على اجراء الانتخابات النيابية بقانون عام 2000.
هذا السيناريو يبدو اليوم الاكثر قابلية للحياة، اذا استمرت محاولات تعطيل رئاسة الحريري للحكومة وتأليفه لها، بما يضمن له حكومة مريحة لا حكومة تنفجر عند اول احتكاك بين جبهات بدأت تضع منذ الآن متاريسها قبل الدخول الى مجلس الوزراء. اذ يمكن للحكومة الانتقالية المصغرة، في ظل الضغط الدولي، ان تجري الانتخابات مع تعديل المهل المتعلقة بدعوة الهيئات الناخبة، على ان يبحث المجلس النيابي الجديد والحكومة التي تنتج منه قانون الانتخاب الجديد. لان ما لم ينجز في السنوات الماضية من اتفاق على قانون انتخاب لن ينجز في الاشهر القليلة الباقية. ولان الاهم اليوم اجراء انتخابات نيابية بالتي هي احسن كما جرى عام 2005.

> **التيار: مع صيغة الـ 30 لحل المشاكل لا لخلق مشاكل جديدة... ولا فيتوات على الأسماء**

مطروحة للتوزير، مؤكدة أن «الأمر غير صحيح. لم يطرح أحد ذلك، ونحن أساساً لا نقبل أن يُبحث معنا أمر كهذا».
في المقابل، تشير مصادر قريبة من الرئيس بري الى أن الرؤساء الثلاثة اتفقوا في لقائهم الأوّل في بعبدا، بُعيد تكليف الرئيس الحريري، على حكومة وحدة وطنيّة من 30 وزيراً. لكن الاتفاق تأرجح بين الـ 24 والـ 30، ربطاً بـ«بازار» التوزير والحصص والأسماء. وفي الأسبوع الماضي، حاول برّي مجدّداً إقناع الحريري بحكومة الـ 30 لأن حزب الله وأمل مصرّان على تمثيل حلفائهما في قوى 8 آذار، وهو ما لم يهضمه الرئيس المكلف في البداية. وعندما طرح الأخير الأمر مع رئيس الجمهورية، كان «قلبه معه وسيفه عليه»، فتعذر الاتفاق بينهما على توزيع الحصص، الأمر الذي وجد فيه رئيس الجمهورية سبباً إضافياً لرفض الصيغة الثلاثينية.
وكررت المصادر أن الرئيس برّي أبلغ في اليومين الماضيين، بشكل رسمي، أن حزب الله وحركة أمل لن يسيرا في حكومة لا يتمثّل فيها حلفاؤهما: الحزب السوري القومي الاجتماعي بشخص الوزير أسعد حردان، والنائب طلال أرسلان، ووزير سنّي من 8 آذار (لم يسمّ الحزب والحركة اسماً بعينه، لكنهما زكّيا الوزير السابق عبد الرحيم مراد)، إضافة إلى تمثيل حزب الكتائب. وذكّرت المصادر بأن «حلفاءنا التزموا مع عون بمنحه أصواتهم، على رغم التحالفات السياسية القويّة وحتى الشخصية بين بعضهم والوزير فرنجية».
المصادر القريبة من رئيس المجلس تؤكد أن عون يمانع حكومة الـ 30 لأسباب تتعلّق بالحقيبة الخامسة للوزير الشيعي، ولرفض تمثيل القومي بوزير مسيحي (رغم حصول رئيس الجمهورية على وزير شيعي في المقابل)، فضلاً عن الأزمة التي سيثيرها التوسيع في توزيع الحقائب الكاثوليكية. علماً أن التوسيع سيعطي الرئيس وزيراً كاثوليكياً في مقابل وزير أرمني للمستقبل ووزير أرثوذكسي للقومي.
مصادر في قوى 8 آذار مواكبة للمفاوضات الحكومية، بدت أكثر تفاؤلاً، بالتأكيد أن الحكومة قد تصدر خلال أيام بثلاثين وزيراً، وأنه لم يعد هناك من عقد جديّة، سوى عقدة الحقيبة الخامسة للوزير الشيعي «التي يطالب بها الرئيس نبيه برّي وهو محقّ في مطلبه، وحزب الله يتفهمه»، فضلاً عن عقدة أخرى مع القوات اللبنانية لم تسمّها المصادر.
الى ذلك، نفت مصادر مقرّبة من رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط لـ«الأخبار» أن يكون الأخير قد وافق على التخلّي عن وزارة العدل للتيار الوطني الحرّ، مقابل الحصول على وزارة التربية. وأكدت أن جنبلاط لا يزال متمسّكاً بحقيبة العدل، وهو ما أبلغه النائبان مروان حمادة ووائل أبو فاعور لرئيس الحكومة المكلّف أول من أمس، فيما زار الحريري جنبلاط أمس في منزله في كليمنصو.

(الأخبار)

## لا لوزارة خاصة بالمرأة

**عمر نشابة**

الحديث عن تخصيص وزارة للمرأة في الحكومة التي يُعمل على تشكيلها يدل الى ما يشبه عملية جراحية لتكبير النهدين. لكن نية القيادات السياسية صافية طبعاً، وهي تسلية أعضاء مجلس ستغيب عن جدول أعماله مشاريع الإصلاح والتغيير نحو الأفضل. مجلس وزراء سيشهد، كما يبدو، استمرار صراعات المحاصصة بين زعماء الطوائف والمذاهب والأحزاب.
والويل الويل اذا خطر في بال الوزيرة المطالبة بحصة المرأة اللبنانية في البازار الحكومي.
فاذا تبنّت المنطق نفسه القائل بتولي كل فئة وزارات حسب حجمها الفعلي، يصبح لزاماً استبدال نصف أعضاء المجلس بسيدات. واذا ارادت المطالبة بحصّة السيدات بحسب طوائفهنّ ومذاهبهنّ فسيقتضي ذلك توسيع الحكومة الى 48 او 60 وزيراً ووزيرة. فمنطق مناصفة مؤسسات الدولة بين المسلمين والمسيحيين مثلاً هدفه صحة التمثيل وتوازنه. وعملا بهذا المنطق لا بد من ان تتمثل المرأة بنصف مراكز السلطة. وبموجب الدستور «لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك» (الفقرة ياء من مقدمته)... العيش المشترك يضم كل فئات المجتمع والمرأة تشكل نصف المجتمع وهي موزعة على الطوائف والمذاهب والأحزاب فلماذا لا تحظى بنسبة التمثيل السياسي نفسها؟
لا يمكن للقوى الطائفية والسياسية على الأرجح الإجابة على هذا السؤال من دون إهانة المرأة عبر تحجيمها والحسم بأن مكانها «الطبيعي» هو البيت، لا بل المطبخ او غرفة النوم، ووظيفتها الاساسية الولادة ورعاية الأولاد.
وتتحمل المرأة اللبنانية جزءاً من المسؤولية، لا بسبب ميول بعض السيدات النجمات الى إثارة الشهوات الجنسية، بل بسبب انكفاء عملها النضالي في مواجهة الشوفينية الذكورية المتجسدة في المجتمع الاستهلاكي. تساهل المرأة او سكوتها عن استخدامها كسلعة في النظام الزبائني السائد يزيد من دوافع استغلالها. وفي احسن الأحوال ستكون الوزيرة اليتيمة في حكومة ابطال الذكورية الطائفية والمذهبية مجرد حجة لرئيس المجلس للاعتراض على الكلام البذيء لبعض الوزراء.
في الصورة الرسمية لمجلس الوزراء قد تلبس الوزيرة الأبيض مثل زملائها... ستكون مثل العروس، لكن ليس في عرسها، بل في حفلة تدمير ما تبقى من مؤسسات الدولة.
قد لا يجوز ان تدخل الذكورية والأنثوية في اعتبارات محاصصة السلطة بسبب عدم وجود اي فارق بين الجنسين في قدرتهما على تولي المسؤولية. وبالمعادلة نفسها هل يجوز ان تكون الطائفية والمذهبية في لبنان اليوم أساس محاصصة السلطة؟

تقرير

# مرشّحو التيار للانتخابات: العونيون لا يقترعون «عالعمياني»

بعكس ما يشيعه البعض عن ظلم لاحق بالمرشحين جراء رميهم في سلة النواب نفسها، أتى استطلاع المرحلة الثانية من اختيار التيار الوطني الحر لمرشحيه ليثبت أن الرأي العام لا يوالي «عالعمياني». بل يعتمد معايير جدية في تفضيله هذا المرشح أو النائب على سواه

قد يكون الاستطلاع مقياساً أولياً لمزاج الناخبين إلا انه ميزان حقيقي للحضور الشعبي للمرشحين (هيثم الموسوي)

**رلى إبراهيم**

ما يشاع عن أن نواب التيار الوطني الحر يتفوقون على غيرهم من المرشحين العونيين لم يعد صحيحاً بعد استطلاع الرأي الذي نفذه التيار الوطني الحر، أو ما يسمى المرحلة الثانية من اختيار المرشحين الى الانتخابات النيابية. ففي جزين، مثلاً، تفوّق المرشح (الحزبي منذ ما لا يزيد على عامين، والنائب منذ ستة أشهر) أمل أبو زيد على النائب (منذ أكثر من 7 سنوات) زياد أسود وأحد أفراد الرعيل الأول في التيار (80,50% للأول و72,30% للثاني).
يؤشر ذلك الى أن النجاح في الاستطلاع ليس بحاجة الى مقعد نيابي، بل الى حضور في القضاء وتعزيز الخدمات، وأن فوز النواب بالأقضية ليس ترفاً، بل نتيجة عمل متواصل على الأرض وبين الناخبين. كما تؤكد النتائج أن التنقل من شاشة الى أخرى وتغذية الخطاب الطائفي قد يلقيان وقعاً على الصفحات الافتراضية. إلا أنه عند الجدّ، يزين الناخب خياراته جيداً ويرفض ما يمثله المرشح ناجي حايك في جبيل، رغم كل الدعم الإعلامي والسياسي المؤمن له من التيار الوطني الحر. اقتصار رصيد حايك على 17% رسالة شعبية عن رفض أفكاره وآرائه وعدم تقبّل الرأي العام له، مقابل تأييده واقعية النائب سيمون أبي رميا السياسية وعمله الخدماتي المتواصل، رغم المعركة الحزبية الشرسة التي افتعلت في المرحلة الأولى لإسقاط أبي رميا وتحجيمه. والأهم أن الناخب لم يخيّر بين أبي رميا والحايك، فاختار الأول (60,10%) على الثاني، بل كان بإمكانه تسمية الاثنين باعتبار أن لجبيل مقعدين مارونيين، لكنه آثر رفض الحايك والاقتراع فقط لأبي رميا بنسبة توازي خمسة أضعاف رصيد الأول. كما كان لافتاً أن الدكتور بسام الهاشم الغائب عن الساحة السياسية والخدماتية والإعلامية وغير المقرب من القيادة الحزبية نال 16% وكاد يعادل الحايك، علماً بأن الهاشم طعن في النتائج الانتخابية أخيراً.
قد يكون الاستطلاع مقياساً شعبياً أولياً لمزاج الناخبين. إلا أنه ميزان حقيقي لمعرفة حضور المرشحين بين الناس. ففي عاليه مثلاً، مرشح عن المقعد الماروني يدعى سيزار بو خليل (60,93%) تمكّن، بعكس الحايك، من استثمار ما أعطاه التيار له لخدمة أهالي عاليه، رغم أنه لم يعط الفسحة الإعلامية نفسها التي نالها الحايك. وفي الشوف، أتت نتيجة المرشح الكاثوليكي غسان عطاالله (48,60%) من بلدة لا يتعدى ناخبيها 200 صوت، لتؤكد أن الناخبين يفضلون المرشح الشاب الموجود بينهم والحاضر لخدمتهم، ولا يكترثون للألقاب و«العراضات الإعلامية». بينما لم يكن مفاجئاً حصول المرشح عن المقعد السني طارق الخطيب على نسبة 36,70% لكونه يشغل منصب رئيس بلدية حصروت منذ 18 عاماً وكون عائلته تعدّ نحو 7000 صوت في الشوف.
يذهب البعض في قراءتهم لنتيجة الاستطلاع الى التمسك بمقولة أن وضع المرشحين جنباً الى جنب النواب، يعدّ ظلماً للمرشحين الذين لم يحظوا بفرصة النواب. إلا أن أكثر الأنظمة ديموقراطية في طريقة الاقتراع تعتمد الأسلوب نفسه، ويفترض بالطامح الى النيابة أن يفرض حضوره بمعزل عن أي لقب أو حجة للظهور الإعلامي. وفعلياً، لو لم يجهد النواب لتزييت ماكيناتهم باستمرار وتوسل خدمات هذه الوزارة أو تلك لما استطاعوا الحفاظ على رصيدهم الشعبي. ففي بعبدا مثلاً، أعاد الناخبون الاقتراع للنواب الثلاثة أنفسهم مع تمييز بشكل واضح لمصلحة النائب آلان عون الذي نال النسبة الأعلى (67,81%)، فيما تساوى النائبان ناجي غاريوس وحكمت ديب تقريباً. وهو ما يؤكد أن بعض الناخبين آثروا تسمية عون فقط دون الباقين، ولم يقترعوا بشكل آلي في وقت كان يمكنهم اختيار الأسماء الثلاثة على السواء. وفي المتن الشمالي، أثبت النائب ابراهيم كنعان مرة أخرى أنه الرقم الصعب في القضاء بعدما تصدر قائمة الفائزين في المرحلة الأولى، وأول الفائزين عن المقعد الماروني في المرحلة الثانية بفارق نحو 30 نقطة عن ثاني الفائزين، رغم أن اللائحة تتسع لأربعة مرشحين. والاستثناء هذا كان متوقعاً في ظل الدور الذي لعبه كنعان أخيراً بين التيار وحزب القوات والدور التشريعي الذي يلعبه في المجلس النيابي وموازنته بين نشاطه السياسي والتشريعي وبين تثبيت حضوره خدماتياً واجتماعياً في القضاء.
على المقلب الآخر، يجدر التوقف عند نتيجة النائب نبيل نقولا الذي حلّ ثانياً بنسبة 38,40%، رغم تخوينه عقب الانتخابات البلدية ورغم كل التحريض المتني عليه من المتنافسين على مقعده. وحلّ طانيوس حبيقة ثالثاً بنتيجة 22,66%، ما يعدّ خرقاً جدياً في هذا القضاء المسيس. فحبيقة ليس نائباً أو وزيراً أو متمولاً، بل مجرد شاب عوني يحظى بشعبية بين رفاقه وشغل لفترة منصب منسق هيئة قضاء المتن. كما قال المتن كلمته في ما خص رجل الأعمال ابراهيم

> اقتصار رصيد ناجي حايك على 17% رسالة شعبية مضمونها رفض أفكاره وآرائه وتمثيله لجبيل

## توضيح من جزرا

ورد في «الأخبار» أمس، أنني اعترضت على نتيجة استطلاع الرأي التي اعلنها التيار الوطني الحر. وهذا غير صحيح. إذ اعترضت على طريقة احتساب النسبة عندما تكون هناك اكثر من شركة استطلاع، وقد توضِّح ذلك من قبل الرئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل.

**شارل جزرا**

# حرب المدن والحرب بالمدنيين

عامر محسن

**«إنّ اسوأ سياسةٍ هي الهجوم على المدن، لا تهاجم المدن الّا حين لا يكون أمامك أيّ خيار آخر» ـ صَن تزو**

يعتبر العديد من المؤرخين العسكريين أنّ أوّل مثالٍ حديثٍ على حرب المدن، بمعنى «حرب الشوارع»، كان خلال حصار سرقسطة (ساراغوسا) الإسبانية من قوات نابليون عام 1809. كانت الجيوش الإسبانية تتقهقر في اتجاه سرقسطة بعد هزيمتها في معركة توديلا، والجنرال الفرنسي لوفيفر يطاردها بقوات أكبر منها بكثير. حين وصلت بقايا الجيش الإسباني الى سرقسطة، كان المسار التقليدي في حالةٍ من هذا النّوع هو أن يتواجه الأسبان والفرنسيون في مكانٍ مفتوحٍ خارج المدينة، ثم يدخلها المنتصر فاتحاً. منذ العصور الوسطى، كانت معارك المدن تتوقّف فعلياً على الأسوار: من يخترق الأسوار ويمسك بها يسيطر تلقائياً على المدينة، التي تستسلم له أو يستبيحها، فلا معنى للقتال في الشوارع. أمّا في عهد نابليون، فقد ألغت المدفعية حصانة الاسوار الأوروبية القديمة، ولم تعد هناك إمكانية لحصارٍ طويل (المدفع، في أواخر القرن الثامن عشر، كان يقدر على ضرب الأسوار من مسافة ميلين). ولكن في ساراغوسا، فهم القائد الإسباني، بالافوكس، أنّه لا يملك حظّاً في الصمود أمام الفرنسيين في مواجهةٍ مفتوحة، فقرّر أن يحوّل مدينته الى حصنٍ كبير وأن تكون هي ميدان المعركة.

تحيط بالمدينة، من جهتين، مجموعةٌ من الأديرة القديمة الضّخمة والمبنية من حجر صلد، حوّلها الإسبان الى قلاع ووصلوها بساتر ترابيّ وضعت عليه مرابض المدفعية. من جهة الجنوب عدّلوا مسار نهر ليكون بمثابة حاجزٍ مائي يحمي الجبهة، ثمّ حضّروا حصوناً على مداخل المدينة وفي النقاط المشرفة، ليصبح استيلاء الفرنسيين على أيٍّ من هذه المواقع الإجبارية مكلفاً ومعقّداً. ولكنّ التحضيرات الكبرى كانت داخل المدينة نفسها؛ جنّد بالافوكس أكثر من عشرة آلاف سرقسطي ليشاركوا في الدّفاع، ثمّ قسّم المدينة الى مربّعات صغيرة، أصبح كلٌّ منها حصناً مستقلّاً، وثُقبت الجدران ليتمكّن المدافعون من الانتقال بأمان بين مباني كلّ مربّع. وزّع الإسبان مدفعيّتهم لتكون فوهاتها موجّهة صوب الشوارع الرئيسية وشرايين المدينة والسّاحات العامّة، التي سيتقدّم عبرها الفرنسيون. وضعوا المدافع والقناصة في أبراج الكنائس وعلى الطوابق العليا، وكان بالافوكس بنفسه يشرف على المعركة من قلب مبنىً حصينٍ يعود الى القرون الوسطى.

### خرافة ستالينغراد

ماذا كانت النتيجة؟ بعد شهرين من الحصار والقتال، تمكّن الفرنسيّون من تحطيم الدفاعات الخارجية لسرقسطة، ثمّ تقدّموا في أحياء المدينة واحتلّوا وسطها وأجبروا القيادة الإسبانية على الإستسلام. قُتل خمسون ألفاً بسبب المعارك والأمراض، منهم 35 ألفاً من أهل مدينةٍ كانت تعدّ 55 ألف ساكنٍ عام 1808. في كتابه عن حرب المدن، يقول انتوني جوزٍ إنّ كلاوسفيتز عدّد ثلاثة شروطٍ أساسيّة لنجاح أيّ حركة تمرّد: أن تتحرك على مساحاتٍ كبيرة وبشكلٍ لا يسمح بالتنبؤ بحركتها ومحاصرتها؛ أن تظلّ بعيدةً عن السواحل، حتى لا يتمكن العدوّ من مفاجأتها بالإنزالات؛ وأن تختار أرضاً صعبةً لا تقدر الدّولة على الوصول اليها بسهولة. كلّ هذه الشروط غير متوفّرة حين تكون محاصراً في مدينةٍ، ولهذا السّبب، فإنّ كلّ الأمثلة التي رواها جوز في كتابه، من وارسو عام 1944 الى غروزني، انتهت الى النتيجة ذاتها: هزيمة المدافع المحاصَر، وثمنٌ هائلٌ يدفعه المدنيّون. ولا يوجد استثناءٌ واحد.

السّبب الوحيد للقتال في ظروف حصارٍ هو وجود أملٍ في قدوم نجدةٍ تنقذك (كما حدث في فيينا مع العثمانيين، أو في ستالينغراد) أو في أن يتعب المهاجم ويفكّ حصاره ويرحل. في القرون الوسطى كانت حصارات المدن تدوم أحياناً لسنوات، ولكن، ما أن يطبق الحصار وتُعزل المدينة، حتى تصبح النتيجة محسومة، ولو آجلاً. حرب الحصار واقتحام المدن تحوّلت في القرون الوسطى الى ما يشبه عملية «ميكانيكية». خطّ رئيس المهندسين لدى الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، سيباستيان دو فوبان، «دليلاً إرشادياً» لكيفية إخضاع مدينة مسوّرة: تحفر خنادق ثمّ تغطّيها، ثم تمدّها حتّى تقترب من الأسوار، ثم ترسل المنقّبين والمهندسين لنبش الأساسات وتفخيخ السّور. وحين تقرأ كتاب رودز مورفي عن «الحرب العثمانية»، وتوصيفه لحصار بغداد عام 1638، تكتشف أنّ الأدوات والخطوات كانت متشابهة مع تكتيكات معاصريهم الفرنسيين الى حدّ التّطابق.

«ستالينغراد»، كرمز وشعار، خلقت وهماً شائعاً عن الحرب المدينية وعن إمكانيّة أن تقف مدافعاً، في وجه آلة حربٍ كبيرة تحت الحصار، وتنتصر ببطولة (وقد فكّر البعض في تطبيقها في بيروت عام 1982). في الواقع، ستالينغراد هي مثالٌ معاكسٌ بالكامل لهذه الفكرة، إذ خاض السوفيات معركة تأخيرٍ بينما الإلمان يتقدّمون بنجاح على طول المدينة (ستالينغراد تشبه مستطيلاً طويلاً على نهر الفولغا، وقد حوّل السوفيات كلّ جزءٍ منه، وفي قلبه مجمّع صناعيّ، الى عقدةٍ دفاعية). كان الهدف هو دعوة الجيش السادس الألماني الى «فخٍّ»، حين يصير منتشراً في عمق المدينة، فتضرب الجيوش السوفياتية من الخارج جناحيه وتعزله داخلها، فيصبح محاصَراً بعدما كان مهاجِماً. وحين أطبق الحصار أخيراً على الألمان وانقطعت عنهم الإمدادات في ستالينغراد، استسلم الجيش بكامله بعد أقلّ من شهرين.

### البريء يدفع الثمن

الفكرة هي أنّه، حين تتمّ محاصرتك عبر عدوٍّ متفوّق، ويختار هو ـ براحةٍ ـ أسلوب القتال ونقاط الضّغط ويستخدم الوقت والنّار والجوع ضدّك، فأنت لا تملك أملاً في النّصر. السّبب الوحيد الذي جعل المدافعين عن ستالينغراد وغروزني يبلون بلاءً حسناً هو أنّ الحصار حول هذه المدن لم يكن مكتملاً وظلّ للمدافعين منفذ (هذا ايضاً ما فعله الجيش العراقي مؤخّراً، حين جرّب اقتحام الموصل من شرقها قبل أن يسيطر على محيط المدينة ويقفله على المدافعين، فتمكّن «داعش» من تحويلها الى معركة استنزاف). ظلّ السوفيات على طول معركة ستالينغراد يتلقّون الإمداد ويخلون الجرحى عبر نهر الفولغا، فيما في غروزني عام 1994، حاول الرّوس اقتحام العاصمة من جهتين مع ترك جبهةٍ كاملة مفتوحة للشيشانيين. فاستخدمها دواييف ومسخادوف لتنظيم الإمدادات وتأمين الإنسحاب، ولم يكن هدف المعركة الصمود في المدينة، فهي سقطت في النهاية، بل تأخير الرّوس وتكبيدهم خسائر تكسر لديهم إرادة القتال (بالمناسبة، أكثر الضحايا المدنيين في معركة غروزني الأولى كانوا من القومية الرّوسية، وليس من الشيشانيين؛ فالمباني السكنية الكبرى في وسط العاصمة على طول الجادات الموصلة الى القصر الجمهوري ـ وهو كان نقطة الدفاع المركزية ـ كانت مساكن للمهندسين والتقنيين في غروزني، وغالبيتهم من القومية الروسية، ذهب المئات منهم ضحايا للقصف الروسي والمعارك).

في وارسو عام 1944، حين حاول القوميون البولنديون الاستيلاء على العاصمة، لم يحتسبوا لخوض حرب حصارٍ ضدّ الألمان، بل كانوا يأملون بأنّ النّازيين، مع اقتراب الجيش السوفياتي الزاحف، سينسحبون من المدينة ويتركونها لهم، فلا تقع تحت سيطرة موسكو والجيش الأحمر. ولكن الالمان حوّلوا وارسو الى معركة تحدٍّ، فيما انتظر السوفيات، ببساطة، خارج المدينة بعشرات الكيلومترات حتّى يصفّي الخصوم بعضهم. بالنسبة الى أهل وارسو، كان ثمن سوء التقدير هذا باهظاً الى أقصى الحدود. قُتل ما يقارب ربع مليون مدني، ومُسحت المدينة القديمة بالكامل. يقول جوز إن الألمان لم يقصفوا أيّ بقعةٍ خلال الحرب العالمية بالعنف الذي وجّهوه ضد قلب وارسو التاريخي. في ستالينغراد، قُتل أكثر من 44 ألف مدني في «القصف التمهيدي»، من الجوّ وبالمدفعية، قبل أن تبدأ المعارك الفعلية ويتمكن الروس من إجلاء المدنيين الذين لا حاجة لهم. لهذا السّبب كان ماو تسي تونغ يحذّر الثّوار من دخول المدن، ويصرّ على أن يقاتلوا فقط حيث يملكون الأفضلية، وأن يسيطروا على الأرياف حتّى تسقط المدن لوحدها وتستسلم. حتّى لينين، الذي قامت حركته ـ على العكس من ماو ـ بالسيطرة على المدن ومن ثمّ الإنطلاق منها لغزو الريف، كان يحذّر البلاشفة من استخدام أسلوب الإرهاب وحرب المدن، لأنه يفصلهم عن الشعب ويخلق تناقضاً بين الأهداف السياسية ومصالح الناس.

### حلب

أمّا في حلب السّورية، فقد دارت معركة حصار، لسنوات، تبدّلت فيها كلّ القواعد أعلاه، ببشاعتها وقسوتها وكلفتها على النّاس العاديّين. قتل الآلاف وهجّر الملايين من أهل المدينة، وخاض من تبقّى ـ وهم أكثر من مليون ـ حياةً شبه مستحيلة. كان كلّ شطرٍ في المدينة يحاول أن يحاصر الآخر، وكما وقعت حلب الشرقية تحت حصارٍ في الأشهر الأخيرة، ظلّت حلب الغربية، هي الأخرى، تحت حصارٍ قاسٍ دام أشهراً طويلة رهيبة (من أوّل ما فعلته الفصائل المسلّحة حين استولت على شرق حلب، مثلاً، كان قطع المياه عن غربها). كان «فكّ الحصار» عن نصف حلب يعني، حكماً، حصار نصفها الآخر، وهي معادلة استمرّت حتى نهاية المعركة. قصف وتدمير حلب لم يحصل في الأسبوعين الماضيين (ولا يمكن تدمير مدينة في أسبوع)، بل خلال سنوات من الحرب المستمرّة القاسية، والتهجير، ونهب الأسواق القديمة والمعامل والمصانع، وتخريب ما لم تمكن سرقته.

سقطت القذائف على شطري المدينة، ومع أن القوة التدميرية للجيش السوري والطيران الروسي أكبر من قوّة المعارضة بما لا يقاس، وقد تحوّلت أحياء وشوارع كاملة في حلب الشرقية الى ركام، وقُتل الآلاف في الغارات، وأصبحت حلب القديمة، بمساجدها وخاناتها وكنوزها الأثرية، خراباً بسبب القتال، الّا أنّ قصف حلب الغربيّة لم يكن تفصيلاً وإن غاب عن سردية الإعلام. ففي غرب حلب، حيث الكثافة السكانية مرتفعة للغاية (ظلّ في غرب المدينة على طول الحرب أضعاف ما في شرقها)، أصبحت الحياة جحيماً بسبب القصف المستمرّ، وقُتل الآلاف من الأبرياء (أي ما يفوق ضحايا معارك الأسابيع الماضية، مقاتلين ومدنيين)، وهجر المدينة أكثر من يقدر على الهجرة. كما أن اتّفاق خروج المحاصرين في شرق حلب سيرافقه خروج المدنيين المحاصرين منذ أكثر من سنة في كفريا والفوعة (وهو حصارٌ آخر قاسٍ قلّما نسمع به).

أكثر من يرفع الصوت على حلب هذه الأيّام، خاصّة بين النخب والمثقفين، يشعر بأنّه تلقى هزيمة سياسيّة وعسكرية، وهذا لا ضير فيه، والمنطقي هنا هو أن تعرض موقفك السياسي ومعنى ما يجري من هذه الزاوية. ولكن أن يتمّ تقديم هذا الموقف على أنّه «موقف أخلاقي» مطلق، فهنا المشكلة. حرب المدن، تاريخياً، هي ايضاً ميدانٌ خصبٌ للكذب والبروباغاندا، وقد جرت في السنوات الماضية عادةً في الدعاية السياسيّة تضاعف هذه النّزعة، وتدفع النّاس الى السير في طريق يعاكس المنهج النّقدي في التفكير. بديهياً، حين تشهد حالة حربٍ وتغيير وانعدام يقين، وضخّاً مستمرًّا للدعاية، فإن أوّل ما تفعله هو أن تدقّق وتتأكّد من الوقائع، حتى تعرف ما يجري فعلاً وتفاصيله وحجمه، ولا تبني على زيف. ثمّ تناقش هذه الأحداث وتستخلص منها معاني؛ ثمّ تبني على أساس ذلك موقفاً. الّا أنّ منطق «الحملات السياسية» التي تقوم على التجييش، في الشرق وفي الغرب، تطالبك بعكس هذه المنهجية. عليك أن تبدأ بتبنّي «الموقف الصحيح»، ثم تقبل «الوقائع» التي تقدّم اليك كما هي، ولو من دون دليلٍ أو مصدر. بل أنّ التمحيص في الوقائع ـ والتشكيك في ما تقدّمه آلة الدعاية ـ يُعتبر مكروهاً أو تواطؤاً. هذه هي الوسيلة المثلى لخلق جماهير بلا نقديّة وتحويل العقل المفكّر الى أداة. هذا النمط من الحملات السياسية، كما كتب الزميل محمود المعتصم، يمنع الجماهير من «إدراك التاريخ بوصفه تاريخاً»، أي سرديّة مترابطة ومتّصلة سببياً ومفتوحة على النقاش والمعاني السياسية، بل كمجموعة أحداث ومعارك وأزمات صارخة متفرّقة (يوماً حلب ويوماً الفلوجة ويوماً بنغازي أو صنعاء)؛ لا يربطها رابط ولا توضع في سياق واقعي. بل توظّف في حملة موجّهة سياسياً، لا تريد أن تناقش أو تحاجج أو تنتقد رأياً معيّناً، بل تريد أن تفرض عليك ما تقول، وأن تكرّر لهم ما يريدون سماعه. لهذا السبب تكون هذه «الحملات»، بطبيعتها، انتقائية، موجّهة، مفارقة للوقائع، تحشد لحماية أناسٍ وتسكت على انتهاك آخرين، تنشط في أوقاتٍ وتهمد في أوقات، ولهذا يقع تأسيسها «الانسانوي»، حكماً، في تناقضٍ مستمرّ.

كلّ هذا معقولٌ ومتوقّع، فالدّعاية فنّ وأنت، حين تكون بعيداً عن الميدان، لا تتواصل مع المعركة عبر التجربة المباشرة، وأكثر نقاشات العرب عن سوريا تكون نقاشات داخلية أكثر مما هي تتعلّق بسوريا والسوريين. ما هو غير معقولٍ هو أن يقوم «المتفرّجون»، خارج الميدان، بالتّشاوف الأخلاقي على أناس يعيشون في بلادٍ تجتاحها الحرب، وتواجههم خياراتٌ صعبة وحياتهم مهدّدة؛ بل لا يخجل هؤلاء (من كلّ الأطياف والمعسكرات) من الذهاب الى السوريين، الذين يدفعون وحدهم الثمن كاملاً، ليلقّنوهم «الموقف الصحيح»، ويخبروهم عمّا يجري في بلادهم، ويقرّروا للحلبيين كيف يجب أن يشعروا تجاه انتهاء الحرب في مدينتهم ـ هم يعتقدون، ربما، أن لعبة المزايدة والدعاية والشتائم على الشبكات الاجتماعية لها معنىً في العالم الواقعي. حين تكون وسط التهديد والمأساة، ماذا تفعل مع من لا يطرح نفسه صديقاً ولا حليفاً، ولا يريد النقاش معك ولن تتعلّم منه. بل أنّه، حتّى، لا يشكّل عدوّاً حقيقياً يمكن أن تهابه وتحترمه؟ أقصى ما يمكنك فعله هو أن تلتفت الى تحدياتك، وأن تتجاهله حتى تنتهي المعركة.

**الملاح، المقرب من رئيس التيار جبران باسيل، فحلّ في آخر القائمة بنسبة 16,32%، الأمر الذي يعدّ رفضاً له لتغيبه عن القضاء خدماتياً وعبر عدد لا يستهان به من الشركات التجارية في القضاء وخارجه. أما كاثوليكياً، فكانت المفاجأة بالرقم العالي الذي حققه المرشح إدي معلوف 34,98%، فحجز لنفسه المقعد الكاثوليكي على اللائحة العونية المفترضة بعدما تفوق على منافسه عن المقعد نفسه شارل جرزا. والأهم أنه كرّس نفسه مرشحاً جدّياً، مسقطاً مقولة تبني ترشيحه كوريث عن عمه النائب إدغار معلوف.**

**ومن المتن الشمالي الى كسروان، حيث جاءت النتائج المتدنية لمصلحة المرشحين الخمسة الأوائل (لم يترشح نواب كسروان لعدم حيازتهم بطاقة حزبية) لتظهر سوء تحضير هؤلاء للمعركة، رغم أن معظمهم مرشح محتمل منذ أكثر من 8 أعوام. واللافت أن نسبة تسمية المتنافسين السبعة مجتمعين بالكاد بلغت عتبة الخمسين في المئة، ما يفرض عليهم إعادة النظر بكل مسيرتهم والبحث في أسباب رفض الكسروانيين لهم وتفضيلهم الـ"لا أحد" عليهم. وفي الإجمال، أثبت التيار الوطني الحر في المرحلتين الأولى والثانية لاختيار المرشحين ديموقراطية فعلية لحزب لا يزال حديث الولادة، إلا في حال نسف التيار كل ما بناه خلال المرحلة الثالثة بسماحه لمرشحين غير مطابقين للمواصفات المطلوبة بركوب اللائحة تحت ألف حجة وحجة.**

**تقرير** نحو 32 مبنى في طريق الجديدة، يجري إخلاؤها أو مهددة بالإخلاء. هناك أكثر من 29 مبنى مهجورا في منطقة الباشورة، فيما تحوّل نحو 11 مبنى في حيّ الروم من مبانٍ سكنية الى مبانٍ تجارية. هي أبرز الخلاصات التي توّصل اليها «استديو أشغال عامة» في دراسة ميدانية حول السكن والعمران في المدينة. تقول الدراسة إن الإيجار هو الوسيلة شبه الوحيدة للسكن في بيروت لفئات اجتماعية واسعة، وتلفت الى التغييرات الطارئة على أحياء بيروت التي تحدثها عمليات طرد السكان لمصلحة المُستثمرين. هذه التغييرات يغذيها قانون الايجارات الجديد، بما يعزز هشاشة السكن في المدينة

# الإخلاء يهدد أحياء بيروت القديمة: التحوّل الجارف

هناك جهات دينية واجتماعية فاعلة تخلق نوعا من سوق العقارات الخاصة بها (هيثم الموسوي)

**هديل فرفور**

عندما أُخلي مبنى العيتاني في المصيطبة عند مطلع الشهر الحالي بسبب خطر انهياره على سكانه، طُرحت مسألة الغش في البناء للتصويب على ضرورة تفعيل الرقابة ومحاسبة المهندس المسؤول. إلّا أن "استديو أشغال عامة"، اعتبر حينها أن المبنى المذكور ليس "حالة فردية"، بقدر ما هو نتيجة توّجه اقتصادي يرى أن عمليات البناء سلع تجارية بحت، مُشيرا الى الأنظمة التي تختصر عمليات البناء بـ "عوامل الاستثمار". وقتها، أراد "استديو أشغال عامة" أن يشرح كيف أن قطاع التجارة الذي يحكم عمليات البناء، يدخل كركيزة أساسية لصياغة القوانين التي ترعى السكن والعمران في المدينة. هذه القوانين نفسها هي التي تُهمّش الحق في السكن وتُغيّب

> **يتطلّب فهم سبب تطبيق قانون الإيجارات الجديد معرفة ما يحصل في أحياء المدينة**

أهمية النسيج العمراني والاجتماعي لأحياء المدينة.

قبل مبنى العيتاني بسنة، أُخلي مُجمع "السيد" في المنطقة نفسها في حي اللجا لأنه كان مهدّدا بالسقوط أيضا، وهو مُجمّع مؤلف من ثلاثة مبانٍ، تم إخلاؤه لأنه بناء قديم ولم تتم "مُتابعته وترميمه"، وفق ما يقول أهالي الحي.

لا وجود لإحصاءات حول المباني المُهدّدة بالإخلاء لدى نقابة المهندسين او الجهات المعنية. كذلك تغيب الأرقام عن المباني المؤجرة القديمة التي تحتاج الى تأهيل. العمران والحق في السكن ليسا من أولويات السلطة التي حوّلت بيروت، عبر سياساتها، الى مساحة للمضاربات العقارية وورش البناء، تطرد سكانها وتحوّل احياءها الى معقل للمُستثمرين ومنغلقات لذوي الدخل المُرتفع.

أول من أمس، نظّم "استديو أشغال عامة"، معرضا وجلسة نقاش حول قضية السكن والتغيير العمراني في أحياء بيروت، شارك المحامي نزار صاغية (جمعية المفكرة القانونية) ونادين بكداش وعبير سقسوق (استديو اشغال عامّة)، وقدم منصور عزيز عرضا للموقع الالكتروني الجاري العمل عليه لوضع خارطة لعمليات الاخلاء في المدينة.

تضّمن المعرض، خرائط حول ستة أحياء في بيروت، جرت دراستها ميدانيا وخلصت الى تقديم رواية عن الحي بلسان ساكينه. خلصت هذه الدراسة الميدانية إلى أن الإيجار هو الوسيلة شبه الوحيدة للسكن في بيروت، واكتشفت كيف أن هناك جهات دينية واجتماعية فاعلة تُسيطر على مجموعة من العقارات التي تملكها لتخلق نوعا من سوق العقارات الخاصة بها، كحي البدوي مثلا. كذلك لفتت الى النهج الجديد في البناء القائم على خلق شقق صغيرة لمُضاعفة الأرباح، وبالتالي لخلق هشاشة في حق السكن.

أبرز الاستنتاجات التي خلصت اليها هذه الدراسة هو أن التغييرات الطارئة على أحياء بيروت التاريخية هي نفسها في كل الأحياء، ولفتت الى ضغط الإخلاء الموجود في كل حي. الأهم في هذه الدراسة الميدانية هو ربطها المعطيات والأرقام المتعلقة بالواقع السكني للأحياء بقانون الايجارات الجديد وأبرزت كيف يُساهم الأخير في تعزيز هشاشة السكن في المدينة التي تشهد تحولا جارفا، يكون لمصلحة رأس المال والمُستثمرين.

### حي الروم

في حي الروم مثلا، حيث 75% من سكانه من المُستأجرين القُدامى من ذوي الدخل المحدود، هناك نحو 11 مبنى تحوّلت من مبانٍ سكنية الى مبانٍ تجارية، فضلا عن وجود نحو 24 مبنى خاليا من السكان. أما المباني التي تخضع شققها لعقود ايجارات قديمة فتبلغ نسبتها نحو 30% من مجمل مباني الحي، أي نحو 64 مبنى. اللافت في حي الروم هو ما تُشير اليه الدراسة في ما خص شارع الخازنين، وهو سهولة اقناع المُستثمرين لبعض مالكي المباني، الذين هم من أصحاب الدخل المتدني، ببيع حصصهم. وذلك نتيجة واقع الملكية المتشعبة، إذ إن غالبية مالكي هذه الأبنية هم من الورثة الذين يتشاركون حصصا مع غيرهم، ما يُصعّب عملية الفرز.

### طريق الجديدة

في طريق الجديدة نحو 32 مبنى خاليا أو يجري إخلاؤها أو مهدّدة بالإخلاء. واحد من هذه المباني، مؤلّف من 28 شقة مُعظم شاغليها من المُسنين مع وجود بعض الأشخاص المُقعدين. 27% من اشغالات السكن في الحي إيجارات قديمة، و40% من الشقق ملك قديم. أمّا نسبة الإيجارات الجديدة، فتبلغ 11% في الحي، فيما بلغت نسبة الملك الجديد نحو 13,7%.

### المصيطبة

يعاني الكثير من سكّان المصيطبة خطر الإخلاء. تخلص الدراسة الى أن العلاقة الشائكة بين المُستأجرين القُدامى ومالكي الأبنية المؤجرة القديمة، أدّت الى الامتناع عن ترميم المباني، مُشيرة الى أن الكثير من المباني التاريخية يسكنها مُستأجرون قدامى، "إلا أن العديدين منهم مهددون بالإخلاء بحسب التغييرات في السوق العقارية". وتُضيف الدراسة في هذا الصدد أن الأحياء القديمة في المصيطبة تواجه خطر الإخلاء والهدم الكامل كزاروب عبلا وزاروب الباشا وزاروب الفرن (..).

**متابعة**

# قرار قضائي يمنع ترحيل العاملة النيبالية روجا مايا

أصدر قاضي الأمور المُستعجلة في بيروت، القاضي جاد معلوف، أول من أمس، قراراً يقضي بمنع ترحيل عضو مجلس نقابة العاملات والعمال في الخدمة المنزلية، العاملة النيبالية روجا مايا ليمبو المعروفة باسم روزي ليمبو لمدة أسبوعين، إلى حين بتّ طلب السماح لها بتوكيل محام. وكان الأمن العام اللبناني قد أقدمَ على احتجازها في الخامس من الشهر الحالي، وهي لا تزال مُحتجزة لديه منذ ذلك الوقت من دون أن تُعلن مديرية الأمن العام سبب احتجازها. كذلك لم تسمح المُديرية بتعيين محام عنها وعن زميلتها، عضو نقابة العاملات والعمال في الخدمة المنزلية، العاملة النيبالية سوشيلا رنا المعروفة باسم سوجانا رنا التي اعتقلت في 2016/11/30، ورُحِّلَت فجر الأحد الماضي. يأتي هذا القرار بعدما أبدى عدد من الناشطين والحقوقيين تخوّفهم من إمكانية ترحيل روجا ليمبو، على غرار ما حصل مع سوشيلا رنا. وكان الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمُستخدمين في لبنان قد تقدّم أول من أمس بطلب وقف ترحيل ليمبو والترخيص لكاتب عدل بتنظيم وكالة داخل السجن لتعيين محام للدفاع عنها. وبناءً عليه، قرّر القاضي معلوف إبلاغ المُديرية العامة للأمن العام نسخة من الطلب لإبداء المُلاحظات عليه في خلال مهلة أسبوع من تاريخ التبليغ، ومنع ترحيل ليمبو لمدة أسبوعين، "لتمكين المحكمة من استكمال التحقيقات قبل إصدار القرار النهائي".

وبحسب رئيس الاتحاد كاسترو عبد الله، استند الطلب المُقدّم إلى القاضي معلوف إلى وجود مخاوف جدّية من أن يكون سبب التوقيف مرتبطاً بعمل روجا النقابي المعترف به دولياً. كذلك استند الطلب إلى قرارات قضائية سابقة أقرّت بضمان حق الدفاع للجميع، بمن فيهم العاملات في الخدمة المنزلية، "إذ من غير المقبول أن يكون لمديرية الأمن العام أن توقف شخصاً له إقامة نظامية وأن تعمد إلى التحقيق معه وترحيله من دون أن يتسنى له حتى الدفاع عن نفسه"، وفق ما نشرت "المُفكّرة القانونية".

يقول كاسترو عبد الله إنه إن لم يكن سبب التوقيف هو العمل النقابي كما تقول المُديرية العامة للأمن العام، "فلماذا هذا التعتيم على سبب التوقيف؟"، لافتاً إلى أنّ من حق

# للمدينة

**الباشورة**

تُعدّ منطقة الباشورة من أكثر أحياء المدينة التي لا تزال تحافظ على طابعها العمراني القديم. نحو 67% من مبانيها، هي مبانٍ قديمة، أي ان أكثر من 198 مبنى تُصنف ضمن "النسيج العمراني القديم". تُحذّر الدراسة من خطر تحول المنطقة الى "سوليدير ثانية" وتلفت الى وجود أكثر من 29 مبنى مهجورا.

أمّا بالنسبة لحي البدوي، فقد شهد خلال ثماني سنوات إخلاء نحو 28 مبنى في حي البدوي. كذلك جرى هدم 16 مبنى وتشييد 8 أبراج وافتتاح 8 مطاعم. وهو دليل على ان الحي "يُجرّد" من سكانه ويتحول إلى نموذج منسجم مع ما يحصل في المدينة.

**الشياح**

لم تستطع الفرق البحثية في الدراسة أن تجمع معطيات وأرقاماً في حي الشياح، نظرا لإشكالات أمنية تعرّضت لها. لكن المقابلات تُظهر أن الشياح يتعرّض لخطر الإخلاء، شأنه شأن بقية الأحياء البيروتية.

تأتي هذه الدراسة ضمن مشروع "أن نرسم بيروت من روايات مُستأجريها"، كمبادرة لمناقشة إمكانات السكن في بيروت وفهم هذه الإمكانات ضمن السياق التاريخي والاجتماعي الذي مرت به أحياء المدينة.

ينطلق مُعدو المشروع من تجارب المستأجرين القدامى ومسارهم السكني. ويستعرض محاولات الإخلاء التي يتعرضون لها، سواء عن طريق قانون الإيجار الجديد الذي صدر في نيسان عام 2014، أو عبر ضغوط السوق العقاري.

يقول المحامي نزار صاغية أن فهم سبب تطبيق قانون الإيجارات الجديد بهذه الصيغة يتطلّب معرفة ما يحصل في أحياء المدينة، مُشيرا الى تجاهل الدولة لاجراء الدراسات اللازمة حول طبيعة المالكين الجدد للأبنية القديمة، فضلا عن تجاهلها حق السكن في العاصمة. اللافت هو ما يُشير اليه صاغية وهو تساؤله عن سبب تطبيق القانون في بيروت دون بعبدا، في إشارة الى قوة ضغط "اللوبي" الذي أدّى الى إقرار هذا القانون لمصلحة بعض المستثمرين في العاصمة.

العاملة أن توكّل محامياً، وأن تقاضي أمام محكمة، لا أمام جهاز أمني، فإذا ثبت أنها مُذنبة، تجري محاكمتها وإذا كانت بريئة تعود إلى عملها.

ورأى الاتحاد أن قرار القاضي معلوف يأتي استجابةً للمنطق وللحق المشروع لأي إنسان بأن يُدافع عن نفسه (...) فبأي حق تُرحَّل عاملة وتُحتجَز وتُمنَع من الدفاع عن نفسها من دون أن تُعلن أسباب توقيفها حتى؟".

عدل

# الحكم في قضية رقية منذر: جرائم قتل النساء ليست شأنًا عائليًا

يصحّ اعتبار الحكم الصادر في قضية مقتل رقية منذر على يد زوجها محمد منذر، فريداً من نوعه في قضايا قتل النساء، مع تجريم الزوج بجناية المادة 547، بعقوبتها الأقصى. فقد ثبّت هذا الحكم حقيقة مفادها أن جريمة قتل النساء ليست مسألة عائلية

**راجانا حمية**

اثنتان وعشرون سنة هي «ثمن» الرصاصة التي اخترقت قلب رقيّة منذر عند عتبة غرفة نوم طفليها. فـ«باسم الشعب اللبناني»، أصدر رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان، القاضي هنري خوري، أول من أمس، حكمه الذي ثبت بجملة واحدة أن «محمد حسن منذر. والدته رويدة. مواليد عام 1988» هو قاتل زوجته.

هذا حكم في قضيّة رقية التي بدأت في آذار من عام 2014، لا قرار ظني ولا اتهامي. بل حكم صدر أول من أمس وقضى بتجريم «القاتل» بجناية المادة 547 عقوبات، وهي التي تنصّ على أن «من قتل إنساناً قصداً عوقب بالأشغال الشاقة من 15 إلى 20 سنة»، والمادة 72/ أسلحة، التي أضافت سنتين إلى الحكم... و 180 مليون ليرة لبنانية «بدل العطل والضرر اللاحقين بالجهة المدعية». وأكثر من ذلك، لم ينتهج القاضي خوري نهجاً سبقه إليه زملاء آخرون عندما يقفون أمام عقوبتين، إذ عمل على جمعهما، لا دمجهما. وهذه نقطة انتصار أخرى.

هكذا، صار الحكم 22 عاماً. وإن كان يمكن القاضي أن يكتفي بالعقوبة الأدنى في المادة 547، أي خمسة عشر عاماً، ولكنّه لم يفعل. أخذ أقصى ما يمكن «الوصول إليه» في العقوبة وحكم القاتل بها. وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني أنّ جرائم قتل النساء «على أيادي أزواجهن تحديداً خرجت من كونها جريمة عائلية تخصّ الحياة الشخصية للعائلة إلى جريمة باتت تعطى الصفة القانونية»، يقول المحامي في جمعية كفى عنف واستغلال، عامر بدر الدين. فهذا الحكم يصحّ اعتباره «رسالة اجتماعية أكثر مما هي قانونية»، ولم يعد بموجبه اعتبار مقتل امرأة «ما إلنا فيه علاقة». أكثر من ذلك، يمكن القول في هذا الحكم الذي «كان مشبوكاً بطريقة جيدة ومدروسة، بحيث يمكن القول هنا إن الموضوع انتهى»، يقول محامي الجهة المدعية، سمير أبي رعد.

شكّل هذا الحكم «صدمة إيجابية» بعد الصدمة السلبية التي خلفها الحكم الصادر عن رئيسة محكمة جنايات بيروت القاضية هيلانة اسكندر في قضيّة منال العاصي، المقتولة على يد زوجها هي الأخرى. فقد قررت اسكندر أن تحاكم الضحية بدلاً من المجرم، بقولها إن «الضحية ارتكبت عملاً غير محق وعلى جانب من الخطورة، هو الخيانة الزوجية».

> **أول حكم عادل في سلسلة القضايا التي هزت الرأي العام**

هذا التبرير، الذي لا إثبات عليه بموت منال، أفضى إلى حكم «ذكوري» يعيد إحياء مفهوم «جريمة الشرف» (http://www.al-akhbar.com/node/261457). باستثناء هذا الحكم المجحف في قضية منال، الصادر قبل ثلاثة أشهر، لم يأتِ حكم «بهذه العدالة منذ حادث مقتل رولا يعقوب»، تقول مايا عمار، منسقة التواصل في جمعية كفى. ففي عودة إلى جرائم قتل النساء، التي تقدر بحدود 40 جريمة خلال ثلاث سنوات فقط، «فهذا أول حكم عادل في سلسلة القضايا التي هزت الرأي العام، والذي يحكم على أساسه القاتل بالعقوبة القسوى»، تتابع. هذه هي العقوبة الأقصى إلى الآن «وإن كان قد مرّ قبلها في عام 2010 الحكم في قضية مقتل لطيفة قصير الذي وصل إلى ثمانية عشر عاماً كحدٍّ أقصى مع احتساب مدة التوقيف».

إذاً، هذه هي العقوبة القصوى... بحسب قانون العقوبات اللبناني، وهي أقل ببضع سنوات من العقوبة التي أعيد «ترتيبها» في قانون «حماية النساء من العنف الأسري»، حيث أُضيفت فقرة إلى المادة 547 عقوبات، بحيث تصبح العقوبة «من عشرين إلى خمس وعشرين سنة، إذا ارتكب فعل القتل أحد الزوجين ضد الآخر». أما لماذا لم تُطرح العقوبة وفقاً لهذا القانون ما دامت الجريمة جريمة عنفٍ أسري؟ فلأن «رقية قتلت قبل إقرار القانون بشهر، ولذلك لم يكن ممكناً الحكم على أساسه»، تقول عمار.

مع ذلك، لا يهم. 22 عاماً تبدو منصفة لعائلة مفجوعة. ففي ظل هذه الدولة لم «نكن نحلم بأن نصل إلى هنا»، تقول زينة، شقيقة رقية. ومنذ أول من أمس، تعيش العائلة «صدمة إيجابية، فهذا أول حكم يعطيها حقها لرقية». تماماً كما هو أول حكم ينصف المرأة في مجتمعها الذكوري. ولكنه يبقى حكماً منقوصاً. تخفّف من وطأة قوته عبارة «غيابياً» التي أرفقها القاضي خوري في الحكم الصادر عنه، حيث لم يحضر المجرم أياً من جلسات المحاكمة أمام محكمة الجنايات، بعدما أخلت سبيله الهيئة الاتهامية منتصف عام 2015. هو اليوم فارّ من العدالة، بسبب تلك الثغرة «القاتلة» في قرار الهيئة الاتهامية في جبل لبنان، التي مرّت عبرها القضية، والذي حمل النقيضين، إذ قضى من جهة بإخلاء سبيل القاتل، وأصدر من جهة أخرى مضبطة اتهام بحقه سنداً للمادة 547، ومذكرة قبض بحقه وسوقه إلى محكمة الجنايات! أما لماذا حدث ذلك؟ فلأن «فرضية الانتحار» بقيت عالقة في ذهن رئيس الهيئة الاتهامية، القاضي عفيف الحكيم. هذه «الفرضية» التي جعلت الحكم المبرم اليوم ناقصاً، برغم عدد السنوات الاثنين والعشرين المحكوم بها.

هذا الحكم يصحّ اعتباره «رسالة اجتماعية اكثر مما هي قانونية» (هيثم الموسوي)

تعليق

# تحرّش أم اغتصاب؟

**الأب إبراهيم سروج**

قرأت صبيحة يوم الثلاثاء 2016/12/13 في جريدة "الأخبار" التي نقدّرها تقديراً عالياً، مقالاً عن التحرش الجنسي في الكنيسة الارثوذكسية، كتبته الأخت العزيزة فيفيان عقيقي. تُشكر الكاتبة على مقالها، وقد حاولت فيه أن تكون منصفة بين الفريقين. أما نحن فنقول بتواضع وخفر:

1- نحن لا ندافع عن أحد ولا يهمنا إلا أن يقام الحق وأن يرتفع العدل في كنيسة انطاكية الارثوذكسية وفي غيرها من الكنائس وفي العالم أجمع. ولكن ما يقلقني ويزعجني أن بعضاً من إخوتي الحركيين، الذين التزموا التيار النهضوي، يقفون عند التحرش ويشيحون بوجوههم عن الاغتصاب الذي يسوّد كنيستنا منذ عام 1972، أي منذ 44 عاماً، حيث اغتصب إخواننا السادة المطارنة مع بطاركتهم السلطة في الكنيسة، وجعلوا أنفسهم في مصاف الآلهة.

2- ما أعنيه هو التغيير غير القانوني لدستور الكنيسة الاساسي الصادر عام 1955، الذي قامت عليه كنيستنا، والذي يلزم السادة المطارنة بأن يقيموا عندهم مجالس ملية تحاسبهم؛ فالمطران لا يبيع ولا يستأجر ولا يستبدل ولا يرهن وقفاً من دون موافقة مجلسه الملي. أما اليوم، فبحسب قانونهم الجديد، يعملون ما يشاؤون ولا حسيب ولا رقيب عليهم، وقراراتهم مبرمة غير قابلة لأي طريق من طرق الطعن. فهل سمع أحدكم باستبداد كنسي أكبر من هذا؟

3- أما موضوع التحرش المذكور، فحتى الآن لم تصدر أي إدانة للأخ الأرشمندريت، ولذا هو بريء حتى تثبت إدانته. وبالتالي لا داعي للهيجان. وكان حرياً بالذين وقّعوا العريضة - وكلهم إخوة أحباء لنا - أن ينتفضوا بعد أربع وأربعين سنة على اغتصاب السلطة وليس على تقصير عمره ثلاث سنوات.

4- قلنا لمعلمنا سيادة المطران جورج خضر، وفي بيت أخيه في طرابلس، ووجهاً لوجه، أنت تريد أن تحاكم أرشمندريتاً، فلماذا لا تحاكم بعض إخوتك المطارنة أعضاء المجمع المقدس؟

5- وتابعنا قولنا لمعلمنا: ما هكذا تدار الامور في كنيسة يسوع المسيح. فلو خالفك الأرشمندريت أو لم يسمع كلمتك، فاذهب أنت اليه وعاتبه بينك وبينه، وما لنا للمحاكم وطرقها وأساليبها. نحن تلاميذ المسيح الذي أخلى ذاته، آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس، وقد مات من أجلهم.

6- ولنفترض أن كاهنك أخطأ اليك أو الى غيرك او الى نفسه وأخذ في زلة، ألم يقل لنا القديس بولس الرسول: أصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة، ناظراً الى نفسك لئلا تجرب أنت أيضا؟ (غلاطية 6:1).

7- عنوان العريضة "رجل دين ليس فوق القانون". لست أدري إن كان هذا العنوان للمعترضين أو للناشرين. نحن من أوائل القائلين والعاملين به، ونرفض أن يكون لرجل الدين أي امتياز. أما مطارنتنا الارثوذكسيون، فلا حرمة عندهم لقانون، لا بل يسنّون قانوناً مثلاً للتقاعد - لغاية في نفس يعقوب في حالة المطران سماحة - ومن ثم يعرضون عنه. وهل هناك أكثر من دوسهم على القانون الاساسي الصادر عام 1955؟

وأختم منادياً: تعالوا نتوب كباراً وصغاراً، حكاماً ومحكومين، كأهل نينوى (لنراجع سفر يونان في العهد القديم)، مؤكدين مع القديس بولس الرسول أيضاً: "الجميع أخطأوا واعوزهم مجد الله" (الرسالة الى أهل رومية 23:3).

تقرير

الرابطة تعتبر ان مثل هذه العملية التجارية السخيفة والتافهة
إنجاز (مروان طحطح)

## رابطة الأساتذة الثانويين تتباهى بإنجازها:

# بطاقة «ماستركارد» لزيادة الديون

ليس اتهاماً لأحد. بل توصيف لما يعنيه إعلان رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، عبدو خاطر، عن التعاقد مع شركة «ماستركارد» لإصدار بطاقة ائتمانية خاصة بأعضاء الرابطة النقابية، بوصفه إنجازاً من جملة إنجازات حققها في «الوقت الضائع»، بانتظار تصحيح سلسلة الرتب والرواتب المجمّدة منذ عام 1998

**فاتن الحاج**

أعلن رئيس رابطة الأساتذة في التعليم الثانوي الرسمي، عبدو خاطر، توقيع عقد مع شركة "ماستركارد"، تُصدر بموجبه بطاقة ائتمانيّة خاصة بأعضاء الرابطة، تحتوي على قرض ائتماني وتأمين ضد حوادث السفر ومزايا أخرى.
كان يمكن هذا الإعلان أن يمرّ مروراً عابراً لولا أن خاطر وضعه في خانة "الإنجازات" التي عملت الرابطة على تحقيقها: "في هذا الجو المقفل الذي عشناه على مدى سنتين بسبب الفراغ الرئاسي والجمود التشريعي والتأزم الحكومي، إضافة إلى الوعود التي أعطيت لنا منذ خمس سنوات وما زالت، ولم يتحقّق منها شيء"، حسبما قال. وهذا ما دفع نقابيّين كثراً إلى التعبير عن ملاحظات جمّة:

أولاً ـ تمثّل الرابطة زبوناً مهمّاً للشركة، إذ تضم نحو 4300 أستاذ/ة، يمثلون شريحة أساسية من شرائح الطبقة الوسطى المستهدفة في برامج القروض المخصصة لزيادة الاستهلاك والتشجيع عليه. ولذلك، تدفع الشركة في الأحوال العادية عمولات مهمّة لاجتذاب زبائن كهؤلاء. هذا لا يعني بالضرورة أن هناك من استفاد من عمولات (مع أن السؤال مشروع)، وإنما يعني أن تصوير العقد بين الشركة والرابطة/الزبون، كما لو أنه إنجاز نقابي يهدف إلى تحقيق مكاسب للأساتذة، هو عمل مشين، فالشركة تجني أرباحاً طائلة من اقتناص هذا النوع من الزبائن وإيقاعهم في فخ الديون الاستهلاكية السهلة التي تعد الأكثر كلفة بين أنواع الديون الأخرى.

ثانياً ـ البطاقة الائتمانية هي بطاقة تحتوي على دين يترتب على حاملها ضمن سقف معين وبفائدة مرتفعة جداً تبلغ 17%، بحسب ما صرّح به خاطر نفسه، وهي لا تختلف عن أي بطاقة ائتمانية يحملها نحو 556 ألف شخص في لبنان، من ضمنهم مئات أساتذة التعليم الثانوي. ويمكن أي شخص لديه حساب مصرفي ودخل مستقر أن يحصل على بطاقة ائتمانية من المصرف الذي يتعامل معه،

> **الفقاعة ستنفجر عندما لا تستطيع المصارف تحصيل الديون**

وسيكون المصرف مسروراً جداً وسيعطيه كل الإغراءات كي يصرف عبر هذه البطاقات نظراً إلى معدّل الربح المرتفع عليها. يكفي تتبع الإعلانات على الطرقات والمطبوعات وشاشات التلفزيون حول النقاط والحسومات والامتيازات في المطارات... من أجل الترويج لهذا النوع من البطاقات. فأين الإنجاز؟

معظم الأساتذة لا يملكون حتى الآن تفاصيل هذا "الإنجاز". لم يفهموا لماذا هذه البطاقة وما الذي يميزها عن باقي بطاقات الائتمان في السوق، وما قالوه كان مجرد

مؤشر

## مليار ونصف مليار دولار إنفاق اللبنانيين على «التأمين»

مليار و518 مليوناً و740 ألف دولار هو مجموع الاقساط المكتتبة لشركات الضمان في لبنان لعام 2015، وفق التقرير السنوي الذي أصدرته جمعية شركات الضمان في لبنان أمس. وقد أفضت الميزانية المجمعة لعام 2015، وحساب الارباح والخسائر لنفس العام والخاصة بكل فرع، الى زيادة في مجموع الحوادث المدفوعة مقارنة بعام 2014 بنسبة 7,69%، ليكون مجموع الحوادث المدفوعة 819 مليون دولار. ولخّصت الجمعية أبرز النتائج المحققة لعام 2015 في عدد من الفروع بحيث سجلت زيادة بنسبة 7,5% في نسبة الاقساط المكتتبة في فرع الحياة، لتبلغ 464 مليوناً و370 الف دولار. 23% هي نسبة الحوادث المدفوعة التي بلغ مجموعها 240 مليون دولار. في فرع الحريق بلغت نسبة الزيادة المحققة في مجموع أقساط هذا الفرع حوالى 2,24%، ليصل مجموع الاقساط المكتتبة الى 105 ملايين دولار. أما فرع السيارات فقد حقق نسبة زيادة بلغت 4% وصل مجموعها الى 350 مليوناً و883 الف دولار، في حين حقق فرع الاستشفاء عام 2015 مجموع أقساط قدره 441 مليون دولار بنسبة زيادة قدرها 4%. أما مجموع الحوادث المدفوعة عن هذا الفرع فقد بلغ 311 مليون دولار، وبنسبة زيادة قدرها 4% عن عام 2014.

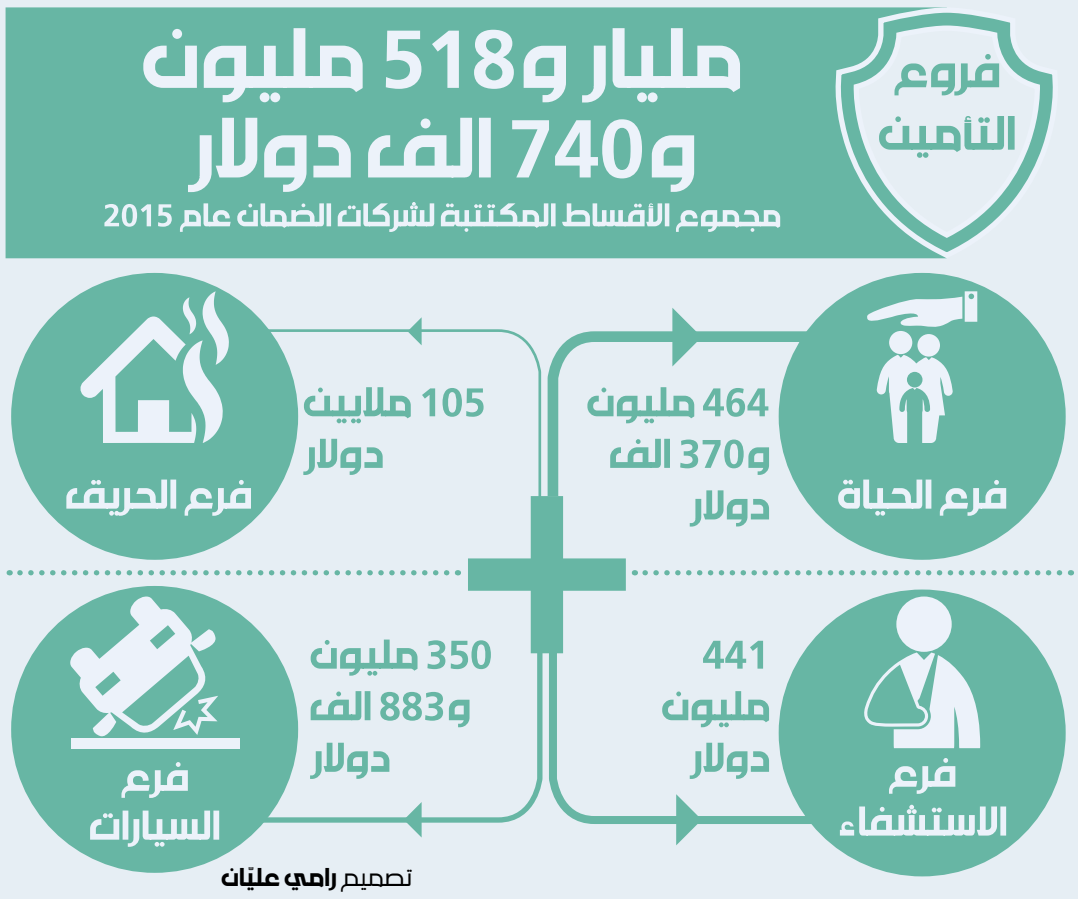


تصميم رامي علّيان

ولـنـرَ مـا هـي الـتـسـهـيـلات المـالـيـة التي تقدمها، ربما كانت أفضل من البنوك". لكن ثمة من رأى أنّ هذا "النتف" سببه هذه القروض بالذات. الأساتذة ليسوا وحدهم من لم يفهموا، فهناك أيضاً أعضاء في الهيئة الإدارية للرابطة لم يكن لديهم علم بالمشروع، رغم أنّ خاطر يقول إنّ التوقيع مع "ماستركارد" لم يحصل إلّا بعد اجتماعات طويلة وحيازة العرض موافقة الرابطة بكامل أعضائها، وأعلن أن موظفي الشركة سيزورون كل الثانويات ليشرحوا للأساتذة كل التفاصيل.

يسرد خاطر ما يعتبره امتيازات وفوائد، علماً أنها تنطبق على أكثرية البطاقات المسوق لها: البطاقة مقبولة في أكثر من 220 بلداً ولدى أكثر من 50 مليون تاجر وصرّاف آلي في لبنان والعالم ولدى معظم السفارات وتسمح بالدخول مجاناً إلى صالات مطارات محددة، تُعطى مجاناً ولمدى الحياة لحامل بطاقة الرابطة فقط (بطاقة تعريف يحملها كل أستاذ تعليم ثانوي رسمي في الملاك وعدد هؤلاء نحو 4300 أستاذ)، تحوي قرضاً ائتمانياً لجميع أعضاء الرابطة يتناسب مع الدرجة الوظيفية للأستاذ ولا يترتّب على أيّ منهم فتح أيّ حساب مصرفيّ، تؤمن تغطية بقيمة 150 ألف دولار أميركي ضد حوادث السفر و25 ألف دولار أميركي للحوادث الصحيّة خلال السفر، يستردّ حامل البطاقة 0،5% من قيمة العمليّة الشرائيّة كل مرة تستعمل فيها البطاقة في المحلات التجاريّة وكذلك 0،5% للرابطة للمساهمة بتمويل صندوقها.

لكن ألا تزيد الديون والاستهلاك؟ يقول خاطر إنها اختيارية وليست إلزامية، وبإمكان حامل البطاقة تسديد المبلغ الذي صرفه من القرض خلال الشهر نفسه بلا أي فائدة، فيما تصل الفائدة في حدها الأقصى إلى 17%. يستدرك: "لا تختلف هذه البطاقة عن باقي البطاقات الائتمانية التي يحملها كل الأساتذة، وهنا على الأستاذ أن يكون سيد نفسه وقادراً على السيطرة على وضعه فلا يجعل الديون تتراكم عليه". ينفي أن تكون بديلاً من سلسلة الرواتب واستعادة الموقع الوظيفي، "ما نسينا مطالبنا بس عم نجرب نعمل شي للأساتذة في ظل هذا الجو المقفل والوقت الضائع".

بالنسبة إلى القيادي في التيار النقابي المستقل جورج سعادة، ليست هذه البطاقة سوى دين إضافي على الأستاذ بفائدة كبيرة، علماً أنّ الموظفين يتلقون يومياً عشرات العروض المماثلة من البنوك التي تسعى إلى توظيف أموالها المتراكمة بسبب الركود الاقتصادي. ينفي أن تكون هذه مهمة النقابات، فمفهوم العمل النقابي هو النضال من أجل الحقوق المسلوبة التي لها أسبابها المتمثلة في سياسات السلطة الاقتصادية والاجتماعية والمطالبة بتغيير هذه السياسات المولدة للإفقار وليس مداواة نتائجها وترك أسبابها. يقول إنّ "المطلوب معالجة المرض

> تمثّل الرابطة زبوناً مهمّاً للشركة، إذ تضم نحو 4300 أستاذ/ة

لدى المريض وليس إعطاء مخدر لتخفيف وجعه وصراخه".

الفقاعة ستنفجر يوماً ما عندما لا تستطيع المصارف تحصيل الديون، هذا ما يقوله الباحث الاقتصادي رضا حمدان. بحسب حمدان، لدى المصارف المتغلغلة في كل المجالات فائض مالي كبير، وهي تريد بكل الطرق والوسائل زيادة القروض للاستهلاك: قروض شخصية، قروض لعمليات التجميل، والبطاقات... وكلها لا تطاول القطاع الاقتصادي المنتج والاستثمارات وتخلق مديونية عالية لدى الأسر، والنتيجة: قروض أكثر، ديون أكثر، قتال أقل من أجل الحقوق".

الوزير السابق شربل نحاس، رأى أنّه نوع من التخدير والاستغلال المصرفي لتشجيع ذوي الدخل الثابت تحديداً على مراكمة الديون بدلاً من الحصول على رواتب عادلة. هي ليست قضية بنيوية تستدعي التعليق عليها، كما يقول، بل صغيرة مثل قياس هالنقابات التي باتت تعتبر أن مثل هذه العملية التجارية السخيفة والتافهة إنجاز.

تكهنات. فمنهم من قال: "الهيئة انها بطاقة من يلي بتقدمها البنوك للمستفيدين لتسهل لهم الاستدانة بواسطتها". وبعضهم سأل: "ألا يكفينا توطين رواتبنا وما فيه من نهب وسرقة؟ هل هذه البطاقة بديل لسلسلة الرواتب؟ وهل تحولت الرابطة إلى جهة تسويقية لخدمة مدفوعة سلفاً، وهل سيعود ذلك بالنفع على ماليتها بحيث تكون شريكة في الأرباح؟". آخرون كانوا أكثر براءة فعلقوا بالقول: "شو المشكلة إذا كانت تتيح للأستاذ الاحتفاظ بأموال في جيبه، باعتبار انو منضلنا منتوفين، لننتظر

ردود

# اتحاد البلديات وبلدية الكفور يتحملان المسؤولية ايضًا

تعليقا على التحقيق المنشور في "الاخبار" تحت عنوان " فرز حزبي لنفايات النبطية: لكم زبالتكم ولنا زبالتنا" (العدد 3054 الجمعة 9 كانون الأول 2016)، الذي تناول معمل معالجة النفايات الصلبة في الكفور- النبطية، اوضح وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دي فريج ما يلي:

أولا: ان معمل معالجة النفايات الصلبة في الكفور مجهز بأحدث الماكينات وتكنولوجيا فرز وتسبيخ النفايات المتوافرة عالميا، وقد بني هذا المعمل وفقا لشروط ومواصفات الاتحاد الاوروبي، وهو مصمم لمعالجة 15 طنا في الساعة من النفايات، وهو بذلك يمكنه معالجة 300 طن/ اليوم على ورديتين من عشر ساعات لكل وردية، علما ان منطقة النبطية بكاملها، بما فيها اقليم التفاح، لا تتعدى كمية النفايات الناتجة منها 200 طن/ اليوم.

ثانيا: ان طريقة دفع الفواتير بحسب دفتر شروط المناقصة تنص على ان" تدفع الحقوق العائدة للملتزم بطريقة فصلية، أي كل ثلاثة اشهر (...) وتجري محاسبة الملتزم عن كل كشف فصلي عبر احتساب المبلغ الذي سيدفع للشركة كما يلي: حاصل ضرب عدد اطنان النفايات التي جرى فرزها ونقلها إلى المكتب بسعر الافرادي لكل طن من النفايات يجري فرزه ونقله إلى المكب...".

ثالثا: بحسب الكشف المرسل من الشركة والمدقق من الاتحاد بلغت نسبة الفرز في المعمل 9،5%، وبلغت نسبة العوادم الناتجة 46% علما ان دفتر الشروط قال ان "على الملتزم ان يفصل على الاقل ما نسبته 10% من مجمل النفايات المنزلية الواردة إلى المعمل، التي يمكن اعادة تدويرها، كما أنه لا يجوز ان تتجاوز كمية المرفوضات نسبة 35% من كمية النفايات الواردة إلى المعمل. وفي حال المخالفة، يحق لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية أن يحسم من الفاتورة الفصلية، إضافة إلى الحسومات المذكورة لعدم فرز 10%، كلفة الفارق بين النسبة المطلوبة (35%) والنسبة المحققة (x%) وذلك وفقاً للسعر الإفرادي لمعالجة الطن الواحد المحدد في العقد.

رابعاً: ان فكرة انشاء معمل آخر لمدينة النبطية وحدها غير موفقة، لأنه لا جدوى بيئية او اقتصادية منه، وهذا سوف يضع أعباء مالية باهظة على عاتق البلدية لا يمكنها تحملها، فضلاً عن عدم وجود أي حل للعوادم الناتجة ضمن نطاق مدينة النبطية، وبالتالي نعود مجدداً إلى النقطة الصفر.

خامساً: جاء في المواصفات الفنية في دفتر الشروط: "ترحيل المرفوضات او العوادم الناتجة من عمليات التشغيل إلى المطمر الصحي أو أي منشأة أخرى يحددها الاتحاد". مع ما أكدناه في تقاريرنا السابقة عن تقصير الشركة في إدارة المعمل، إلا أننا يجب ان نوضح أن المسؤولية لا تقع على الشركة المشغلة وحدها، انما أداء اتحاد بلديات الشقيف - النبطية، وبلدية الكفور لم يكن كما يجب. فعندما يقفل مكب الكفور لـ50% من فترة تشغيل المعمل ما يحتم تراكم العوادم في الباحات الخارجية للمعمل، وهذا ما يسبب انتشار الروائح الكريهة، ويظهر أن المعمل لا يعمل على ما يرام، وهذا ما تتحمّل مسؤوليته بلدية الكفور. أما الاتحاد، فيتحمّل مسؤولية تأمين الكهرباء والمياه للمعمل كما جاء في دفتر الشروط، وهذا لم يحصل، كما وتوسيع الباحات الخارجية للمعمل وتعبيدها، علماً أن فريقنا الفني عقد عدة اجتماعات مع رئيس الاتحاد، وجرى التوافق على المساحات المطلوبة وكيفية تنفيذها إلا أنه حتى تاريخه لم ينفذ أي منها.

سادساً: إن اعتماد مكب الكفور للتخلص من العوادم الناتجة من المعمل إجراء مؤقت، ولأن مشكلة الطمر الصحي من الحلقات الأساسية في عمليات النفايات الصلبة المنزلية، فإننا أمنّا ومن خلال منحة جديدة من الاتحاد الأوروبي، مبلغ 2 مليون يورو وافق عليها مجلس الوزراء لإنشاء مطمر صحي للعوادم على العقار الرقم 1117 من منطقة الكفور العقارية، وقد أبدت كل من وزارتي البيئة والمالية موافقتهما مشترطتين إعداد دراسة تقييم الاثر البيئي للمشروع، لكن الاتحاد حتى تاريخه لم يُعدّ هذه الدراسة.

سابعا: اننا نهيب بكل المعنيين وقف التناحر وعمليات الابتزاز وغيرها من الكيد السياسي والتعاطي على قدر المسؤولية في ما يخص موضوع النفايات الصلبة.

**نبيل دي فريج**

قطاع خاص

## 10 ملايين دولار مبيعات «خوري هوم» في «بلاك فرايدي»

أعلنت سلسلة متاجر "خوري هوم" لبيع الأدوات المنزلية أنها حطمت في حملة "بلاك فرايدي" 2016 الرقم القياسي لمبيعاتها، إذ بلغت قيمتها خلال خمسة أيام عشرة ملايين دولار، وهي أعلى نسبة مبيعات في عشر سنوات. ومع حلول نهاية اليوم الأول من الحملة، كانت "خوري هوم" قد ضاعفت حجم المبيعات المستهدفة بثلاث مرات. استناداً إلى هذا الحجم القياسي للمبيعات، أطلقت "خوري هوم" على حملة 2016 تسمية "النجاح الباهر"، علماً بأن حملة 2014 أثمرت مبيعات بقيمة 3,2 ملايين دولار خلال ثلاثة أيام، في حين تم تمديد فترة عروض "بلاك فرايدي" لمدة أربعة أيام في 2015، لترتفع المبيعات وتصل إلى خمسة ملايين دولار.

وقال رئيس مجلس إدارة "خوري هوم"، رئيسها التنفيذي رومن ماتيو، إنه "بفضل عروضها الفريدة والمنتجات الجديدة من ديكورات وأدوات منزلية، وديكورات وألعاب لعيد الميلاد، ومفروشات وأثاث منزلي بأسعار لا تُنافس، وكذلك حملة التسويق المميزة (تحدي بلاك فرايدي)، والتصاميم الخاصة بصالات العرض، استطاعت حملة خوري هوم الاستثنائية أن تحوّل بلاك فرايدي 2016 إلى حدث مميز على مستوى البلد للمرة الأولى، ليستفيد منها المواطن اللبناني بشكل خاص، والاقتصاد بشكل عام".

## «سيدر أكزيكيوتف» تطلب شراء طائرة امبراير ليجاسي 500

أكدت شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست)، خلال معرض الطيران الخاص للشرق الاوسط وشمال أفريقيا (ميبا) الذي يُقام في دبي ، طلب شراء طائرة امبراير ليجاسي 500 ثانية، لشركة الطيران الخاص التابعة لها، «سيدر اكزيكيوتف». ومن المتوقّع أن تدخل الطائرة الجديدة في الخدمة في منتصف عام 2017.

تقدّم «سيدر اكزيكيوتف» خدمات تأجير طائرات خاصة لزبائنها الى جانب الخدمات الجوية التي تشمل الصيانة واستخدام حظائر الطائرات ومرافق للطيران العام.

## الكشف عن سيارة مازيراتي كواتروبورتيه الجديدة

قامت شركة ج. أ. بازرجي وأولاده بالكشف عن سيارة الكواتروبورتيه الجديدة في لبنان نهار الخميس الواقع في 8 كانون الاول. تتمتع سيارة المازيراتي الرائدة الرباعية الابواب، التي تم إطلاقها في الأساس سنة 1963، بتصميم أكثر هجومياً و ديناميكياً، وقد تم تحسين الداخل لجعل هذه السيارة الاسطورية أكثر رغبةً. وتتضمن هذه المازيراتي السيدان الجديدة محتويات إضافية عالية التقنية في مجال الراحة الداخلية و مساعدة السائق، إضافة إلى إعادة تصميم خارجي. تحتوي سيارة كواتروبورتيه الجديدة على تفاصيل متميّزة أخرى، من بينها الحواف الجانبية ذات اللون الأسود غير اللامع، والمرايا الخارجية بتصميمها المحدّث نوعاً ما، لتتكامل مع باقة من المزايا التقنية الجديدة الأخرى.

يستوعب التصميم الجديد للوحة القيادة المركزية شاشة لمس عالية الدقة ومتعددة الوظائف قياس 8,4 بوصة. كذلك تمت إعادة تصميم الكونسول المركزي المنخفض ليتضمن مقبضاً دوّاراً يتحكم في حجم الصوت والوظائف، مع غطاء جديد وعلبة للهاتف. ويتوافق نظام الترفيه والمعلومات الجديد مع نظامي Apple CarPlay و Android Auto للهواتف الذكية.

# الانكشاريون الجدد: الأسئلة التركية والمصير المحتوم

**عبد المعين زريق ***

لا يمكن للصورة أن تكون أوضح من ذلك، ولا يمكن لتتابع المشاهد الموحية أن يبدو أشد استدلالاً مما هو عليه الآن، فها هي الجماعات المسلحة الجهادية والفصائل الثورية وجماعات المحاربين لأغراض المخابرات، تناحرت في ما بينها على الأرض السورية طوال سنوات ما دعي «الثورة السورية» و«الربيع العربي» لإسقاط النظام السوري، ثم لتطبيق الشريعة، وصد المد الفارسي المجوسي، ودحر الغزو الروسي الصليبي.
يحق لهذه المعارضات التظاهر بالابتهاج بالتدخل التركي والتطبيل له، وأن تشكل له جموعاً انكشارية في قوافل التحرير العثمانية ـ كما تعتقد ـ وخلق أجواء ضبابية من الزوابع والغبار، بغرض تسليم وتسلم المناطق وتأمين ممر آمن لخروج «داعش» وإيجاد ظروف مواتية لتغيير الرايات والولاءات.
إن ما حدث في الشمال السوري خلال السنوات العجاف السود السابقة، من تغيير رايات المحررين (الثائرين والمجاهدين والديموقراطيين) وأمواجهم المتقلبة، وتغير من يسيطر على أعناق الناس وممتلكاتهم ومقدراتهم بين سنة وأخرى، بحيث ما إن تأخذ المنطقة صبغة «الجيش الحر» حتى تأتيها سيطرة «جبهة النصرة» ثم تلحقها وحدات الكرد، فـ«داعش»، ثم تركيا، ثم...؟ وما يرافق كل موجة سيطرة من قتل وتخريب وتهجير ودمار واستباحة كاملة، لتثبت بالدليل القاطع البيّن؛ أن ما خضعت له جرابلس وجوارها، كان المفترض والمخطط له أن يحدث في عرين سوريا في دمشق، وأن تشمل هذه الموجات الهوجاء من تغاير المسيطرين كل الجغرافيا السورية، بحيث ينام الناس على موجة سيطرة ويستيقظون (إن بقوا أحياء!) على وجوه جديدة وأفكار جديدة وأيديولوجيا قتل وإقصاء جديدة، مع ملاحظة موحية مهمة؛ أن أقواماً تعاركوا وتذابحوا وتقاتلوا وكفّر بعضهم بعضاً، وهم يدّعون الدين وتحكيم الشريعة، عندما كانوا يقاتلون الطغاة المستبدين الكفرة (!). هم سيكونون أكثر توحشاً وهمجية واستشراساً وغرائزية، وهم يقتربون من كراسي السلطة ومقاليد الحكم، الشيء الذي شهدناه في أفغانستان والصومال، ونشهده عياناً في ليبيا واليمن، وحذرنا من تبعاته الكارثية في سوريا؛ قلب العالم ومركز استقراره.

يجب على الانكشاريين الملتحقين بعسكر السلطان التروي في الإجابة عن أسئلة بديهية مهمة من مثل: لماذا تدخلت تركيا الآن في سوريا؟ وهل جاء التدخل في سياق التفاهمات مع حلفاء دمشق أم في سياق الرغبة الأميركية ومشروع الدولة الكردية؟ ولماذا رفعت الفيتوات من وجه تركيا؟ وأين ستصرف موافقة سوريا وحلفائها على التدخل التركي؟ وماذا وأين ستدفع تركيا المقابل وعلى حساب من؟! لا بد أن الإجابات ستكون صادمة لهم.
لا يمكن لأحد ـ غير المعارضين الغرائزيين والإسلاميين الحركيين ـ أن يقتنع بأن تركيا الآن تجاوزت كل ترددها وعجزها بالمصادفة لتتدخل في سوريا، وبخاصة بعد ثلاث صدمات كبرى تلقاها إردوغان من حلفه (خذله «الأطلسي» بعد إسقاط الطائرة الروسية، ومشاركة الحلفاء بمحاولة الانقلاب عليه، ودعم الأميركان لأكثر أعدائه كرهاً وهم الأكراد ووحدات الحماية بشكل أدق). الأمر جاء ببساطة باتفاق مع التحالف السوري ـ الإيراني ـ الروسي عبر رفع الفيتو الروسي والاعتراض الإيراني والقنوات السرية بين تركيا وسوريا، أما الموافقة الأميركية فقد جاءت متأخرة واضطرارية، لكونها تعرف أن المقصود بهذا التدخل استهداف قوات الحماية الكردية ومنعها من إقامة إقليم كردي في سوريا.

### منع قيام دولة كردية

برغم الخطيئة التاريخية الجسيمة التي ارتكبتها بعض الفصائل الكردية الشوفينية الانفصالية؛ باللعب على تناقضات الأزمات المشتعلة في المنطقة، وركوب قطار الأوهام الأميركي، شأنهم شأن كل ثوار الغفلة السوريين وثوار الناتو الذين جلبوا لبلداننا الخراب والقتل والدمار... برغم كل هذا، فإن ما حدث وتحت أي عناوين مضلّلة أو صفقات خفية لا يعطي جند إردوغان وانكشارييه الجدد (من منتظري المحررين الأغراب، ومن مركوبي السلطان، وكل من يقبل الانخراط في الجيوش الغريبة القادمة) «كارت بلانش» أو ورقة تفويض وسماح لاستباحة دماء إخوتنا الأكراد في شمال سوريا. يجب أن يكون تقاطع علاقات المواطنة السورية بيننا أكبر من أي تقاطعات طارئة ظرفية مع الجار الغادر، ممثلاً بحكومة إردوغان وانكشارييها. إذ إن غدر هؤلاء بسوريا أكبر بكثير من انتهازية بعض الفصائل الكردية الواهمة.
إن انتهازية فصيل صالح مسلم ولعبه على حبال تناقضات المنطقة ولهاثه المحموم وراء حلم «روج آفا»، وطعنه الجسد السوري في وقت كان هذا الجسد يعاني من ألم حروب وهجمات بربرية عليه، يجب ألا يحمل كل الأكراد ـ إخوتنا في الوطن ـ تبعات هذه الانتهازية، بل يجب أن يسجل ذلك في سجل استخلاص العبر والعظات من هذه الأخطاء الكارثية في تاريخ سوريا المعاصر. وهنا يصح أن يوضع التساؤل: من هو الفصيل أو الفئة أو الطائفة أو العرق الذي لم يرتكب في سوريا خطايا كبرى؟
الحل سيكون بالإشارة الى هذه الأخطاء بجرأة وشفافية، والمصارحة عند المناقشة والمواجهة، ويجب تكريس الإيجابيات وتعزيز روح المواطنة السورية بمعانيها الراقية المتجددة، والعمل على التأكيد على حقوق المواطنة لكل الأعراق والفئات والإثنيات والطوائف، لتعزيز علاقات المشاركة والعيش المتساوي بدل نشر روح التفرقة والعنصرية، بما يجعل المجتمع السوري أرضاً صالحة لتفجر الألغام بشكل دائم، وإلا فسنكرر خطأ الفصائل الكردية ذاته باستغلال الظرف التاريخي للانتقام وقبول الاعتداء المفتوح عليهم ورميهم بغباء الى الحضن الأميركي بشكل دائم.

### محاربة «داعش»: تسليم وتسلّم

نحن لن نذهب بالوهم بعيداً لنصدق أن القوات التركية دخلت المناطق الشمالية، لتحارب «داعش» الذي كان ورقة إردوغان في وجه التمدد الكردي. فنحن ما زلنا نريد إثبات وجود أي بادرة أو إشارة صغيرة أو تافهة لأي مواجهة قامت أو ستقوم بين تركيا و«داعش» في شمال سوريا (!).
ما يحدث ليس أكثر من تشكيل زوبعة من الدخان والضباب لفتح طريق مرور بغرض تسليم وتسلم من الفصائل الجهادية والإرهابية في مناطق شمال سوريا بحيث يسمح بخروج آمن لـ«داعش» بعدما فشل بمهمته أو نجح جزئياً (!)، وتأمين الظروف لتغيير الرايات والولاءات عبر جزّ اللحى أو تقصيرها.
للأسف، لم تحتمل عقول بعض السوريين الصغيرة أن تجعلهم سياسات العقود الخمسة الأخيرة سادة المنطقة، يملكون كل أوراق التفاوض والحل والربط، فأعادونا من جديد الى زمن الاستزلام، والعمل لمصالح المحاور الإقليمية ومحميات النفط ودونكيشوتات العصملية المنقرضة ولمن يدفع أكثر. وصار السوري ينتظر الأوامر وتطبيق الأحكام من الجهال الضلال القادمين من وراء الحدود مع حقائب الدولارات، ودع عنك كل هذرهم التافه عن الديموقراطية والثورة، وشعاراتهم البلهاء عن الحرية وحقوق الإنسان؛ فهذه ليست إلا مجرد حجج واهية وذرائع متهافتة وهراء رخيص.
لعل أجمل وأغرب ما جادت به قريحة وعبقرية إردوغان أخيراً؛ هو ما قاله في مؤتمر خطابي؛ من أن محاولة الانقلاب الفاشلة عليه إنما حدثت في سياق لعبة

# من يحكم العالم؟

**يزن زريق ***

«يمكن ألا نفكر في المستقبل، لأننا قد نخطئ في تصوراتنا عنه»، هكذا يقول الفكر الوضعي. فيمكن للمستقبل أن يشوش أية خرائط، ويجبر أية بوصلة على التذبذب فهو سيأتي بصورة حتمية وحازمة. إنه يولد ككل شيء حي بأكثر الأساليب قسوة وقوة، وعلى حين غرة. غير أن العمل الفكري الحي والواجب، هو دراسة الحاضر، والتعاطي مع الواقع عبر الإحصائيات، وحساب العوامل الجديدة وتحليل النزعات التي تظهر، وتبيان نتائج القوى على الساحة العالمية، فذلك هوما يؤمن الطريق نحو المناقشة العقلانية لخارطة النظام الدولي القائم.
إن قراءة النظام العالمي ليست فقط في تجميع الحقائق والأرقام والإحصائيات، وإنما باختيار الظواهر ذات الدلالات الأشد تأثيراً، وتحديد ما هو سائد ويحتل المرتبة الأولى في تحديد معايير القوة الدولية.
معايير القوة الدولية:
تقوم قوة الدول اليوم على أساس ما يمكن تسميته «الحيتان الأربعة»: السيادة الاقتصادية والقوة العسكرية والفاعلية السياسية بالإضافة إلى التفوق العلمي ـ الثقافي. وقليلة هي البلدان التي استطاعت أن تلبي هذه الشروط في التاريخ العالمي. ففي أوروبا عام 1500، يمكن القول إن البرتغال حققت ثلث هذه الشروط إلى حد ما، وبعد نصف قرن من ذلك حققتها إسبانيا وحوالي عام 1620 حققتها هولندا، أما فرنسا فقد تمكنت من تحقيق هذه الشروط في كل من عامي 1690 و1810، في حين حققت بريطانيا ذلك بين أعوام 1890-1815، وقد حاولت المانيا مرتين الوصول إلى الزعامة الدولية في القرن العشرين لكن دون نجاح. وتشكل الولايات المتحدة الاميركية حالة خاصة إذ تمكنت بعد الحربين العالميتين والحرب الباردة من الوصول الى وضعية الزعامة العالمية بثقة كبيرة بفضل الحجم العملاق لاقتصادها وفاعلية أسواق رأسمالها وهيمنتها الإعلامية والتكنولوجية.
الهيمنة الدولية للولايات المتحدة إقتصادياً
يقوم النظام العالمي الاقتصادي اليوم على ثلاثة مراكز قوى رئيسية: أميركا الشمالية (الولايات المتحدة خصوصاً) ـ أوروبا الغربية ـ وجنوب شرق أسيا (الصين واليابان خصوصاً). وبرغم المنافسة الاقتصادية الشديدة، تبقى الولايات المتحدة العملاق الاقتصادي الأكبر بناتجها الإجمالي المحلي البالغ نحو 17،968 تريليون دولار وبمعدل نمو للناتج المحلي بلغ 2،6%، ولتأتي الصين في المرتبة الثانية حيث بلغ ناتجها الإجمالي المحلي نحو 11،385 تريليون دولار بمعدل نمو 6،8% تليها اليابان في المرتبة الثالثة بناتج إجمالي محلي يبلغ 4،116 تريليون دولار. والمنافسة الاقتصادية لا تتحدد فقط من خلال مقادير النواتج الاجمالية المحلية، بل هناك معيار أساسي آخر، هو توزع الناتج المحلي على الأفراد فبينما يبلغ نصيب الفرد بأميركا حوالي 56152 دولارا، فنجد أنه في الصين لا يتجاوز 8126 دولارا.
إن الولايات المتحدة الأميركية لا تملك أقوى اقتصاد في العالم فقط، وإنما الأكثر فاعلية. فقد عزز النهوض المستمر رغم الازمات الوضع السيادي للاقتصاد الأميركي في عمليات التبادل العالمية والمؤسسات المالية و قيادة الاقتصاد الدولي. يخلف الاقتصاد الأميركي إلى اليوم المنافسين المحتملين وراءه بمسافة كبيرة وتفوقها الاقتصادي يعد مقنعا بشكل كاف.

### معيار القوة العسكرية ـ التكنولوجية

تقوم قوة الولايات المتحدة اليوم على قاعدة عسكرية هائلة لم يضعفها انتهاء الحرب الباردة والمحادثات عن «فوائد السلام». والمبالغ الطائلة التي تستمر واشنطن بإنفاقها على الحاجات العسكرية الضعيفة الأثر في ظل الاقتصاد النامي والجبار. فالصناعة العسكرية التي استندت إلى عشرات السنين من الميزانيات الحربية السخية، تتفوق من دون أدنى شك على الصناعات العسكرية في أي بلد آخر، ويمكن في هذا الإطار مراجعة الانفاق العسكري الأميركي ومقارنته ببقية الدول. فنجد أن ميزانية القوات المسلحة الاميركية تتبلغ حوالي 597،5 تريليون دولار، لتليها الصين بانفاق عسكري يبلغ 145،8 تريليون دولار، أما روسيا فتأتي في المرتبة السابعة نفقة تبلغ حوالي 42،8 تريليون دولار، بحسب قائمة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.
مع ملاحظة أن النفقة العسكرية الأميركية الضخمة لا تشكل عبئاً حقيقياً على الاقتصاد، فحجم التصدير العسكري الأميركي يفوق التصدير العسكري لجميع الدول الاخرى التي تصدر الاسلحة مجتمعة، وحجم المبيعات السنوية من الأسلحة الأميركية اليوم يبلغ حوالي 50% من كل التجارة العالمية مقارنة بـ7،26% في السنوات العشرين السابقة. وذلك ما يجعل الولايات المتحدة أكبر منتج وتاجر سلاح في العالم. وكما يقول بريجنسكي «أية

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

**انكشاف الحالة الانكشارية لمخلّفات فصائل من «الثوار السوريين» بات واضحاً**

لا يمكن لأحد أن يقتنع بأن تركيا الآن تجاوزت كل ترددها وعجزها لتتدخل في سوريا (الأناضول)

كبرى، وتهدف إلى تمزيق الشرق الأوسط وتفتيته والسيطرة على مقدراته. وكأنه ينقض غزله القديم وخطبه العصماء عن الشعوب التي قامت من أجل الحرية والمساواة ورفع الظلم ومن أجل استعادة دولة السلطنة العثمانية بأمجادها وسطوتها وانتشارها. الآن يبدو أنه يكتشف متأخراً أن ذلك جزء من مؤامرة خبيثة استخدم بها كأداة لتربية وضخ بيادق للموت فيها في ساحاتها المشتعلة.

يصحو الآن وقد قرعت المؤامرة باب قلعته وهزت أركانها وزلزلت جدران قصره ومملكته الوهمية، وعليه المسارعة وقضاء ما تبقى من «حياته» في ترميم ما تهدم وفحص نيات المتربصين به وهم كثر، شأن كل سلاطين الباب العالي المنقرضين الذين قتلوا بالبارانويا المرضية أو بغدر المحيطين بهم.

المذهل في الأمر؛ استمرار المصفقين والمطبلين له من مركوبيه وتبعه وانكشارييه ومرتزقته وجوقاته المجانية من أبناء جلدتنا من منتظري المحررين الغرباء ومن اللاجئين والأخونج الواهمين.

إن الدخول التركي إذا كان من ضمن سياق التفاهمات بين تركيا وحلفاء سوريا فهو كفيل بأن يكون بدءاً لشلال من الإجراءات المرافقة أو المتتالية لحل توابع الحرب على سوريا، ومنها إيجاد حل لمشكلة تركيا في اللاجئين ومخيماتهم فيها، إذ يمكن نقلهم الى جغرافية سورية حدودية ويكونون تحت رعاية أممية بالتنسيق مع الدولة السورية، كما أن تأمين وجود جغرافي للمعارضة السورية على الحدود مع تركيا يؤمن ورقة تركية في الحل السوري، ويضيق على بعض كفلاء المعارضة السورية الآخرين.

أما إذا كان التدخل من خارج التنسيق والتفاهمات، وهو أمر غير مرجّح، فستواجه جميع الأطراف مخاطر الخطوات التالية، وهو لن يغدو إلا انخراط طرف جديد في معركة سوريا، ولن تكون رحلته إلا خسائر متتالية وغرقاً في الرمال المتغيرة، تدمير المنطقة وتجزئتها بما يهدد تركيا بحروب طويلة مع الأكراد والسوريين والعراقيين وحلفائهم.

لذا، فإن المعارضة المفلسة مضطرة إلى النوسان مع المشروع التركي والارتباط به بشكل سيامي، وستكون خاضعة لمحدداته أينما قصد واتجه، والعمل تحت سقوف تحركه: (إلى روسيا أو إيران أو إلى إسرائيل وحتى إلى عدوتهم اللدود الدولة السورية!) وبخاصة بعدما خدعت المعارضة السورية وخذلت من الجميع، ويمكن الرجوع الى بعض اعترافات المعارضين المتأخرة جداً بالخديعة (كيلو، كيلة، غليون، سيدا، صبرا، وغيرهم).

إن انكشاف الحالة الانكشارية لكثير من بقايا «الجيش السوري الحر» ومخلفات بعض الفصائل الشبيهة من «الثوار السوريين» بات واضحاً، بعد قبولها العمل المباشر تحت الإمرة التركية وسلطة البارانويا الإردوغانية، وقبولها العمل في الجنوب تحت الإمرة الصهيونية وبدعم قصفها الجوي على المواقع السورية.

إن الحالة الارتزاقية والانكشارية لما دعي مخلفات «المعارضة المسلحة» يجعل التعويل عليها بأي حل مقبل من قبل عقلاء الشعب السوري أمراً صعب المنال، ولن يكون مصيرها إلا كمصير مرتزقة أنطوان لحد، مهما اغترّت بامتلاكها القدرات العسكرية واللوجستية، ومهما استطاعت إخضاع مساحات جغرافية لسلطتها المستمدة من القوات المحتلة الغريبة (الأميركية والصهيونية والتركية). ستصيبها حتماً لعنة الشعوب الحية، وسينقى الثوب السوري مهما طال الزمن ومهما غلت التضحيات، فلا بقاء للجندرمة التركية ولا للانكشارية العصملية، والسوريون بمقاوماتهم القادمة حتماً قادرون على تنظيف سوريا من الأغراب وشذاذ الآفاق وأصحاب الأوهام المجنونة.

هل من استقراء واستشراف لأفق ما؟

بنظرة متفائلة قليلاً، يمكن النظر إلى معركة حلب المنتهية والباب القادمة، ومراقبة صرف الموافقة السورية للتدخل التركي، بحيث قد يتم سحب الجهاديين للمواجهة المستجدة في الشمال السوري، بعد إجراء التعديلات اللازمة عليهم وسحق الممانعين منهم في أرياف حلب وحماة ومدينة إدلب، وإزالة حلب من اللعبة الدولية والإقرار بسيادة الدولة السورية عليها، وبدء سلسلة الخطوات التالية للحل السوري، ولانتصار سوريا وبقائها في محورها بموقعها المهم... وبذلك تتحدد السياسات العالمية وفق مخاضات سوريا المتجددة.

* كاتب سوري

**تمتلك الولايات المتحدة اليوم نحو 10000 جامعة ومعهد بحث علمي**

محاولة اليوم لمنافسة الولايات المتحدة عسكرياً ميؤوس منها... ولذلك السبب لا أحد يحاول ذلك»، فخلال الألف سنة الأخيرة لم يكن هناك أبداً فارق ضخم لهذه الدرجة في المجال العسكري بين الدولة رقم 1 والدولة رقم 2 في العالم. فبأكثر من 395 قاعدة عسكرية ضخمة وأكثر من 500 قاعدة عسكرية صغيرة في أكثر من 35 دولة وبأساطيلها البحرية السبعة، تفرض الولايات المتحدة اليوم مراقبة إقليمية في جميع الأقاليم المفتاحية على مستوى العالم.

وبالنسبة للفاعلية السياسية وبحسب التعريف المقدم من الرئيس كلينتون فإن «الدبلوماسية والقوة العسكرية تعتبران وجهين لعملة واحدة»، وفعلاً الولايات المتحدة تعد اليوم اللاعب الانشط سياسياً على الساحة الدولية فهي البلد الوحيد في العالم الذي يسهم إيجابياً في جميع المسائل والصراعات العالمية من دون استثناء (وإيجابي هنا تعني: الدور الفاعل والملموس - وليس حكم قيمة). فلا وجود لمسألة يمكن تسميتها بأنها «خارج مجال اختصاص الديبلوماسية الاميركية»، عبر جيوش سفاراتها ودبلوماسييها (الدولة الأولى عالمياً من حيث ضخامة سفاراتها) ومساهماتها المالية الضخمة في جميع المؤسسات الدولية (فهي المساهم الأكبر في كل من هيئة الامم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد). كل ذلك يجعلها تمتلك قوة ونفوذا سياسيين ليس لهما أي منافس.

عدد الأوراق البحثية والعلمية وبراءات الاختراع التي تنشرها الولايات المتحدة سنوياً يبلغ حوالي 310206 أبحاث وبراءات اختراع، لتليها الصين مباشرة بما يقارب 142645 بحثا وبراءة اختراع، أي أقل من النصف. فالولايات المتحدة تمتلك اليوم ما يقارب 10000 جامعة ومعهد بحث علمي، والعالم كله لديه 7768 جامعة . ذلك ما يمهد لأميركا اليوم هيمنة علمية وتكنولوجية ريادية في جميع المجالات الحساسة والتقنية مضافاً إليها هيمنتها الثقافية والايديولوجية ورواج نمط الحياة الاميركي و«الاستعمار المطبخي» الذي تحدث عنه صامويل هنتنغتون عدا عن امبراطوريات الاعلام وشركات الانترنت العملاقة.

إذا كان من «الخطأ» التفكير في المستقبل، فإن عدم التمكن من قراءة الواقع الحالي جريمة. فعالم القرن الواحد والعشرين يخفي الكثير من الخبايا التي يعني عدم قراءتها، الوقوع ضحية الاحداث المتطورة.

*كاتب سوري

## شذرات

# في مصطلحات التضليل

**زياد منى**

من المعروف أن ولادة ما يسمى وسائط التواصل الاجتماعي وانتشارها عالمياً، فتحا أبواباً جديدة لتلقي المعلومات، صحيحة كانت أو مضلِّلة. انتشار تلقي الأخبار عبر هذا الطريق، يمكن عدّه إحدى نتائج انعدام الثقة بين الحكام والمحكومين، أياً كانت طبيعة النظام. وكنا قد أشرنا من قبل إلى انعدام ثقة الناس بوسائل الإعلام الرسمية، أي تلك التي تُعد جزءاً من المنظومة الحاكمة، وهو ما قاد في نهاية المطاف إلى ولادة مصطلحات جديدة مثل «إعلام الكذب/ Lügenpresse»، و«إعلام الثغرات، إعلام الأخبار المنتقاة/Lückenpresse»، وكذلك إعلام التحريض، و«الأخبار المختَلَقَة/ fake news» الذي تسيد المشهد الانتخابي الرئاسي الأميركي.

الإعلام الغربي أنتج منذ ستينيات القرن الماضي مصطلحاً جديداً من مصطلحات الحرب الباردة، هو «التضليل/disinformation»، واستخدم للإشارة إلى إعلام المعسكر الشيوعي على نحو محدد وإلى إعلام اليسار العالمي على نحو عام، مقابل مصطلح «الحقيقة/ Pravda»، وهو اسم الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ومن طرائف الأمور أن اليسار الغربي، مع التحفظ على هذه الصفة، بادر الآن إلى استخدام «البرافدا»، للإشارة إلى إعلام المؤسسات الحاكمة main stream.

انتشار الأخبار، في أي مجال كان، سياسياً أو غير ذلك، عبر وسائط التواصل الاجتماعي، يمكن أن يكون مفيداً، خصوصاً في مواجهة تضليل الإعلام الرسمي، لكنه خطر من منظور آخر، لأن المرء يميل إلى تلقي الأخبار من مصدر واحد يعجبه، ما يجرده من النظرة النقدية تجاه عالم مضطرب وحروب وفوضى. فنحن نعيش في عالم ما أطلق عليه صفة الإعلام الحربي. وبما أننا نخوض في بلادنا حروباً لا نهاية لها منذ الغزو النابليوني، فالحذر واجب كما تثبت الأحوال الهائلة في بلادنا.

تسيد التضليل الإعلامي قاد علماء اللغات إلى ابتداع مصطلح جديد لوصف العصر الحالي، هو «ما بعد الحقيقة/ Postfaktisch». لكن هذا المصطلح الجديد مضلِّل أيضاً لأنه يوحي ضمناً بأننا عايشنا عالم الحقيقة، وهذا أمر غير صحيح.

ولأن الاقتصاد «تعبير مكثف عن السياسة»، فإن المصطلحات الاقتصادية ليست أقل خطورة من مصطلحات المجالات الأخرى، فمن المفيد الحديث هنا في مصطلح محدد يُتداوَل عالمياً، والمقصود هنا نمط الإنتاج.

عندما كنتُ أدرس إدارة الأعمال في الدولة الرأسمالية الأولى، أي في بريطانيا، في مطلع سبعينيات القرن الماضي، وبرغم أن الحرب الباردة كانت مستعرة، إلا أن النظام الاستعماري كان يواجه هزائم وأزمات خانقة داخلية وعلى المستوى العالمي أيضاً. فحركات التحرر كانت في تقدم مستمر، ومنظومة الاستعمار العالمية في حالة تفكك وضياع. مع ذلك، كنا نتعلم أنّ ثمة نظامين اقتصاديين في العالم هما الرأسمالي والشيوعي. المصطلحان كانا صحيحين لأنهما يشيران على نحو دقيق إلى العلاقة الاقتصادية السائدة في مجتمع ما. فالرأسمالية تعني حكم رأس المال، أو مالك رأس المال على نحو دقيق. أما النظام الشيوعي، فيشير إلى المشاعية. في الوقت نفسه، كنا نتعلم أيضاً أنّ من الصحيح وصف النظام الاقتصادي الشيوعي بأنه «مجتمع الرعاية/ society welfare»، وأن النظام الرأسمالي هو «مجتمع الاستهلاك/ consumer society».

لكن مع مرور الزمن، وتعاظم مشاكل النظام الرأسمالي العالمي، عمدت وسائل الإعلام/ التضليل، في الغرب إلى استحداث مصطلحات جديدة للدلالة على النظام الرأسمالي. الأخير، تحول بعد هزيمة المعسكر الشيوعي، تدريجاً، لكن بخطى ثابتة، إلى «اقتصاد الامتلاء»، ثم إلى «اقتصاد السوق/ Market Economy»، الذي هو تضليلي أكثر من غيره لأنه لا يشير إلى طبيعة العلاقة بين الحاكِم، أي مالِك رأس المال، والمحكوم، أي العمالة المأجورة. فالاستمرار في استخدام مصطلح رأس المال والرأسمالية، صار محرجاً للطبقات الحاكمة. فالرأسمالية، «الأرض الموعودة»، صارت بين ليلة وضحاها الحاكم المطلق عالمياً، وكل أمراضها ومشاكلها بدأت بالظهور للعيان للضعفاء في الدول الرأسمالية المصنعة، بعدما كانت تتخفى خلف الحرب الباردة والدكتاتورية وما إلى ذلك من مصطلحات الإعلام الحربي الغربي.

بل إن تسليط الأضواء على عيوب النظام الرأسمالي وآفاته وأمراضه المزمنة الملازمة له، خصوصاً في الولايات المتحدة، حيث النظام هناك هو رأس المال النيوليبرالي، أي المتوحش، الذي انطلق في تشيلي ومن ثم في بريطانيا الثاتشرية، استدعى اجتراح مصطلح «اقتصاد السوق الاجتماعي/Sozialmarkt Wirtschaft»، المستخدم في الدول الأوروبية المصنعة، تمييزاً له من الاقتصاد النيوليبرالي.

صحيح أن النظام الرأسمالي في ألمانيا، التي عشت وعملت فيها نحو ثلاثة عقود، كان يقدم مزايا اجتماعية لا يتوافر مثيلها في دول أوروبا الغربية الأخرى، لكنها كانت حالة استثنائية بسبب حالة الصراع/ التنافس/ الحرب إعلامية... إلخ، مع ألمانيا الشرقية. معظم المزايا التي كان سكان ألمانيا الغربية يحصلون عليها تبخرت مع هزيمة المعسكر الشيوعي والتحاق ألمانيا الشرقية بالغربية («التحاق» وليس وحدة أو «إعادة وحدة» - هكذا الاسم الرسمي لعقد «الوحدة»). وبدأت المشاكل الاجتماعية في ألمانيا بالتفاقم لدرجة أن كثيراً من علماء الاقتصاد ومراكز الأبحاث النخبوية (think tank) بدأت تشعر بأخطار استمرار عملية تمركز رأس المال في أيادٍ قليلة وتآكل تأثير الطبقة الوسطى التي تشكل الأساس الشعبي للنظام، وصاروا يحذرون من أخطار استمرار تسلط النظام النيوليبرالي على استقرار المجتمعات في الغرب، وهو خطر تتضح صحته في صعود اليمين المتطرف في دول أوروبية عديدة منها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وبولونيا والمجر والنمسا وغيرها.

مع أن اليسار كان يطلق على النظام الاقتصاد في ألمانيا الغربية «نظام الثلثين»، أي إن رفاه ثلثي المجتمع يعيش على حساب بؤس الثلث الأضعف، إلا أن مراكز الأبحاث النخبوية صارت تفضل الحديث عن «اقتصاد السوق» رافضة اللازمة «الاجتماعي»، وتحذر على نحو مستمر من تبعات المضي قدماً في السياسات النيوليبرالية، لكن من دون فائدة. فرأس المال ليس على استعداد للمساومة على تحكمه المطلق بالمجتمع أو بأي أرباح خيالية إضافية يحققها من خلال النيوليبرالية «إذا وصل مقدار ربح الرأسمالي إلى الضعف، فإنه على استعداد للتضحية بكل شيء، حتى لو قاده ذلك إلى حبل المشنقة».

لذا، إن استخدام مصطلح «اقتصاد السوق الاجتماعي» هدفه تضليل المجتمع ومحاولة لإخفاء هيمنة رأس المال والرأسمالية على مقدرات بلاد ما بما فيها من حجر وبشر! فلننظر إلى مصير الدول العربية البائس بسبب رضوخها لإملاءات رأس المال العالمي وأدواته.

**الحدث**

عادت الباصات الخضراء إلى أحياء حلب أمس بعد تأجيل دام 24 ساعة. خلال هذا اليوم، كانت محاولات الطرفين تحسين شروطهما للتسوية تتواصل. ففي الميدان، حاول المسلحون الضغط على دمشق. وبالتوازي مع فشلهم، كانت الدولة السورية تصيغ نقاطها الإضافية على الاتفاق الروسي ـ التركي لتتحرّك القوافل أيضاً أمس نحو كفريا والفوعة المحاصرتين. ورغم أنّ «النصرة» منعت وصول هذه القوافل، إلّا أن ضغوط أنقرة تتواصل في هذا المجال. في النتيجة، رسمت دمشق الصورة الأخيرة لمعركة حلب. زالت قرقعة السلاح، وعادة المدينة موحّدة تلفظ المسلحين

# تسوية حلب: الباصات الخضراء مرّت من هنا

على خطّين مختلفين حاولت الأطراف المعنية بتسوية حلب، فرض شروطها وثقلها في عملية التفاوض. فبعد عودة الاشتباكات ليل أول من أمس إلى الأحياء الشرقية عبر مفخخة يقودها انتحاري من «جبهة النصرة»، كانت الفصائل المسلحة تشنّ هجوماً نحو محور مدرسة الحكمة قرب المدينة. فشل الهجومان اليائسان بالتزامن مع رفع دمشق صوتها تجاه الاتفاق الروسي ـ التركي الأوليّ، لتعمد بعدها بالتنسيق مع موسكو الى إدخال تعديلات على الاتفاق عبر ضمّ «قضية» قريتي كفريا والفوعة الإدلبيتين إلى الصيغة النهائية، حيث يُحاصر آلاف المدنيين والجرحى. عملياً، فرضت دمشق إرادتها ليبصر صباح اليوم الاتفاق النور وتبدأ القوافل بالتحرك نحو القريتين والأحياء المتبقية تحت سيطرة المسلحين في حلب. لكن حتى مساء أمس، منعت «النصرة» وصول القوافل إلى كفريا والفوعة لينتهي يوم الخميس بإخراج عدد من المدنيين والجرحى من حلب فقط. وعلمت «الأخبار» أنّ ضغوطاً تركية تمارس على مسلحي «جيش الفتح» في إدلب لتنفيذ «حصتهم» من الاتفاق، إذ تُعدّ أنقرة كفيلة الجانب المعارض في التسوية المعقودة.

المسألة حُسمت وبقيَت طرق التنفيذ التقنية مع وعود بإكمال القوافل طريقها نحو القريتين المحاصرتين اليوم لاستكمال إخراج بقية المسلحين وعوائلهم والمدنيين من حلب.

وشهد أمس، خروج ما يزيد على 2000 من المسلحين والمدنيين على دفعتين من المدينة باتجاه الريف الغربي، إلى جانب تجهيز دفعة ثالثة في وقت متأخر من مساء أمس. الدفعة الأولى المؤلفة من 20 حافلة وصلت إلى مدينة إدلب وعلى متنها حوالى 30 مصاباً تم نقل معظمهم إلى مشافٍ ضمن المدينة، لتعود وتخرج دفعة ثانية من 15 حافلة ضمت 1198 شخصاً، بينهم 12 مصاباً، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول تركي في مجال الإغاثة.

الحصيلة الإجمالية للدفعتين، أوردها بيان للجنة الدولية للصليب الأحمر، أوضح أن «نحو 3000 مدني وأكثر من 40 مصاباً، من بينهم أطفال، تم إجلاؤهم من شرق حلب في جولتين من الإجلاء»، مضيفاً أن «قافلة ثالثة بدأت بعد الغروب طريقها إلى حلب».

وقال مدير عمليات الصليب الأحمر في الشرق الأدنى والشرق الأوسط، روبرت مارديني، في مقابلة مع وكالة «رويترز»، إن «الأغلبية العظمى من الأشخاص الذين نقلوا اليوم هم مدنيون»، مضيفاً أن «الأولوية لا تزال لإجلاء المصابين بجروح خطيرة لأنها مسألة حياة أو موت». وفي معرض رده على سؤال حول إجلاء المقاتلين الذين لا يزالون في شرق حلب، قال: «ليست لدينا خطط واضحة... هذه أمور يجري التفاوض عليها، بينما نواصل العمل».

وعلى الجانب الآخر من الاتفاق، بقيت شحنة المساعدات الإغاثية والطبية خارج بلدتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب، بعد منعها من قبل مسلحي «جبهة فتح الشام». وتؤكد مصادر أن الجانب التركي يجري مباحثات مع قادة «فتح الشام» ويضغط لتمرير القافلة وإتمام بنود الاتفاق. وكانت 29 شاحنة وسيارة إسعاف مزودة بفرق طبية، قد اتجهت أمس، إلى قريتي الفوعة وكفريا لإجلاء الجرحى وعائلاتهم. وكان المتحدث العسكري لجماعة «نور الدين الزنكي» قد أوضح لوكالة «رويترز» أن الاتفاق شمل إجلاء أشخاص من القريتين في ريف إدلب، وهو شرط وضعه الجانب الحكومي السوري لإبرام اتفاق الهدنة.

وفيما تحدثت بعض المصادر المعارضة عن حدوث إطلاق نار خلال خروج الدفعة الأولى من المسلحين في حلب، قالت ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا لوكالة «رويترز» الموجودة في منطقة الراموسة جنوب حلب، إن عمليات الإجلاء «مرت بسلاسة وهدوء تام»، مشيرة إلى أنها «لم تر أي فحص لأوراق الهوية».

بدورها، تعهدت روسيا بالتزام وقف للعمليات العسكرية في محافظة إدلب التي سينقل عبرها وإليها المسلحون والمدنيون الخارجون من داخل حلب، وفق ما أوضح رئيس مجموعة العمل للمساعدة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة يان إيغلاند، الذي أضاف أن «غالبية المغادرين فضّلوا التوجه إلى إدلب، وهناك مخيمان يمكن أن يستقبلا مئة ألف شخص». وحرص إيغلاند على توضيح أن الأمم المتحدة «تمت دعوتها فقط للإشراف والمساعدة في عمليات الإجلاء»، مؤكداً أنه «لم يتم بحث الاتفاق مع الأمم المتحدة، ولم نكن طرفاً فيه».

وفيما استقبلت عدة منظمات إغاثية دولية في منطقة خان العسل غرب حلب بدورها القوافل المغادرة، كان لافتاً حضور مدير منظمة الهلال

ضغوط تركية على مسلحي «جيش الفتح» لوصول القوافل إلى كفريا والفوعة (أ ف ب)

## الأسد: تحرير حلب كتابة للتاريخ

هنأ الرئيس السوري بشار الأسد جميع السوريين باستعادة كامل مدينة حلب، بالتوازي مع إتمام اليوم الأول من الاتفاق القاضي بخروج المسلحين من المدينة.

ورأى في تسجيل مصوّر نشرته صفحة رئاسة الجمهورية السورية على «فايسبوك»، أن ما يحصل اليوم هو كتابة للتاريخ، ونقطة مفصلية وانتصار لكل مواطن سوري وقف مع وطنه. وشدد الرئيس الأسد على أنه «مع تحرير حلب، سنقول الوضع ليس فقط السوري أو الإقليمي تغيّر، بل أيضاً الوضع الدولي».

(الأخبار)

**العراق**

# كوشنير منظّراً لـ«استقلال كردستان»: أنتظر منذ 50 سنة هذا الحدث

مؤتمر جديد عن «استقلال كردستان» انطلقت أعماله في الإقليم، أمس، بمشاركة عدد من الوجوه الدبلوماسية البارزة، بينهم برنار كوشنير وزلماي خليل زاد

انطلقت أمس، في مدينة دهوك في شمال العراق أعمال مؤتمر حمل عنوان «استقلال كردستان... المعوقات والفرص»، نظّمته «الجامعة الأميركية» بمشاركة عددٍ من الشخصيات التي شددت على ضرورة «الانفصال».

وقال وزير الخارجية الفرنسي الأسبق برنارد كوشنير، في كلمته إنه «ينتظر منذ 50 سنة استقلال إقليم كردستان»، مؤكّداً على أنّه «الوقت المناسب للشعب الكردي كي تكون لهم دولة». وشدّد كوشنير على أن «الشعب الكردي اليوم، أكثر من أي وقتٍ مهيّأ للإدلاء برأيه بشأن مستقبله وشكل الدولة التي يعيش فيها»، قائلاً للمكوّنات الكردية: «افعلوا ذلك وأعلنوا دولتكم».

بدوره، رأى السفير الأميركي الأسبق في العراق زلماي خليل زاد، أن «الأكراد يستحقون الاستقلال وأن تكون لهم دولتهم المستقلة، لكن بسبب المشاكل الداخلية وبعض الظروف الإقليمية لم تصل قضية الاستقلال إلى تلك المرحلة التي ينتظرها أغلب الأكراد ويصلّون لأجلها».

من جهة أخرى، أوضح رئيس مجلس وزراء الإقليم نجيرفان البرزاني، أنه «عند الحديث عن الاستقلال، نقصد هنا الإقليم فقط»، مشيراً إلى أن «الإقليم لا يسعى لخلق مشاكل للعراق». وأضاف، في كلمته في المؤتمر، «نحن لا نريد خلق المشاكل للعراق بل على العكس نحن نعمل على إيجاد الحلول لما يمر به من أوضاع».

> البرزاني: العراق ما قبل الموصل مختلف عما بعد الموصل

وأكّد البرزاني أن «العراق ما قبل الموصل مختلف كثيراً عن العراق ما بعد الموصل، ولن نمضي على النهج الخاطئ للحكم الذي كُرّس منذ 11 عاماً»، مشيداً بالتعاون الحاصل بين قوات «البيشمركة» والقوات العراقية في العمليات العسكرية القائمة لاستعادة مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «داعش».

أما النائب الثاني للأمين العام لـ«الإتحاد الوطني الكردستاني» برهم صالح، فقد شدّد على ضرورة «مناقشة استقلال الإقليم مع بغداد، لا مع انقرة أو طهران»، مشيراً إلى أن «المواطنين في الإقليم هم من يقرّرون الاستقلال عن العراق من

كوشنير: إنه الوقت المناسب للشعب الكردي كي تكون له دولة (فليكر)

المساعدات لسكان حلب، موضحاً أن ميركل أعربت عن «استعداد بلادها للمشاركة بكل الطرق الممكنة في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية».
من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء التركي ويسي قاياناق، إن بلاده تتخذ كل ما يلزم من أجل توفير الرعاية الصحية للمرضى والجرحى الذين تم إجلاؤهم من مدينة حلب. على صعيد متصل، أعرب المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، عن قلقه من تحول مدينة إدلب إلى «حلب ثانية... في حال عدم التوصل إلى حل سياسي». وأوضح خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت، أمس، أن «هناك 50 ألف شخص، بينهم 40 ألف مدني، يقيمون للأسف في هذا القسم (الذي تسيطر عليه المعارضة) من حلب. فيما يقدّر الآخرون وهم مقاتلون، بين 1500 وخمسة آلاف، إضافة إلى عائلاتهم».
واستجلب إتمام اليوم الأول من الاتفاق استنكار الدول الغربية، إذ استدعت وزارة الخارجية البريطانية السفيرين الروسي والإيراني في لندن، للتعبير عن قلقها الشديد من تطورات الأوضاع في مدينة حلب.
بدوره، رأى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن ما تقوم به حكومة الرئيس السوري بشار الأسد في حلب «ليس أقل من مذبحة». وأضاف في مؤتمر صحافي أن بلاده تسعى إلى وقف للأعمال القتالية في حلب بشكل فوري ودائم وقابل للتحقق، داعياً المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط من أجل دفع العملية السياسية في سوريا.
إلى ذلك، يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً طارئاً اليوم، بطلب من فرنسا لبحث الوضع الإنساني في حلب. وأشار مندوب فرنسا لدى المجلس فرنسوا ديلاتر، إلى وجود مبادرة أوروبية لـ«نشر مراقبين دوليين لمراقبة الوضع في المدينة».
وبالتوازي، دعا الرئيس السابق لوفد التفاوض التابع لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، أسعد الزعبي، إلى زيادة الدعم العسكري من دول الخليج العربي لجماعات المعارضة المسلحة عقب سيطرة القوات الحكومية على حلب. وأشار في تصريحات لوكالة «رويترز» من العاصمة السعودية الرياض، إلى أن الموقف الراهن يتطلب دعما إضافياً... وأسلحة متخصصة منعت الولايات المتحدة شركاءها الخليجيين من تقديمها».

(الأخبار)

> عبّر دي ميستورا عن قلقه من تحول مدينة إدلب إلى «حلب ثانية»

الأحمر التركي كرم قنق، على رأس فريق من المنظمة لمتابعة العملية من محيط مدينة حلب، وفق ما أفادت به وكالة «الأناضول».
الحضور والاهتمام التركي بهذا الاتفاق وصل حتى الى الرئاسة، إذ قال الرئيس رجب طيب إردوغان إنه بحث الوضع في حلب عدة مرات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وأجرى مكالمة طويلة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وأضاف خلال مؤتمر صحافي مع نظيره السلوفيني بوروت باهور، أنه بحث مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سبل توفير

## المفاوض عمر رحمون لـ«الأخبار»:

# اتفاق سوري ـ سوري أُنجز في حلب

قفز اسم الشيخ عمر رحمون إلى الواجهة مع تكشّف الدور المحوري الذي اضطلع به في التفاوض على اتفاق حلب الأخير. «الأخبار» أجرت حواراً مع رحمون الذي يعيش في حماة، واطّلعت منه على بعض مادار في كواليس الاتفاق، وعلى أسباب تأخر خروج مدنيي كفريا والفوعة ومستجدّات هذا الملف

**صهيب عنجريني**

لعب الشيخ عمر رحمون دوراً أساسيّاً في الوصول إلى اتفاق «شرق حلب» الذي أفضى إلى وضع نهاية لهذا الملف الشائك الأخير. يؤكّد رحمون لـ«الأخبار» أنّ الاتفاق الذي أُنجز هو «اتفاق سوري ـ سوري، ولا علاقة لأي طرف خارجيّ في إنجازه. بعدما انتهت المفاوضات وأُنجز الاتفاق، تمّ عرضُه على الجانب الروسي». يوضح أنّ تدخّله في الملف كان بناء على طلب من «حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، ويؤكّد أنّ «النظام لم يكن من طلب تدخّله، فهو كان مسيطراً عسكريّاً وليس بحاجة إلى خدمةٍ من أحد». ويضيف «كل الوثائق (التي تثبت ذلك) موجودة عندي». ووفقاً للشيخ رحمون، فقد تولّى التفاوض من طرف المجموعات المسلّحة «المسؤول العسكري (في حلب) لحركة أحرار الشام الإسلاميّة أبو الفاروق، بعد تفويضه من كل الفصائل في (أحياء) حلب الشرقيّة». لم يكن لـ«جبهة النصرة/ فتح الشام» أيّ دور في عمليّة التفاوض، ولا معلوماتٍ مؤكّدة لدى رحمون عن عديدها في شرق حلب، المعلومة المؤكّدة أنّ عدد المسلّحين الذين شملهم الاتّفاق كان «أربعة آلاف مسلّح، تم الاتفاق على خروجهم مع أسلحتهم الفرديّة، إضافةً إلى خروج كل من يشاء من المدنيين، ومن أحبّ من المدنيين أن يبقى فله ذلك وبضمانة دوليّة». لم يكن رحمون ممثلاً للحكومة في الاتفاق، بل «مفوّضاً بالتفاوض للوصول إلى اتفاق» يقول موضحاً «أنا لا أمثّل النظام، فللنظام من يمثّله. طلب مني الثوّار أن أساعدهم في إنجاز اتفاق وإخراجهم من محنتهم، عرضتُ الأمر على النظام فقبل وساطتي. وعلى هذا الأساس اشتغلت، أنا لا أحمل صفة رسميّة عند النظام، أنا مواطن سوري فقط». خارج الحوار، كان رحمون قد أكّد عبر صفحته الشخصيّة على موقع «تويتر» أنّ «كلّ أصحاب القرار (كانوا قد) اتّفقوا على إخراج الناس بثيابهم (من) دون أي قطعة سلاح، لكنني ضغطت وحصلت على إعطائهم السلاح الفردي». ما كان للاتفاق أن يُنجز من دون رضى تركي، لا يقول رحمون ذلك حرفيّاً لكنه يؤكّد لـ«الأخبار» أنّ «تركيّا ضغطت على الفصائل المسلّحة لقبول الاتفاق». عبر صفحته على «تويتر» أيضاً، كان رحمون قد أوضح أنّ «إيران لم تتدخّل في صلب الاتفاق، لقد أنجزنا الاتفاق ووقّعنا عليه ووقّعه الروسي، والإيراني لم يكن موجوداً وإنّما بعد توقيع الاتفاق كان لديه طلبات وتمّ تحقيق بعضها». نسأل رحمون عن ملف كفريا والفوعة الذي أُدرج لاحقاً في الإطار العام للاتفاق في ما يشبه «ملحقاً»، فيوضح أنه «تمّ التوافق على إخراج جميع المصابين والجرحى وكبار السن من كفريا والفوعة، وسيخرجون غداً (اليوم)». ووفقاً للشيخ رحمون، فالتأخير الحاصل في خروج مدنيي كفريا والفوعة مرتبطٌ بإجراءات لوجستيّة، يقول «نتابع العمل على إنجاز الاتفاق، وتم الاتفاق على تغيير مسار القافلة». ويضيف «المسار الذي تمّ الاتفاق عليه أوّل الأمر قطعته بعض الفصائل الغاضبة، فاضطررنا إلى تغييره تجنّباً للمشاكل». لا تتوافر لدى رحمون إجابة دقيقة في ما يتعلّق بعدد الخارجين المفترضين من البلدتين المحاصرتين، لكنّه يُقدّر عدد الخارجين في الدفعة الأولى بخمسمئة شخص تقريباً. ويضيف «أتوقّع انطلاقهم غداً صباحاً (اليوم)». يشير المفاوض إلى أنّ «ملفّ كفريا والفوعة مرتبطٌ بملف مضايا والزبداني، وسنواصل العمل على هذه الملفّات قريباً بإذن الله». لا يُعتبر اتفاق حلب هو الأوّل الذي حضر رحمون في كواليسه، لكنّ جهوده فيه كانت الأوضح، يؤكّد الرجل أنّه مستعدّ للعمل على أي ملف مشابه. يقول «لن اتأخر في خدمة بلدي سوريا إذا طُلبت مني المساهمة في عقد اتفاق شبيه باتفاق حلب».

> قصة المغنّي القاشوش كذبة، أنا اخترعتها ضد النظام

### من هو عمر رحمون؟

من أبناء مدينة حلفايا في ريف حماة الشمالي. حاصل على درجة الماجستير في الشريعة الإسلاميّة من جامعة دمشق. انخرط في «العمل المسلّح» عام 2012 وقام بتأسيس «حركة أحرار الصوفيّة العاملة في حماة وإدلب». عام 2015 اختفى رحمون من المشهد، ليتضّح أخيراً أنّه «تعرضت لمحاولات اغتيال من قبل جبهة النصرة، تواصلتُ بعدها مع النظام وسوّيت وضعي معه لأعود وأعمل في القضايا الإنسانيّة». يرى رحمون أنّه «لم يعد هناك ثورة، فالشرق تحكمه «داعش»، وإدلب تحكمها «جبهة النصرة، وبقايا فصائل الجيش الحر أتباع للقاعدة». ويؤكّد أنّه «مع الجيش السوري ضد الإرهاب والتنظيمات الإرهابيّة التي أضرت بالثورة أكثر من النظام». ويضيف «أنا عند النظام، لكنني لم أحمل السلاح وأقاتل معه». في بعض «تغريداته» يقول «لا أظن أن أحداً خدم الثورة أكثر مني ومن عائلتي إلا الشهداء، أنا أسستها في حماة. لكنني لم أثر على النظام ليقتلني كلاب القاعدة». يقول أيضاً «قصة القاشوش (المغني الشهير الذي زُعم أنّ عناصر أمن قتلوه وقطعوا حنجرته) كذبة، أنا اخترعتها ضد النظام».

تقرير

# أنقرة تمدد اعتقال الزميل حسني محلي: أساء لأردوغان!

بالتزامن مع صدور تقرير عن منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس، يتهم النظام التركي بـ«إسكات» وسائل الإعلام المستقلة، مدّدت النيابة التركية اعتقال الزميل حسني محلي، بعد قرار المحكمة الذي يتهمه بإهانة الرئيس التركي ورموز الدولة

قررت النيابة العامة التركية تمديد اعتقال الكاتب الصحافي حسني محلي، بتهمة الإساءة إلى الرئيس رجب طيب أردوغان، بعد إحالته إلى «محكمة الصلح» لسماع إفادته، أمس، في قصر العدل في تشاغلايان في اسطنبول .
ونقلت وسائل إعلام تركية أنه جرى نقل محلي إلى مستشفى كلية الطب في منطقة جراح باشا في اسطنبول، بعد تردي حالته الصحية خلال التحقيق. وأوضحت صحيفة «غيرتشيك غونديم» التركية أنه «جرى نقل محلي إلى قسم العصبية في المشفى بعد تلقيه الإسعافات الأولية». ووفقاً للصحافي حياتي كيليك، من وكالة أنباء «دوغان» التركية، فإن محلي قال في إفادته إلى المدعي العام، «في البداية، أود أن أقول إنني دعمت سياسات الحكومة الحالية، حتى مطلع 2011 وأحداث الربيع العربي، ولدي أيضا كتابات وخطابات حول ذلك. وبعد تلك الفترة، بدأت في انتقاد سياسات الحكومة حول مضمون الأخبار المؤدلجة التي تُؤخذ من وسائل التواصل الاجتماعي لناشطين ضمن منظمات إرهابية مثل (داعش) و(جبهة النصرة)».
وأضاف: «استناداً إلى ما سبق، ذكرت أن الحكومة حساسة لهذه القضية، وأن هذه التقييمات سوف تضع بلادنا والحكومة في موقف صعب تجاه المجتمع الدولي، من موقعي كمواطن تركي حريص على بلاده. وحذّرت من أن حكومتنا، المسؤولة عن هذه الخطابات، ينبغي ألّا تكون ضحية أمام

المجتمع الدولي، وأن الجمهورية والأمة التركية ينبغي ألّا تصبح في وضع صعب».
وقال محلي: «أنا صحافي معروف في الشرق الأوسط، وخبير في الشأن التركي أتحدث حوله في الإعلام التركي والعربي. وفي شباط 2011 أصبحت مواطناً تركياً بتوصية من رئيس مجلس الوزراء حينها (رجب طيب أردوغان)». وأشار إلى أنه «من غير اللائق بالنسبة لي أن توجه إليّ تهمة الإساءة. لست أنا من يقوم بما يلحق الضرر بسمعة الحكومة التركية ورئيس الدولة. وحتى عام 2011، أدّيت دور الوسيط في إنشاء وتطوير علاقات الصداقة بين الحكومة التركية وبلدان الشرق الأوسط، وأديت دور المستشار لحكومتي بشأن هذه المسألة».
وختم بالقول: «أنا أعاني مشاكل طبية عصبية، وأنا أتيت من المستشفى لأدلي بإفادتي، وأنا بحاجة للعودة إلى المستشفى مرة أخرى لتلقي العلاج، والمسؤولون الحكوميون يعرفون معاناتي الصحية». وتأتي إحالة محلي بعد يوم واحد من اعتقاله بحجّة الإساءة إلى كبار مسؤولي الدولة في تركيا عبر نشر تغريدات على حسابه في «تويتر» يسيء فيها إلى كبار المسؤولين في النظام التركي.

(الأخبار)

**على الغلاف**

في تناسق وتناغم كبيرين بين أذرع «الإخوان المسلمون» في دول عربية وإسلامية، حفل اليومان الماضيان بحملة كبيرة استهدفت استعادة الجيش السوري السيطرة على مدينة حلب. وصلت حدّ شن اعتقالات أمنية بحق شخصيات وكتّاب وكذلك صحافيين، في الأماكن التي توجد فيها سيطرة إخوانية

# حملة استجوابات في غزة... على خلفية حلب!

غزة ـ **هاني إبراهيم**

مع أنّ كثيرين يعزون اندراج «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس»، في الحملة الإخوانية على استعادة مدينة حلب السورية، إلى ضغوط إقليمية أجبرتها على اتخاذ بعض الإجراءات، فإن ذلك لا ينفي أن ما يحدث تعبير عن جزء أصيل من القرار الإخواني المنخرط في هذه المعركة، وهو غير بعيد عن التنظير السلفي أولاً، ومعاداة الدولة السورية وحلفائها ثانياً، علماً أن هذا لا ينفي بالتأكيد موقع الحركة في المقاومة ودورها وتاريخها.

ورغم أن «حماس» ظلت تؤكد في كل بياناتها لازمَة أنها لا تتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية، فإن كل مناسبة حركيّة تحفل بمظاهر تشي بعكس ذلك، وكذلك الأمر في البيانات الصادرة عن الحركة، التي وصلت في مفارقاتها حدّ التناقض داخل البيان نفسه، بين تقديم موقف في بداية البيان من حدث عربي، ثم التشديد في نهايته على مبدأ «عدم التدخل».

نسبي لـ«حماس» في التعليق على الأحداث في سوريا، فإنه كان متناسقاً مع البيان الرسمي للحركة الذي سبق ذكرى الانطلاقة بيوم، وجاء فيه أنها تستهجن «ما يجري في مدينة حلب وما يتعرض له أهلها من مجازر وعمليات قتل وإبادة تقشعّر لها الأبدان ويندى لها الجبين». وقبلها بأيام كان حديث رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، في حوار من العاصمة القطرية في الدوحة، قال فيه إن ما يحدث في حلب «يقطع أكبادنا».

رغم كل هذه الإعلانات التي تبقى في إطار التموضع السياسي والتعبير عن الموقف، وهو حقّ مكفول لكل الأطراف بغض النظر عن قربه من الواقع أو بعده، فإنّ المشكلة أن الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة «حماس» في غزة، وخاصة «الأمن الداخلي»، ذهبت بعيداً بشن عمليات اعتقال خلال اليومين الماضيين طاولت كثراً، كما أرسلت بلاغات لآخرين من أجل الحضور إلى مقار «الداخلي» المنتشرة في القطاع.

كالعادة، انتشر بين الجمهور الغزيّ، كذلك، للمرة الأولى بصورة بارزة، يصدر عن «حركة الجهاد الإسلامي» موقف مغاير لحيادها المعتاد، إذ نقل موقع «شمس نيوز» المقرب من الحركة، عن عضو المكتب السياسي فيها محمد الهندي، الموجود في تركيا حالياً، قوله إن «حقوق الإنسان والقانون الدولي يلفظ أنفاسه في حلب... كل الأكاذيب والترهات التي يتشدق بها الظلمة وأبواقهم تتساقط على مشارف حلب».

أول من أمس، في مهرجان انطلاقة الحركة الـ29، الذي أقامته وسط مدينة غزة، رفع المشاركون أصابع السبابة وأطلقوا هتافات ضد معركة استعادة حلب من المسلّحين، فيما قال القيادي في «حماس» وعضو المكتب السياسي خليل الحيّة، إنه «لا يمكن السكوت عما يجري في حلب، ولا يمكن السكوت عن قتل أطفال ونساء ورجال المسلمين السنة في حلب، فلا يمكن للظالم أن يستمر في ظلمه».

مع أن هذا الموقف يأتي بعد صمت

> **اعتقل أمن غزة مراسل «الأخبار» وأفرج عنه بعد ساعات**

وخاصة في القاعدة الجماهيرية الحمساوية وكذلك مناصري التيار السلفي، أن هذه الحملة تطاول «أصحاب الفكر الشيعي والمتشيعين»، لكنها عملياً كانت بحق كل من كتب أي موقف سياسي مغاير لموقف الحركة من تطورات حلب. وترافقت تلك الحملة مع اقتحام منزل عائلة الأمين العام لحركة «الصابرين»، هشام سالم، بغية إلقاء القبض عليه، فيما عملت القوة المقتحمة على تفتيش المنزل بعدما لم تجده ومصادرة الحواسيب والأجهزة النقالة.

ويوم أمس، اعتقل الأمن في غزة مراسل صحيفة «الأخبار»، الزميل يوسف فارس، على خلفية آرائه عبر صفحته على «فايسبوك»، رغم أنه تلقى وعوداً بحلّ قضية الاستدعاء قبلها بليلة واحدة، ولكن الأمن اعترض سيارته أمام المدرسة التي يعمل فيها، واعتقله من بين تلاميذه، كما اقتحم شقته وصادر حاسوبه وهاتفه النقال، قبل أن يفرج عنه بعد ساعات.

والمشكلة أن الاعتقالات رافقتها حملة طاولت غالبية المعتقلين عبر وصمهم بأنهم «متشيعون»، رغم أن بعضهم من الصحافيين والكتاب الذين لا يمتون للفكر الإسلامي بصلة، وهو ما قد يجعلهم اليوم، كما حدث مع آخرين قبلهم، لقمة سائغة لدى سلفيين جهاديين يقدمون على استهدافهم، وهي حالة واقعة فعلاً بعد اعتقال «حماس» عدداً من الأشخاص بهذه الآلية.

في غضون ذلك، حاولت «الأخبار» التواصل مع غالبية الفصائل الفلسطينية في غزة، كـ«الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية

رفضت فصائل عدة ومسؤولون في مؤسسات حقوقية التعليق على الاعتقالات (آي بي ايه)

**اليمن**

# حكومة «الإنقاذ»: سلطة «خارج التغطية»؟

رغم مضي أسابيع على تشكيل حكومة «الإنقاذ» في صنعاء، لا تزال المستويات الخدماتية على حالها بسبب الحرب والحصار. تحديات كثيرة ملقاة على كاهل الوزراء وفي اجتماعات الحكومة الوليدة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

منذ إعلان تشكيل حكومة «الإنقاذ» في العاصمة اليمنية صنعاء، والأحوال الإنسانية لا تزال على حالها، من تدهور إلى آخر، جراء الحرب والحصار المستمرين. تحاول «الإنقاذ» ووزراؤها القفز من دورهم السياسي في كسر «احتكار» الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي «الشرعية السياسية»، المعتمدة على تحالف العدوان الخليجي ـ الأميركي، إلى أخذ دور حكومي فعّال، لكنها أمام تحديات كبيرة، أولها الراتب، وثانياً توفير الخدمات الأساسية.

والتزمت «الإنقاذ» في برنامجها العام المقدم إلى البرلمان إخراج مؤسسات الدولة الخدمية من وضع الإنعاش، وخاصة أن تقويم الأضرار أظهر تحدياً كبيراً في عدة مجالات، منها التعليم، الذي خسر أكثر من 719 مدرسة ومعهداً و108 منشآت جامعية، فضلاً عن أن الحرب أخرجت مليوني طفل من الدراسة، فيما بقي مصير البعثات الدراسية إلى الخارج مرتبطاً بمشكلات كبيرة.

على صعيد الخدمات الصحية، التي لم تسلم من الاستهداف، فإنها وصلت الى أدنى المستويات، بعدما استهدف العدوان أكثر من 263 مستشفى ومرفقاً صحياً بغارات جوية، بالإضافة إلى قصف مصانع دواء كانت تغطي نسبة 15% من احتياجات السوق المحلية. كما أن تناقص الدواء تسبب في إغلاق ما يربو على 400 منشأة صحية، علماً بأن الحكومة في صنعاء تعمل الآن على الاستفادة من الدعم المقدم من المنظمات الدولية، والتنسيق معها لإدخال أدوية الأمراض المستعصية والمزمنة وتوزيعها من دون مقابل.

يقول ناصر العرجلي، وهو وكيل وزارة الصحة العامة اليمنية لقطاع الطب العلاجي، إن «الإنقاذ، انطلاقاً من اسمها، وضعت تحسين أداء الخدمات الصحية في قائمة أولوياتها لإنقاذ آلاف الجرحى والمرضى، الذين يواجهون الموت الجماعي بسبب نفاد الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية».

واتهم العرجلي دول «التحالف» بقيادة السعودية، بتدمير القطاع الصحي جراء القصف المباشر ومنع دخول الدواء وحرمان آلاف المرضى من السفر إلى الخارج، مشيراً إلى كارثة تتهدد حياة 25 ألف مصاب بالفشل الكلوي في مختلف محافظات البلاد. وأضاف: «هناك 7 مراكز خاصة بالغسيل الكلوي توقفت، وأخرى في طريقها إلى التوقف بسبب نفاد المحاليل».

أما البنية التحتية، فهي أحد التحديات الكبرى أمام الحكومة، وخاصة أن التدمير طاولها بصورة منهجية قضى على 1289 طريقاً وجسراً، فصارت تتطلب إصلاحات طارئة في الطرقات البرية والمطارات الجوية والموانئ البحرية، ثم العمل على رفع كفاءتها لعلها ترجع إلى تحقيق أعلى عائدات للخزينة العامة للدولة.

وحول مشكلة التيار الكهربائي، التي كانت مزمنة منذ ما قبل الحرب، فإن حكومة بن حبتور تواجه استحقاقاً

## «قاعدة اليمن»: داعش منحرفة

وصف تنظيم «القاعدة» في اليمن تنظيم «داعش» بالجماعة «المنحرفة»، مستنكراً الهجوم الانتحاري الذي استهدف الأسبوع الماضي قاعدة عسكرية في مدينة عدن، وقتل فيه 48 جندياً يمنياً.

وقال تنظيم «أنصار الشرعية»، الفرع اليمني لـ«القاعدة»، في بيان أمس، إنه «تبيننا للحقيقة وإعذارا إلى إخواننا المسلمين... نعلن بشكل واضح وجلي أنه لا علاقة لنا بهذه العملية لا من قريب ولا من بعيد».

وكان انتحاري قد فجر نفسه السبت الماضي في تجمع للجنود في معسكر الصولبان التابع لقوات الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، وتبناه «داعش».

وأضاف «أنصار الشرعية»: «جاء هذا البيان قطعا للطريق على كل من يحاول استغلال هذه الاحداث لخلق فتنة بين القبائل وابنائهم المجاهدين... تنظيم الدولة الإسلامية عندنا هو تنظيم منحرف قد بينا انحرافه في أكثر من مناسبة وقد استنكرنا أخطاءهم أكثر من مرة».

برغم ذلك، صعّد كلا التنظيمين في عدن خلال الأشهر الأخيرة هجماتهما في المدينة برغم الخطط الأمنية التي تحاول قوات هادي تطبيقها لمنع وقوع هجمات اضافية.

(أ ف ب)

لتحرير فلسطين» و«حزب الشعب»، لكنهم اعتذروا جميعاً عن عدم التعليق، لأنهم «لا يمتلكون الصورة الشاملة لما يجري في القطاع»، فيما رأى بعضهم «أن التداول في هذا الموضوع إعلامياً يضر ولا ينفع».

أما عن قانونية هذه الاعتقالات وطريقتها، فقال المتحدث باسم الشرطة في غزة، إنهم جهة غير مخوّلة التعليق على هذا الموضوع، لأن ما حدث هو شأن جهاز «الأمن الداخلي». حتى إن عدداً من الحقوقيين امتنعوا عن التعليق، قائلين إنه لا كفاية في المعلومات لديهم بهذا الشأن، لكن بعضهم علّق مع اشتراط ألا تذكر أسماؤهم في التقرير، بأنه «إذا ما كانت الاعتقالات على خلفية الآراء السياسية أو حتى اعتناق الفكر الشيعي، فهي غير قانونية بكل تأكيد»، فيما رأى بعضهم أنه «إذا كان التعبير عن الرأي بشأن حلب يحض على التعصب والكراهية، يسهل على حكومة حماس صياغة اتهام قانوني... لكن هذا الأمر يجب أن يطاول أيضاً المحرضين على أي طرف».

في المقابل، أصدرت «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» بياناً استنكرت فيه «اعتقال أمن حماس للزميل الصحافي يوسف فارس واستدعاء الصحافي هاني أبو رزق... وتعد إجراءات ملاحقة الصحافيين انتهاكا لحرية الرأي والتعبير، وتحد من حرية العمل الصحافي». لكنّ مدير «مكتب الإعلام الحكومي» في غزة، سلامة معروف، قال لـ«الأخبار»، إنه لم يكن لديهم علم بأن فارس هو مراسل «الأخبار» ـ رغم وجود كتاب رسمي منذ سنتين باعتماده مراسلاً للصحيفة ـ وإنه لا يوجد مكتب معتمد للصحيفة في غزة، مضيفاً (عن طريقة الاعتقال): «لم يكن حاضراً، على ما يبدو، في ذهن الأمن أنه صحافي»، ومؤكداً أنه عمل على حل المسألة فور معرفته بها. وعاد معروف وشدد على أن فارس «ليس في موضع اتهام»، رغم كشف محتويات حاسوبه وهاتفه.

رغم محاولة التواصل مع أكثر من مصدر قيادي في «حماس» ورفض غالبيتهم الردّ، قبل أحدهم التحدث، قائلاً إن هذه الأعتقالات «تأتي كرد فعل عاطفي بحت، وللقول إن حماس كما تحارب الفكر السلفي المتعصب، فهي تحارب الفكر المتشيع كذلك»، علماً أنّ حملة الاعتقالات والاستجوابات مرتبطة بموقف سياسي حصراً.

مع هذا، سجّل المصدر نفسه اعتراضاً على طريقة الاعتقالات وتصدير الأمر كحملة، خاصة أن بعض من كتبوا «لم يصل الأمر بهم إلى تهديد الأمن المجتمعي أو تشكيل خطر على حياة الأبرياء... من الخطأ اتخاذ إجراءات قد تكون غير قانونية ضمن رد فعل عاطفي»، مضيفاً: «عمليات اعتقال دون الاستناد إلى مسوغ قانوني واضح للرأي العام ستنتهي بالإفراج عنهم بسرعة، كما أنهم سيخرجون كأبطال لا متهمين».

إلى ذلك، علمت «الأخبار» من مصدر آخر أن «رابطة علماء المسلمين» في غزة، المقربة من «حماس»، ألغت مؤتمراً كان مقرراً أمس، وذلك للحديث عن «المجازر في حلب»، بعد ضغوط كبيرة من قادة في الحركة.

(الأخبار)

تحليل إخباري

# قبل أن تحلّ «فوضى داعش» في القطاع

**ثابت العمور**

كانت البدايات الفعّالة واللافتة لنشاط العناصر السفلية الجهادية في غزة منطلقة من منصّة مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة من المنشقين عن حركة «حماس»، الذين سارعوا إلى كشف «فساد وأسرار مالية وأمنية» تتعلق بالحركة، ثم تطور الأمر إلى كشف أسماء ضباط وعناصر في أجهزة الأمن ـ في خطوات تتشابه مع فعل العملاء ـ ثم وصل الأمر إلى كشف أسماء المحققين الذين توكل لهم مهمات التعذيب والتحقيق مع العناصر السلفية المعتقلة.

كان ذلك ناقوس خطر كبيرا يُدقّ على رأس الحركة طوال السنوات الماضية، التي تلت الهجوم على مسجد ابن تيمية في رفح، لكن كل الحملات الأمنية لم توقف التفجيرات المتفرقة لهذه المجموعات ضد أهداف منتقاة في غزة، ولم تمنع كذلك إطلاق صواريخ على فلسطين المحتلة.

في مرحلة لاحقة، وصل الاختراق إلى نشر السلفية تفاصيل حواجز التفتيش الليلية التي بدأت «حماس» إقامتها من الثامنة ليلاً إلى الخامسة صباحاً، حتى تفاقم الأمر وتبين وجود اختراق سلفي للجسم العسكري في الحركة، ما دفع الأخيرة إلى حملة قوية ضدهم، وصلت مؤخراً إلى مرحلة كسر عظم، بعدما أغلقت «ولاية سيناء» الأنفاق الخاصة بالمقاومة وهددت كل من ينقل السلاح إلى غزة.

في منتصف الأسبوع الماضي، حدث اشتباك مباشر بين قوة من الأجهزة الأمنية في غزة خلال دهمها منزلاً يختبئ فيه بعض العناصر السلفيين المطلوبين، وأثناء الدهم ألقى أحدهم عبوة صغيرة على القوة واشتبكوا معها بالرصاص، ما أوقع إصابات في صفوف الأمن، كما بُترت يد أحدهم وأصيب نائب مدير جهاز «الأمن الداخلي» في محافظة خانيونس. وعلى عكس الرواية الرسمية التي تحدثت عن إلقاء القبض على الجميع، تبين لاحقاً أن منهم من هرب، لكن المهم في الحدث هو الجاهزية التي أظهرها هؤلاء ونيتهم الاشتباك اذا تطلب الأمر.

الجديد أيضاً أن المنطقة التي حدث فيها الدهم هي منطقة زراعية تقع شرق خانيونس، بين الفخاري وقاع القرين، ولم يسبق وجود عناصر سلفية فيها، وهذا يعني انتقالهم من العمل في المناطق التقليدية ـ السكنية إلى مناطق نائية ومخبوءة، وليس بعيداً أن يتكرر سيناريو ارتداء الأحزمة الناسفة احتساباً لعمليات الدهم والاعتقال.

المشكلة أن القضية تخطت حدود الحديث عن أشخاص أو مجموعات صغيرة، إنما تركت خمس سنوات من «الربيع العربي» أثرها الكبير في غزة، وهناك حالة نمو متصاعدة في صفوف الفكر السلفي، وبات كثيرون يلجأون إلى هذا الاختيار في ضوء الضخ الكبير داخل المساجد، حتى التابعة منها لحركات غير سلفية.

يَذكر أستاذ جامعي يدرس الثقافة الإسلامية أنه متفاجئ من حجم تنامي فكر تنظيم «داعش» في إحدى الجامعات في غزة، مضيفاً أنه بات كل مرة يخسر وقت محاضرته في محاورة الطلاب والرد على عدد منهم، وخاصة الذين تدق هواتفهم بنغمات مرتبطة بالتنظيم. هذا الأستاذ يتحدث عن جامعتين يحاضر فيهما هما الأزهر والأقصى، وهما من الجامعات المعروف أنها منفتحة، فكيف الحال في الجامعة الإسلامية أو جامعة الأمة.

طالب آخر يدرس الشريعة في «الإسلامية» ينقل صورة أكثر سوداوية، قائلاً إن من الطلاب المحسوبين على حركة «حماس» من بات يتبنى بقوة أفكار قريبة من «داعش»، ويقيمون جلسات داخل الجامعة بصورة علنية، لا سرية، كما بات لهم أنشطة ثقافية ويوزعون منشورات داخل حرم الجامعة.

وبينما تعتمد «حماس» أسلوب المعالجة الأمنية مع الكوادر المسلحين، فإنها تغفل كثيراً عن هذا التنامي الذي سوف يزيد في النتيجة أعداد من ستواجههم لاحقاً، فيما أثبتت تجربة «المناصحة» إخفاقاً كبيراً طوال السنوات الماضية. وخلال الأسابيع الأخيرة، أعلن مقتل أكثر من غزاوي في سيناء وسوريا، كما تزداد الأخبار عن هرب بعض الشباب والتحاقهم بالتنظيمات السلفية الجهادية، وخاصة أبناء العائلات البدوية.

إن التعامل الأمني مع هذه العناصر يدفع نحو سيناريو الاصطدام والمواجهة، والخوف أن يتحول ما يتوعد به «مركز ابن تيمية الإعلامي» في غزة إلى واقع يصعب التعامل معه، لذلك فإن ناقوس الخطر يجب أن يدق مجتمعياً لا حركياً فقط، قبل أن يتحول إهمال خطر محدود إلى فوضى حقيقية، كما لا يجوز تقديم المبررات لهؤلاء، عن جهل أو عمد، في إثبات صحة ما يحذرون به من «خطر شيعي» على غزة، هو أبعد ما يكون.

تقرير

# تصاعد المواجهات وقصف العدوان... ومبادرات سياسية عالقة

تجددت المواجهات المسلحة في اليمن ودخلت طور تصعيد عسكري مقابل جمود سياسي كبير، وخاصة في ظل إعلان الكويت أنها لا تقود وساطة للمصالحة بين السعودية، التي تقود تحالف العدوان، والرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، المتحالف مع «جماعة أنصار الله».

في غضون ذلك، كثّفت مقاتلات «التحالف» غاراتها في سماء العاصمة صنعاء وضواحيها، خلال اليومين الماضيين، بأكثر من خمس عشرة غارة متفرقة تلت أربع عشرة أخرى، واستهدفت مواقع عسكرية (مفترضة) وتعزيزات تابعة لمقاتلي «أنصار الله» والقوات المتحالفة معها. وكان طيران «التحالف» قد عاود، أول من أمس، قصف نقيل يسلح (طريق صنعاء ـ ذمار)، بخمس غارات متتالية، للمرة الثالثة على التوالي خلال الأيام القليلة الماضية.

وفيما تتواصل في محافظة تعز عمليات الكر والفر، والقصف المدفعي والصاروخي، يواصل طيران «التحالف» ضرباته الجوّية على مناطق في محافظة صعدة بصورة يومية. أما في البيضاء، فتضاربت أنباء المعارك المحتدمة حول جبل كساد في مديرية الزاهر، ما بين حديث قوات الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، عن «تحرير قمة جبل كساد»، ونفي «أنصار الله» ذلك.

على الصعيد السياسي، نفى نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله، وجود وساطة كويتية للمصالحة بين السعودية وصالح. لكنه أكد في حديث للصحافيين أمس، «موقف الكويت الرامي إلى الحلّ السياسي للأزمة اليمنية، مرحباً بـ«الأشقاء اليمنيين في الكويت للتوقيع على الإتفاق النهائي الذي قد يتم التوصل إليه من خلال الاتصالات الجارية حالياً».

في إطار موازٍ، قالت وزارة الخارجية الروسية إن «التوصل لتطبيع الوضع في الجمهورية اليمنية ممكن فقط بالطرق السلمية، ومن خلال حوار وطني واسع». وحثّت الوزارة، في بيان عقب لقاء وفد من جماعة «أنصار الله» مسؤولين روس في مقر الخارجية أمس، على أن «تؤخذ بعين الاعتبار اهتمامات الأطراف السياسية الأساسية جميعاً».

وأضاف البيان أن «النقاش المفصل بين وفد أنصار الله والمسؤولين الروس تناول أفق التوصل لتسوية على أساس خريطة الطريق، التي وضعها المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد».

(الأخبار)

**يسيطر الإصلاحيون على محطة توليد كهرباء مهمة في مأرب**

مهماً في ظل أن مصادر الطاقة تقع في مناطق غير خاضعة لسيطرتها، ولا سيما كهرباء مأرب الغازية، التي تغذي البلاد بـ 400 ميغاوات، وحالياً يتحكم بها «حزب الإصلاح» (جماعة الإخوان المسلمين) المسيطر على مأرب، كما أن عدة محاولات لإعادة التيار أواخر العام الماضي لم تنجح.

يعقّب مسؤول في «المؤسسة العامة للكهرباء» أن هناك صعوبة في توفير الوقود اللازم لتشغيل المحطات العاملة بالمازوت، التي تولد ما يقارب 300 ميغاوات، بسبب تردي الأوضاع المالية إلى حدّ الإفلاس، جراء تراكم المديونية للمؤسسات الحكومية، وعزوف المواطنين عن سداد الفواتير منذ بدء الحرب، فضلاً عن منع تدفق المازوت في ظل الحصار.

بالانتقال إلى أزمة المياه، تعاني العاصمة وعدد من المحافظات الشمالية نقصاناً كبيراً بسبب استهداف التحالف 137 خزاناً وشبكة مياه، وفق إحصائية حديثة لـ«المركز القانوني للحقوق والتنمية» في صنعاء.

وليست الحال أقل سوءاً في أداء الاتصالات، وهو القطاع الذي تعرض لهجمة شرسة تجاوزت 2200 غارة، وفق إحصائية حديثة، أدت إلى تدمير 282 محطة وشبكة اتصالات.

تقرير

# بين نصرالله وخامنئي: نتنياهو من «بيت العنكبوت» إلى عقدة «الأرنب»

**مشكلة إسرائيل في مواجهة أعدائها، إيران وحلفائها، إدراكها أنهم ينظرون إليها على أنها كيان هش، مسلح بمخالب حديدية، وقابل للانكسار. هذا ما سعى نتنياهو الى مواجهته: سابقاً في مواجهة «بيت العنكبوت»، والآن في مواجهة عقدة «الأرنب»**

يؤمن نتنياهو بجدية إيران المطلقة في تحرير فلسطين (الاناضول)

**علي حيدر**

لم يتمكن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، من تجاوز الموقف الذي أكد فيه مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، قدرة المقاومة على إزالة إسرائيل من الوجود. ووجّه رسالة حادة أكد فيها أن إسرائيل «ليست أرنباً»، بل «نمر مفترس». وتوعّد بأن إيران ستعرّض نفسها لخطر كبير في مقابل مواقفها وخياراتها ضد إسرائيل.

مع ذلك، كشف نتنياهو عن مزيج من القلق والغضب في وعي صناع القرار في تل أبيب حيال خيارات إيران الاستراتيجية وخطابها السياسي المعادي لوجود إسرائيل. وأظهر مرة أخرى مفاعيل الموقف الإيراني الرافض للاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والداعم لقوى المقاومة في لبنان وفلسطين، وتأثيره في الوجدان العام في تل أبيب.

ويأتي موقف نتنياهو، الذي غلب عليه التهديد، امتداداً للموقف الإسرائيلي الرسمي الذي تتبناه المؤسستان السياسية والعسكرية في تل أبيب، والذي يرى أن الجمهورية الإسلامية في إيران هي مصدر التهديد المحدق بوجود

> **يدرك نتنياهو خطورة مفاعيل شعار إزالة إسرائيل من الوجود**

إسرائيل وأمنها. ولم يكن حرص نتنياهو على نفي صفة «الأرنب» عن إسرائيل عرضياً، بل تعبيراً عن إدراك إسرائيلي متغلغل في وعي القيادة الإسرائيلية بأن إسرائيل ليست في عيون القيادة الإيرانية إلا أرنباً مسلحاً بمخالب حديدية مدمرة. ومما يُعزِّز هذا التقدير الإسرائيلي، عن صورتها في طهران، مردوعيتها العميقة في مواجهة إيران التي تجاهر بخيار إزالة إسرائيل من الوجود، ودعم المقاومة في لبنان وفلسطين وتمسكها بثوابتها النووية والتسليحية والاستراتيجية.

وتدرك إسرائيل خطورة ومفاعيل زرع ونشر مفهوم إمكانية وضرورة إزالة إسرائيل من الوجود على قواعد الصراع، وخاصة أنه يتعارض مع مخطط كيّ الوعي الذي كانت وما زالت تمارسه إسرائيل بهدف ردع الشعب الفلسطيني وإحباطه خاصة. فمنذ عشرات السنوات، كانت إسرائيل ولا تزال تعمل على نشر وزرع صورتها على أنها «جدار حديدي» من غير الممكن التغلب عليها. واحتل هذا المفهوم ـ الشعار، حيزاً أساسياً في أدبيات الخطاب السياسي الإسرائيلي. وينطلق القادة والخبراء الإسرائيليون في فذلكة هذه السياسة الدعائية، من اقتناع مسبق بأن وجود إسرائيل وأمنها لن يستقرا إلا في حال نجاحها في زرع اليأس في الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة، من إمكانية الانتصار عليها وإمكانية تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة. واستناداً الى ذلك، يقدرون في تل أبيب أنهم في حال حققوا نجاحاً كبيراً في هذه السياسة ستجد الشعوب العربية وأنظمتها نفسها مضطرة الى التسليم بوجودها والبحث عن صيغ تسوية تقوم على أساس الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، بل هو التفسير الذي يتبناه نتنياهو لاتفاقات التسوية التي عقدتها مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

على هذه الخلفية، أدرك نتنياهو مفاعيل المواقف التي أطلقها السيد الخامنئي خلال اجتماعه بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبدالله شلح، وأعرب خلاله عن أمله بإزالة إسرائيل من الوجود شريطة وحدة الكلمة ومواصلة الكفاح والمقاومة، مؤكداً أن هذه الأرض المقدسة سوف تتحرر بفضل مقاومة الشعب الفلسطيني وسائر حركات المقاومة.

وما قد يساهم في مفاقمة الغضب الإسرائيلي الذي عبر عنه نتنياهو من موقف السيد الخامنئي، أيضاً، أنه يأتي خارج سياق ما تشهده المنطقة المشغولة عن كل ما يتعلق بفلسطين، وهو أقصى ما كانت تأمله وتحلم به إسرائيل. إذ ترى إسرائيل أنه في الوقت الذي يواجه فيه محور المقاومة تهديداً تكفيرياً، يبقى عنوان فلسطين هو الحاكم على مستوى الشعار والموقف والأهداف. وبعبارة أخرى، يأتي الإصرار على شعار فلسطين، وإمكانية النصر، ليقوِّض إحدى أخطر النتائج التي تنتجها أحداث المنطقة. وترى إسرائيل في هذا الموقف، وما سبقه ويلحقه، إصراراً إيرانياً على الإبقاء على عنوان فلسطين في صدارة المشهد، لذلك كانت لهجة نتنياهو مغلفة بالغضب عندما رد على السيد الخامنئي بالقول إنه «يتعين على إيران الكف مرة واحدة وأخيرة عن التهديد بإبادة إسرائيل».

أيضاً، يلاحظ على موقف نتنياهو ـ وبقية المسؤولين الإسرائيليين ـ أنهم لا يمرون مرور الكرام على مواقف القيادة العليا في إيران. وهو ما أكده مرة أخرى، رئيس الوزراء الإسرائيلي حين رد على سؤال وجّهه إليه نظيره الكازاخي، نور سلطان نزاربايف، حول ما إن كان يؤمن بأن إيران تعتقد بما تقول عندما تتحدث عن إزالة إسرائيل. وشدد نتنياهو في جوابه على إيمانه التام بجدية الموقف الإيراني، وقال: «نعم، أنا أعتقد بشكل مطلق بذلك».

ويستند نتنياهو في هذا الاقتناع الى أن إيران تترجم هذه الشعارات على مستوى خياراتها الاستراتيجية ومواقفها السياسية وخططها العملانية. وبرزت نتائج ذلك في أكثر من ساحة، بدءاً من الدعم الذي قدمته لحزب الله في لبنان، من أجل تحرير الأرض وإنتاج معادلة ردع تمددت ظلالها الى المحيط الإقليمي، الى الدعم الذي تقدمه لفصائل المقاومة الفلسطينية على مستوى الإمكانات المادية والعسكرية والخبرات العسكرية، وتقنيات التصنيع. إضافة إلى أنها رفضت التنازل في قضية دعم المقاومة في لبنان وفلسطين، خلال المفاوضات النووية، رغم إدراكها للأثمان السياسية والاقتصادية والأمنية التي تترتب على ذلك.

ويمكن التقدير بأن حرص نتنياهو على نفي صفة «الأرنب» تحديداً، رغم ما تمتلكه إسرائيل من قدرات عسكرية وتدميرية، أيضاً، يعود الى أن سياسة التوثب التي اعتمدتها إسرائيل خلال السنوات الماضية وهدفت من خلالها الى منع إيران من مواصلة برنامجها النووي، باءت بفشل مدوّ، رغم أنها اتبعت سياسة حافة المغامرة العسكرية التي أوحت في حينه بأن الهجوم الإسرائيلي بات محسوماً.

ويدرك نتنياهو وبقية المسؤولين والخبراء في تل أبيب أن امتناع إسرائيل عن تنفيذ تهديدها بمهاجمة المنشآت النووية، كشف عن عمق مردوعيتها في مواجهة إيران ومحور المقاومة. هذا مع الإشارة الى أن ارتداع إسرائيل عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية أتى مغايراً لسياسة إسرائيل العملانية طوال تاريخها التي لم «تتسامح» مع فرضية امتلاك أي من القوى المعادية لها قدرات نووية أو غير تقليدية، وترجمة ذلك بتدمير المفاعل النووي العراقي في حزيران 1981، وتدمير منشآة دير الزوير في أيلول عام 2007، والأمر نفسه ينسحب على استهدافاتها لقدرات تقليدية في طريقها الى المقاومة في لبنان وفلسطين، وتضعه إسرائيل ضمن ما يعرف باستراتيجية «المعركة بين الحروب».

وبالتالي يمكن القول إن موقف نتنياهو بنفي صفة «الأرنب» والتأكيد على صفة «النمر» يأتي لترميم صورة الردع الإسرائيلية

## وفد إسرائيلي يشارك في مؤتمر في أبو ظبي

كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن أن وفدا تابعا لمكتب مراقب الدولة وممثل شكاوى الجمهور برئاسة المدير العام للمكتب، إيلي مارزل، شارك للمرة الأولى في مؤتمر المنظمة الدولية لمؤسسات مراقبة الدولة INCOSAI، الذي أقيم في أبو ظبي في الامارات العربية المتحدة. ووصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الحدث بأنه استثنائي، وخاصة أنه أول وفد رسمي يشارك في مؤتمر يقام في دولة عربية. وسبق توجه الوفد الى ابو ظبي نشاط مكثف لجهات رسمية في اسرائيل، ومن بينها وزارة الخارجية اضافة الى مساع دبلوماسية دولية. وبهدف تظهير مستوى التعاون، حرص مارزل، على أخذ صورة مشتركة يصافح فيها رئيس مؤسسة الرقابة في الامارات المتحدة.

(الأخبار)

في مواجهة إيران، التي ضعفت خلال السنوات الماضية. وضمن الإطار نفسه، تندرج بعض عناصر خطة إسرائيل التسليحية للسنوات المقبلة، (ف 35، والغواصات..) والتي من الواضح أنها تأتي في سياق الاستعداد لمواجهة محتملة مع إيران.

أيضاً، يُذكّر حضور صورة إسرائيل، «كأرنب» لدى صناعة القرار الإيراني، (كما أوحى موقف نتنياهو)، بعقدة «بيت العنكبوت» التي لا تزال حاضرة بقوة في وعي صناع القرار في تل أبيب، وأيضاً لدى الرأي العام، رغم مضي 16 عاماً على هذا الشعار الذي أطلقه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، خلال احتفال التحرير عام 2000 في بنت جبيل. ففي الذكرى العاشرة لانتصار عام 2006، كشف نتنياهو عن عمق كيّ الوعي الذي حققه حزب الله في الوجدان الإسرائيلي، قاعدة وقيادة، عندما حرص على نفي صفة «بيت العنكبوت» عن إسرائيل، مرتين في يوم واحد. بعبارة أخرى، في شهر تموز الماضي، رد نتنياهو على مفهوم «بيت العنكبوت» بوصف إسرائيل بأنها «جدار حديدي». والآن رد على موقف السيد الخامنئي، أمام أحد أهم فصائل المقاومة الفلسطينية، بالنفي أن تكون إسرائيل «أرنبا» وإنما هي «نمر» مفترس.

أيضاً، يأتي موقف نتنياهو الذي غلب عليه طابع التهديد ضد إيران، في سياق الانتصارات التي يحققها محور المقاومة في سوريا، والتي ترى فيها تل أبيب إجهاضاً لرهاناتها المتتالية، وتصاعداً في التهديد الذي يشكله على الأمن القومي الإسرائيلي. وأيضاً، بعد أيام على إعلانه بأن لديه خمس أفكار سيقدمها للرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، لإلغاء الاتفاق النووي. في مقابل هذه التطورات، تعمّد نتنياهو أن يقرن تهديده أيضاً برسالة تنطوي على محاولة ردع ما. إذ أكد أن إيران «ستعرّض نفسها لخطر كبير إذا ما حاولت الاعتداء على إسرائيل». مع ذلك، كرر نتنياهو محاولات فاشلة وسابقة، وتحديداً خلال المفاوضات النووية، عبر توجيه رسالة تهدف الى تحييد إيران من دائرة الصراع، وأكد هذه المرة أنه «إذا غيّرت إيران أسلوب تعاملها مع إسرائيل، فإن هذه الأخيرة ستعاملها بالمثل».

لكن تبقى عقبة أمام إسرائيل، وهي الإدراك بأن القيادة العليا في إيران، وتحديداً السيد علي الخامنئي، سبق أن أعلن في أكثر من مناسبة، من ضمنها أمام مجلس خبراء القيادة (2015/3/12) أنه «ليس هناك أي تفاوت بين تغيير السلوك وبين تغيير النظام، الأمر نفسه تماماً». وفي مناسبة أخرى، أكد أن الموقف من فلسطين ليس مسألة تكتيكية ولا حتى مسألة استراتيجية، وإنما هي من الثوابت المطلقة. ومع ذلك، يبقى الرهان الإسرائيلي والأميركي الأساسي والوحيد متمحوراً حول مواصلة الضغوط والعروض من أجل تأليب الشعب الإيراني على قيادته وخياراتها الاستراتيجية.

تقرير

# السويد أيضاً تستعد «لأي حرب»!

دعت «وكالة الطوارئ المدني»، التي تعمل تحت إشراف وزارة الدفاع السويدية، في رسالة لها، رؤساء الأمن في جميع البلديات الى التأكّد من أنهم مجهزون بالشكل الأفضل للتعامل مع أي صراعات أو تهديدات محتملة.

ووفق صحيفة Svenska Dagbladet السويدية، أكّدت «وكالة الطوارئ المدني» ضرورة العمل على «اتخاذ القرارات وتطبيقها على نحو سريع، تبادل المعلومات، التواصل خلال الأزمات، المرونة، الصلابة، والتعامل مع المعلومات السرية». وتعليقاً على هذه الرسالة، قال ماغنيس ديبرغيك، وهو يعمل مع «وكالة الطوارئ المدني»، إن «التهديد يتزايد والوضع الأمني في منطقتنا يتدهور، وبالتالي يجب أن نستعد لأي حرب أو صراع»، مضيفاً «لقد أرسلنا هذه الرسالة لأن السلطات المحلية تريد تعليمات واضحة بشأن كيفية التصرف في حال وقوع أزمات». وتابع ديبرغيك قائلاً إن «هذه الاستراتيجية ليست جديدة، بل استخدمناها خلال الحرب الباردة، واليوم سنعزز التنسيق حول الدفاع المدني».

وتندرج هذه الخطوة ضمن إطار القرار الذي اتخذ العام الماضي لاستئناف وضع مخططات استراتيجية لـ«الدفاع العسكري الشامل»، وذلك بعد توقف دام لنحو عشرين عاماً. والهدف من هذه الخطوة هو التأكّد من توافر جميع المستلزمات ليكون المجتمع السويدي مستعداً بالكامل لأي حالة طوارئ أو لنشوب أي حرب مستقبلية، وذلك في ظل «التدهور الذي يشهده الوضع الخارجي ولا سيما الإقليمي»، إضافة إلى «تزايد حالة عدم اليقين في المنطقة والدول المجاورة للسويد».

الجدير بالذكر أنه عندما جرت الموافقة على هذه التدابير لأول مرة العام الماضي، قال رئيس الوزراء ستيفان لوفن إن الوضع الأمني تدهور نتيجة «التهديد الذي تمثله روسيا»، وخاصةً بعد «العدوان الروسي على أوكرانيا»، الذي بات «التحدي الأخطر لنظام الأمن الأوروبي منذ نهاية الحرب الباردة». وأشارت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية إلى أن هذه الرسالة تأتي في ظل مخاوف جدية من «عدوان روسي»، وخاصةً أن رئيس جهاز الاستخبارات في البلاد قال في وقت سابق من هذا الأسبوع إن موسكو أكبر مصدر للهجمات الالكترونية على السويد، وهي متورطة في «عمليات التأثير» ضد الحكومة السويدية.

**رئيس الوزراء السويدي: الوضع الأمني يتدهور نتيجة التهديد الروسي**

وكانت السلطات السويدية قد خصصت في عام 2015 مبلغا إضافيا بقيمة 533 مليون يورو لزيادة القدرات الدفاعية بين عامي 2016 و2020 بسبب مخاوف من الحضور الروسي في بحر البلطيق. وأشارت صحيفة «ذي دايلي مايل» البريطانية إلى أن حجم القوات المسلحة السويدية في تراجع منذ الحرب الباردة وذلك بسبب تقلص الموازنات العسكرية. وأضافت أن هناك 20 ألف جندي في الجيش السويدي في الوقت الراهن مقارنةً بـ180 ألف جندي خلال الثمانينيات. وفي سياق متصل، قال رئيس اللجنة الفنية في منطقة غوتلاند شرق السويد طومي غاردل، إن اللجنة لم توافق على تأجير ميناء بلدة «سليتي» لشركة الغاز الروسية المنفذة لمشروع خط غاز «نوردستريم2» الذي ينقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر بحر البلطيق. وجاء القرار بعدما قال وزير الدفاع بيتر هولتكفيست، إن تأجير الميناء لروسيا «سيؤثر سلباً على السويد، دفاعياً وسياسياً» لأن لموقع الميناء «أهمية استراتيجية تساهم في السيطرة العسكرية في بحر البلطيق».

من جهته، أكّد السفير الروسي في ستوكهولم فيكتور تاتارينتسيف، الأسبوع الماضي، أن بلاده ليس لديها أي خطة لغزو السويد، واصفاً هذه الاتهامات بـ«المثيرة للسخرية».

(الأخبار)

الولايات المتحدة

# مواجهات ترامب المرتقبة: جبهة جمهورية وأخرى ديموقراطية

يستعدّ الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لمواجهة محتومة مع الجمهوريين في ما يتعلّق بالتسميات المقترحة في إدارته. كذلك، من المفترض أن يواجه دعاوى الديموقراطيين ربطاً بقضايا مختلفة، من أبرزها ما يتعلق بالهجرة والرعاية الصحية

تنتظر الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب معارك عدة، ليس مع الديموقراطيين فقط ولكن أيضاً مع الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس، الذين أعربوا عن معارضتهم للعديد من الأسماء المقترحة لشغل مناصب مهمة في إدارته.

وفيما ينصب الاهتمام، في هذا المجال، على خيار ترامب الأخير للمدير التنفيذي لشركة «إيكسون موبايل» ريكس تيلرسون لشغل منصب وزير الخارجية، فإنّ المعركة الحامية المنتظرة في أروقة الكونغرس هي في ما يتعلق بمن سيشغل منصب نائب الوزير. فمنذ أن طرح اسم المندوب الأسبق لدى الأمم المتحدة جون بولتون، أعلن العديد من السيناتورات الجمهوريين نيّتهم عدم التصويت له، معتبرين أنه يمثّل حقبة سيئة تعود إلى إدارة جورج بوش الابن والحرب على العراق. ويشير البعض، في هذا الإطار، إلى أن بولتون هو من أبرز الداعمين لـ«السياسة الأميركية الخارجية الموسّعة»، فيما يلفت البعض الآخر إلى العلاقة التي ربطته مع نائب الرئيس في حينه ديك تشيني.

من هنا، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أنه ليس من الواضح ما إذا كان بولتون سيتمكن من تجاوز جلسة الاستماع التي سيخضع لها، ناقلة عن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور بوب كوركر، إعرابه عن شكوك بشأن قدرة بولتون على الحصول على منصبه. أما السيناتور الجمهوري راند بول، وهو عضو في اللجنة، فقد وعد بالوقوف ضد تسمية بولتون.

المعارضة ضد بولتون لا تقف عن هذا الحد، فهي تصل إلى بعض قادة الحزب الجمهوري المعروفين عالمياً، وخصوصاً هؤلاء الذين عملوا خلال عهد بوش، وكانوا على خلاف معه في تلك الفترة. ومنهم وزيرة الخارجية السابقة كوندليزا رايس مستشارة الأمن القومي، التي كانت على خلاف مع تشيني أيضاً. كذلك، يواجه بولتون معارضة من قبل وزير الدفاع الأسبق روبرت غايتس، ومستشار الأمن القومي الأسبق ستيفن هادلي.

وما يقف في وجه خيار ترامب لبولتون، أن وزير الخارجية المُقترح ريكس تيلرسون كان قد أعرب، أيضاً، عن شكوك بشأنه. مع ذلك، لا يزال بولتون من ضمن الخيارات المطروحة أمام ترامب، ذلك أنه يحظى بحليف قوي هو شيلدون أدلسون، قطب الكازينو وأحد أبرز ممولي الحزب الجمهوري، الذي يفضل المواقف الصلبة التي قد يحملها بولتون.

من جهة أخرى، وفيما يروّج عدد من وسائل الإعلام الأميركية لإمكانية أن يواجه تيلرسون جلسة استماع صعبة، إلا أن ما يشكل حائط دعم بالنسبة إليه هو أنه كان قد حظي بدعم كل من رايس وغايتس، بل إن هذين الاثنين كانا وراء طرح اسمه أمام ترامب، في حين رحّب كوركر بتسميته مشيراً إلى أنه «الخيار الأفضل لما يريد ترامب تحقيقه». ولكن ذلك لا يعني أن جلسة استماع تيلرسون ستكون سهلة، إذ ان العديد من أعضاء مجلس الشيوخ، وغالبيتهم من الجمهوريين، يستعدون لسؤاله عن علاقته بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

**يعارض جمهوريون تسمية جون بولتون لمنصب نائب وزير الخارجية**

في سياق آخر، ينظّم الديموقراطيون صفوفهم ضمن جبهة مختلفة، فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن عدداً من المدعين العامين المقرّبين من هؤلاء يعملون على التحقيق في دعاوى ضد ترامب، وأعضاء من فريقه المرتقب.

وأشارت الصحيفة إلى أن المدعي العام إيريك شنيدرمان، يحقق في إمكانية انتهاك «مؤسسة ترامب الخيرية» لقانون ولاية نيويورك، فيما تحقق المدعية مورا هيلي، من ولاية ماساتشوستس، في إمكانية أن يكون ريكس تيلرسون قد كذب على المستثمرين وعلى العامة، في ما يتعلق بالتهديد الذي يشكله تغيّر المناخ، إضافة إلى ذلك، لفتت هيلي إلى أنها من الممكن أن تحاكم ترامب «اذا واصل تحقيق وعوده الانتخابية المخالفة للدستور».

أما النائب الديموقراطي، كزافييه بيسيرا، الذي أصبح أخيراً مدعياً عاماً عن ولاية كاليفورنيا، فقد تحدّى إدارة ترامب أن تدخل قضايا عدة، منها ما يتعلق بالهجرة والتغيّر المناخي والضمان الصحي.

ووفق «نيويورك تايمز»، تعد هذه الطريقة التي يتّبعها الديموقراطيون انعكاساً للأسلوب الذي اعتمده زملاؤهم الجمهوريون «الذين تخصصوا في القضايا القانونية من أجل تعذيب الرئيس باراك أوباما». ولفتت إلى أن المدعين العامين المحافظين في ولايات عدة، من ضمنها تكساس وفرجينيا وفلوريدا، كانوا قد حاكموا إدارة أوباما عشرات المرات.

(الأخبار)

سيتبع الديموقراطيون أسلوب الجمهوريين في محاكمة إدارة أوباما (أ ف ب)

تقرير

# اليابان وروسيا تعززان علاقاتهما

يستكمل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، اليوم، محادثاتهما ذات الطابع الاقتصادي، التي ستلي نقاشات أجرياها أمس بشأن النزاع على جزر الكوريل

أجرى رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، «محادثات صريحة» وفق تعبيره، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حول ملف جزر الكوريل الأربع التي يتنازع عليها البلدان منذ سبعين عاماً. وفي ختام لقائه مع بوتين، قال آبي من ناغوتو في منطقة ياماغوتشي في غرب اليابان إنه ناقش مع الرئيس الروسي، «على نحو رئيسي مسألة (توقيع) معاهدة سلام»، واصفاً المباحثات بأنها كانت «مباشرة جداً». من جهته، وصف بوتين مراراً عدم توقيع معاهدة سلام بين الجانبين

اقترح بوتين استئناف الاتصالات في المجال العسكري بين البلدين (أ ف ب)

بأنه «مفارقة تاريخية». أما آبي، فأكد أن القمة جرت في «أجواء جيدة جداً»، موضحاً أن المباحثات استمرت ثلاث ساعات، بينها 95 دقيقة على انفراد. وقرر الرئيسان تكليف خبراء من البلدين بدء مشاورات بشأن وضع اتفاق حول شروط ومجالات الاستغلال المشترك لجزر الكوريل الاربع، وفق ما أعلن مستشار الكرملين، يوري أوشاكوف، للصحافيين. وأضاف أن «الاستغلال المشترك يمكن أن يجري في قطاعات الصيد والسياحة والثقافة والطب». وسبق الاجتماع الثنائي لقاء حضره كبار المسؤولين الحكوميين من الجانبين وتمحور حول تعزيز التعاون الثنائي.

من جهة ثانية، اقترح بوتين «استئناف الاتصالات» في المجال العسكري على مستوى وزيري الدفاع وقادة الأركان، وفق وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي قال إن آبي رد على المقترح «بطريقة إيجابية».

وبعد محادثات ناغوتو أمس، ستستكمل المحادثات، اليوم، في طوكيو حول الشق الاقتصادي، حيث من المقرر توقيع نحو ثلاثين اتفاقية بين شركات روسية ويابانية في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والتكنولوجيا. ويأمل اليابانيون انتزاع تنازلات من بوتين عبر وعود باستثمارات يابانية كبيرة، لكن الرئيس الروسي رفض مراراً فكرة مقايضة إحدى جزر مقابل تعزيز التعاون الاقتصادي.

(الأخبار، أ ف ب)

## وفيات

### ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 18 كانون أول الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

**الأستاذ والمحامي**
**الدكتور مصباح حبيب الحاج علي**

زوجته: ناديا الحاجعلي.
نجلاه: المهندسان هاني وبسام.
إبنته: فاديا.
شقيقه: الأستاذ ماهر الحاجعلي.
صهره: السيد عباس صباح.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء، للرجال في حسينية النبطية ، وللنساء في حسينية السيدة زينب(ع) الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

تصادف يوم السبت 17 كانون الأول 2016
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي
**المرحوم**
**الحاج علي قاسم يونس**
زوجته: الحاجة حياة الحاج حسين محسن المقداد
أولاده: ابراهيم، سمير وبلال
ابنته: أمال زوجة حيدر ضاهر
أشقاؤه: رضا والمرحومان عبدالله ومحمد
شقيقته: الحاجة فاطمة زوجة علي أبو خليل
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم من الساعة الثانية حتى الثالثة بعد الظهر في حسينية روضة الشهيدين، الغبيري.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل يونس، آل المقداد، آل ضاهر، آل دكروب، آل أبو خليل، وعموم أهالي بلدة برج الشمالي، صور وساحل المتن الجنوبي

## نتائج اللوتو اللبناني

19 34 27 20 18 11 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1466 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 11 ـ 18 ـ 20 ـ 27 ـ 34
الرقم الإضافي: 19
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60،480،810 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،520،034 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60،480،810 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،122 ل.ل.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53،904 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 145،984،000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18،255 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2،276،208،594 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 63،061،823 ل.ل.

**نتائج زيد**
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1466 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 33052
■ **الجائزة الاولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 33،680،694 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 33،680،694 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3052.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 052 ك.ل.**
ـ الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 52.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

**نتائج يومية**
جرى مساء أمس سحب "يومية "رقم 231 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 307
- يومية أربعة: 8965
- يومية خمسة: 21130

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2463

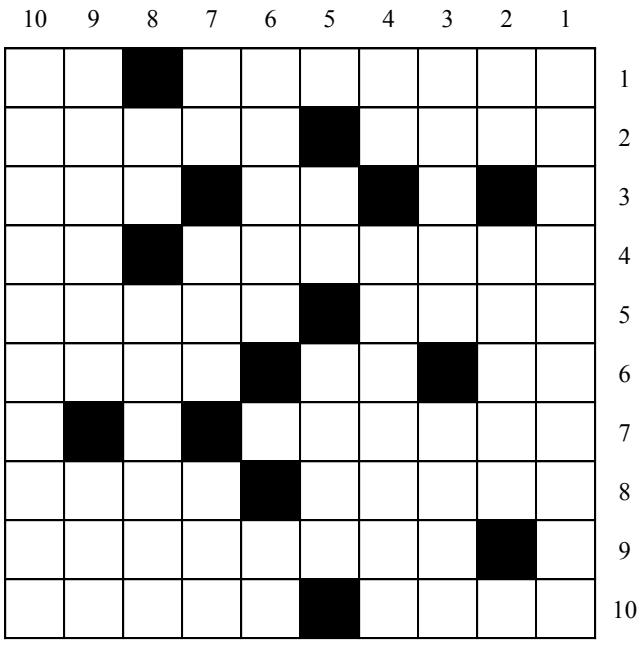

**أفقيا**

1- لقب ساخر يرمز الى صفات الرجل الأميركي وديموقراطيّة الولايات المتحدة – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 2- أحصنة – ماركة آلات كهربائية – 3- إسم بوذا في الصين – تردّد الخاطر بالتأمل والتدبّر بطلب المعاني – 4- خلايا النحل – خبز يابس – 5- ممثلة مصرية معتزلة – اسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – 6- صوّت الرصاص – ثرى – أحد أنواع أشجار البلوط تُستعمل أقماع ثماره في الدباغة – 7- مدينة ومرفأ قبرصي – 8- سيّد شجاع – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 9- سياسي انكليزي ورئيس وزراء نادى بالملكة فكتوريا أمبراطورة الهند – 10- ربّي – زهر الرمّان

**عمودياً**

1- جماعة ذات طابع سياسي ديني نشأت في البصرة وجمعت بين الفكرين الإسلامي واليوناني إذ جعلوا للحساب دوراً كبيراً – 2- خاصتي وملكي – مدينة سويسرية – 3- نساء لا تلد – كرّره بالكلام عدة مرات – 4- ضجر وسئم – قصر أثري رائع في روما من القرن السادس عشر تمّ تشييده بعد تحطم جزء من الكوليزه إثر هزة أرضية عنيفة – 5- هرب – مقلق ومثير ومشوّش – 6- سد مصري – اضطرم وتلهّب – 7- إسم موصول – مدينة فرنسية – طرح السؤال – 8- بذر الأرض – بيت الأسد – 9- من أشهر مصوّري العالم الراحلين إعتمد في فنّه عدّة اتجاهات حديثة أهمها التكعيب – أداة إستثناء – 10- ملك فارس استولى على آسيا الصغرى وبابل

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- ميشال عون – 2- احيرام – سبع – 3- رمح – عماد – 4- دو – نكش – ابا – 5- روبوتات – 6- اش – مل – اح – 7- يهب – فقير – 8- ثيودورا – لي – 9- اثر – اقرع – 10- قم – نبيه بري

**عمودياً**

1- مارد – ميثاق – 2- يحمور – هيثم – 3- شيح – وابور – 4- آر – نبش – 5- لاسكو – ثواب – 6- عم – شتم – رقي – 7- الفاره – 8- نسمات – عب – 9- باب – ايل – 10- سعد الحريري

### 2463 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | 6 | | | | 3 | | |
| | | 2 | 6 | | 7 | 4 | | 1 |
| 7 | | 4 | | | | | | 5 |
| 6 | | | | | 2 | 9 | 1 | 3 |
| 4 | 3 | | | 8 | | 7 | | |
| | | | | | 3 | | | |
| | | | 7 | | | 5 | | |
| | | 1 | | 2 | | | 3 | 7 |
| 5 | 2 | 7 | 8 | | | | | 6 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 2462

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 5 | 2 | 9 | 4 | 7 | 8 | 1 | 6 |
| 9 | 6 | 1 | 3 | 5 | 8 | 7 | 4 | 2 |
| 7 | 8 | 4 | 2 | 6 | 1 | 3 | 5 | 9 |
| 4 | 7 | 9 | 6 | 1 | 5 | 2 | 3 | 8 |
| 5 | 1 | 6 | 8 | 3 | 2 | 9 | 7 | 4 |
| 8 | 2 | 3 | 7 | 9 | 4 | 1 | 6 | 5 |
| 1 | 9 | 8 | 4 | 7 | 6 | 5 | 2 | 3 |
| 6 | 3 | 7 | 5 | 2 | 9 | 4 | 8 | 1 |
| 2 | 4 | 5 | 1 | 8 | 3 | 6 | 9 | 7 |

### مشاهير 2463

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ممثل أميركي شهير من مواليد نيويورك 22 نيسان 1937. ترشحّ لجائزة الأوسكار 12 مرّة وقد فاز بثلاثة منها. حصل على جائزة الغولدن غلوب 7 مرات
3+5+2+4 = دواء لمرض الملاريا ■ 9+8+7+6 = تصرّف وقيادة ■ 1+10+11 = خليج صغير

حل الشبكة الماضية: **ميريام كلينك**

إعداد
**نعوم مسعود**

إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
ننعي إليكم وفاة المأسوف على شبابها
**المرحومة**
**المحامية نهاد رمضان**
**زوجة السيد بلال حسين خليفة.**
والدها: المرحوم شوقي خليل أفندي رمضان.
والدتها: السيدة فاطمة هدى رمضان.
أشقائها: المهندس رمزي - ريما - الدكتور رضا والدكتور خليل.
أبناؤها: آية - ناي وعلي.
توفاها الله في كندا وستوارى الثرى هناك.
سيحدد موعد تقبل التعازي لاحقا.
لا أراكم الله مكروها.
الآسفون: آل رمضان - آل خليفة - آل كركي - آل مكة - آل جواد وآل التل.

ابنا الفقيدة العميد منح صوايا
زوجته الدكتورة ماري تريز اسطفان وعائلته
الدكتور باسل صوايا زوجته الدكتورة ناتاليا شربيك وعائلته
ابنتها المربية مهى صوايا
اشقاؤها ناديا ابو زيد ارملة المرحوم عصام الجلبوط واولادها
ابراهيم الجلبوط زوجته هند القاصوف وعائلته
امال ابراهيم ارملة المرحوم العميد خليل الجلبوط واولادها
ايرما تابيا ارملة المرحوم فؤاد الجلبوط واولادها
شقيقاتها هند ارملة المرحوم صموئيل القسيس واولادها
ليلى زوجة طوني خياط وعائلتها
نهى زوجة يوسف ابو عازر وعائلتها
اسلافها اولاد المرحوم عبدلله صوايا وعائلاتهم في المهجر
اولاد المرحوم وديع صوايا وعائلاتهم
عفيفة اسطفان ارملة المرحوم فوزي صوايا واولادها
اولاد المرحوم جان صوايا وعائلاتهم
حبيب صوايا وعائلته
شقيقتي زوجها اولاد المرحومة ماري صوايا زوجة المرحوم مخايل يوسف (ابو سالم) وعائلاتهم
اولاد المرحومة سليمة صوايا زوجة المرحوم ميشال سماحة وعائلاتهم
ينعون اليكم وفاة المرحومة
**ناديا نعمان ابراهيم الجلبوط**
**زوجة المرحوم عيد خليل صوايا**
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة 16 كانون الاول 2016 في كنيسة مار الياس الحي، وادي العرائش، زحلة.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة يومي الجمعة والسبت 16 و17 الجاري من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً، ويوم الاثنين 19 منه في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، المتحف، من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان شطب شركة**
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/12/8 ومحضري اجتماع الجمعية العمومية الغير عادية المنعقدتين بتاريخ 2016/11/19 و 2016/12/5 صدر بتاريخ 2016/12/12 قرار عن حضرة القاضي المشرف قضى بحل شركة أي.آي.ريل استيت ش.م.م. AAREAL ESTATE S.A.R.L الممثلة بالمفوضين بالتوقيع السيدين الياس ايوب ايوب أو غرمي ناجي مصري بالاتحاد مع أحد الشريكين سامر جورج سعاده او شادي انطوان معربس وشطبها من السجل التجاري العام ذات الرقم 3003118 تاريخ 2008/6/18 رقم التسجيل في المالية 1794847.
للمتضرر مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضاته الخطية عن هذا الاجراء من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

**إعلان بيع بالمعاملة 2016/69**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2016/12/30 ابتداءً من الساعة الثانية عشرة 12:00 ظهراً سيارة المنفذ عليه مروان سعيد عبد الخالق ماركة نيسان ميكرا موديل 2015 رقم /245857/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15048$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9644$ والمطروحة بسعر /7500$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1733000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرأب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

**إعلان**
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/458
موجه الى المستدعى ضده: انطون رومانوس نادر، من بلدة كفرزينا اصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدك من المستدعي ألبير رومانوس نادر بوكالة المحامي ميلاد جبرايل، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 151 بتاريخ 2016/12/5 المتضمن اعتبار العقار رقم 811 منطقة كفرزينا العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

**إعلان قضائي**
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة في الدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيس سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعيان انطوني جوزاف جوزاف الغول وميشال جوزاف الغول بوكالة الاستاذة دلال الحاج باستدعاء سجل بالرقم 2015/1947، بوجه المستدعى ضدهما فهد وفارس نمر العكاري المجهولي محل الاقامة يطلبان فيه إزالة الشيوع في العقار 2209 روميه العقارية، على المستدعى ضدهما الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهما يعتبر التبليغ حاصلاً وبعد كل تبليغ اليهما بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

**دعوة**
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1136
الى المنفذ عليه: داني عبدو تابت: مجهول محل الاقامة
بتاريخ 2015/12/11 تقدم طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بواسطة وكيلته المحامية جويل بطرس باستدعاء تطلب بموجبه تنفيذ عقد قرض مالي وجدول تسديد دفعات القرض تحصيلاً لمبلغ 6692,81د.أ. بالاضافة الى الفوائد واللواحق.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً على النشر والا اعتبرت مُبلغاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك وليصار الى متابعة التنفيذ اصولاً.
مأمور التنفيذ
سيمون فارس

**إعلان قضائي**
صادر عن محكمة جويا المدنية ـ الرئيس: منال فارس
رقم الدعوى: 2016/200 ـ أحوال شخصية
بتاريخ 2016/11/23 تقدم المستدعي حسن محمد حيدر وكيل محمد حسين جابر بطلب حصر إرث مدني للمرحوم حسين عبدالله جابر ـ بانوح ـ سجل 30 ـ عرض فيه أنه بتاريخ 2009/10/9 توفي حسين عبدالله جابر وانحصر إرثه بزوجته نعيمة محمود أحمد وبأولاده منها وهم إكرام وعلي وهيام وأحمد وسهام ومحمد ومحمود وماجدة وريما وسمر ولا وارث له سواهم.
يطلب ممن لديه اعتراض أن يتقدم به في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد جباعي

**دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية**
تدعو هذه المحكمة حسين خليل حدرج للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2016/809 المقامة من حسين خليل سرور بمادة عقارية وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وإلا يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل عادل فريحه بوكالته عن فارس هيكل معكرون وكيل ادمون امين جريصاتي وامين وديع جريصاتي المالكين في الاقسام /5/ و/6/ و/7/ و/8/ و/9/ و/10/ و/11/ و/13/ و/14/ من العقار /17/ سن الفيل سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

## ◄ مبوب ►

## ◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
MOHAMMAD KIBRIA
RAJIB MIAH
SAIFULULLAH
SHAKIL
MOHAMMAD JUYEL MIAH
MOHAMMAD KAMRUZZAMAN
ALAL UDDIN
MD IBRAHIM
NASIR UDDIN
MD JAHANGIR
MD AFJAL HOSSAIN
MOHAMMAD KAMRUL HASSAN
TOHIN SARKAR
SARKAR SREE
ANAMUL MIAH
MD HUMAYON KABIR
DELWAR HOSSAIN
NAYAN MIA
M H NASIR
TAJ UDDIN
AL AMIN
GOLAM MAWLA
**من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/327277**

**للبيع**
الباشورة ــ بناء جديد
١٧٢ م٢ ــ ٣ نوم ــ
٤ حمامات.
للاتصال: ٠٣ /٧٩٩١٣٥

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991

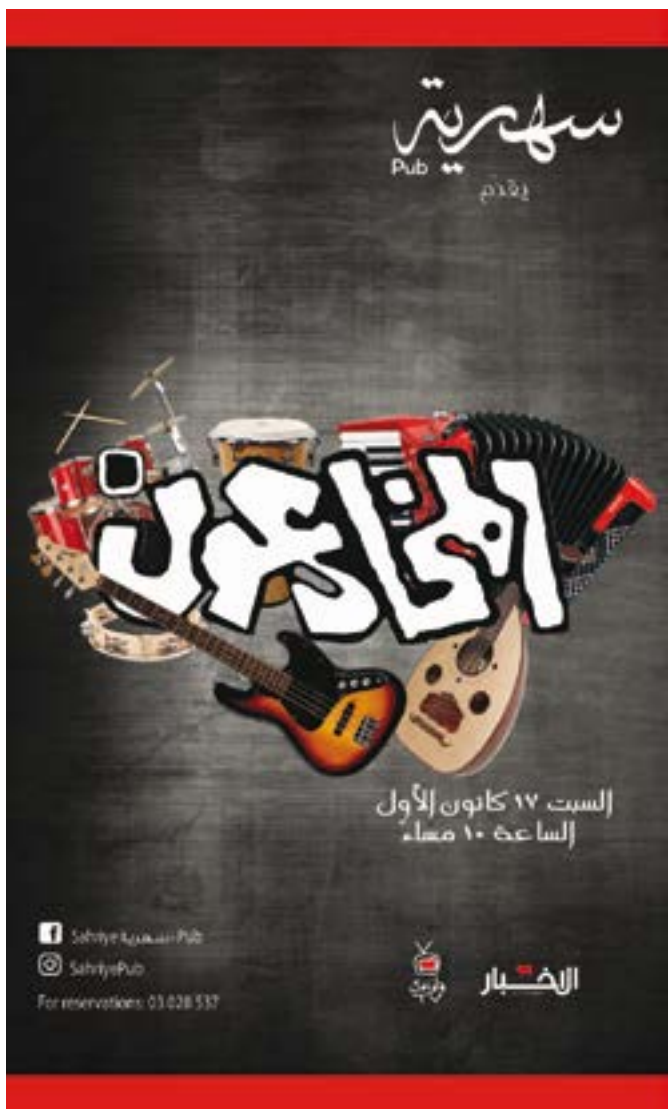

## البطولات الأوروبية الوطنية

# الإصابة... الضريبة الأقسى في الكرة

حلّت لعنة الإصابة على العديد من نجوم البطولات الأوروبية الوطنية في الآونة الأخيرة. الإصابة تلك الكلمة التي ترعب اللاعبين وفرقهم وتحبط المشجعين الذين يحبون هذا النجم أو ذاك. هؤلاء الذين يدفعون الثمن غالياً من جرّائها

أعاد دومينغيز (الصورة) إلى الذاكرة دايسلر الذي اعتزل أيضاً بسن 27 عاماً (أرشيف)

حسن زين الدين

"لقد لعبت في السنوات الأخيرة رغم حالتي البدنية السيئة. وهذا ما أدى إلى خضوعي لعمليتين جراحيتين أتألم الآن من جرائهما. يجب أن أقول وداعاً لكرة القدم، الرياضة التي أعشقها. لا أحد يمكنه أن يكون مكرهاً على الإعتزال في سن 27 عاماً. لكن هذا الثمن الذي يجب أن أدفعه". بهذه الكلمات ودّع الإسباني ألفارو دومينغيز لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني الكرة قبل أيام بسن 27 عاماً فقط بسبب الإصابة التي لاحقته طويلاً. كلمات تختصر الكلفة الباهظة التي تُسببها الإصابة للاعب.

الحديث عن دومينغيز يعيد إلى

### اعتزل دومينغيز لاعب مونشنغلادباخ في سن 27 عاماً بسبب الإصابة

الذاكرة لاعباً آخر هو الألماني سيباستيان دايسلر الذي أجبرته الإصابة على الإعتزال للمفارقة في سن 27 عاماً أيضاً. الإصابة تسببت في تدمير هذا اللاعب الذي كان يمتلك موهبة لافتة وكان يُتوقع له أن يصبح من أبرز نجوم الكرة الأوروبية في أواخر التسعينيات ومطلع الألفية الجديدة.

الإصابة. تلك الكلمة التي ترعب اللاعبين وفرقهم وتحبط المشجعين الذين يحبون هذا النجم أو ذاك.

في الأيام الأخيرة بدا لافتاً أن لعنة الإصابة حلّت على العديد من النجوم. أول من أمس، خرج الألماني إيلكاي غوندوغان مصاباً في ركبته خلال الشوط الأول من مباراة فريقه مانشستر سيتي أمام واتفورد في الدوري الإنكليزي الممتاز. أظهرت اللقطات غوندوغان وهو يبكي. ليس معلوماً إن كان السبب من شدة الوجع أو لعلمه أن الإصابة ستبعده فترة طويلة، لكن في كلتا الحالتين فإن اللاعب خرج خاسراً وسيغيب لأشهر وخصوصاً بعدما تمكن من تثبيت حضوره في فريقه الجديد، هو الذي اختبر الإصابات على أنواعها وأخطرها في الظهر، التي أبعدته موسماً كاملاً وحرمته المشاركة في كأس العالم 2014، ولسوء حظه فإنه عاد وأصيب قبل كأس أوروبا 2016 وغاب عنها.

كذلك، فإن النجم البرازيلي فيليبي كوتينيو تعرض لإصابة ستبعده حتى مطلع العام الجديد وقد عادت بنتائجها الوخيمة سريعاً على فريقه ليفربول الإنكليزي الذي شهد أداؤه تأثراً سلبياً بغياب نجمه الأول وفقد صدارة ترتيب "البريمييرليغ". الإصابة لم توفّر أيضاً الإسباني سانتي كازورلا لاعب أرسنال الإنكليزي فغاب لشهرين ثم اضطر للخضوع لعملية جراحية ستبعده لثلاثة أشهر إضافية، ثم لحق به زميله الألماني شكودران مصطفي ليضاف إلى عيادة الفريق اللندني التي تضم أيضاً الألماني الآخر بير ميرتساكر والفرنسي ماثيو ديبوشي فيما عاد أخيراً الويلزي آرون رامسي والإسباني هيكتور بيليرين.

وأخيراً جاء الدور على الأرميني هنريك مخيتاريان، الذي ما كاد يعود إلى التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد ويبدأ في إثبات حضوره حتى داهمته الإصابة في المباراة أمام توتنهام التي سجل فيها هدف الفوز الوحيد لتوقف بالتالي انطلاقته القوية.

قلنا غوندوغان وكوتينيو وكازورلا ومصطفي وميرتساكر وديبوشي ورامسي وبيليرين ومخيتاريان إذاً. ثمة نقطة مشتركة بين هؤلاء اللاعبين وهي أنهم يلعبون في الدوري الإنكليزي الممتاز وهذا إثبات جديد للعب البدني الخشن الذي يطبع كرة الإنكليز ويزيد بالتالي من احتمال الإصابة.

الإصابة. تلك الكلمة التي تربك حسابات المدربين وتقف في وجه طموح اللاعبين، إذ لولا الإصابة لكان الألماني ماركو رويس، لاعب دورتموند، في مرتبة أخرى في النجومية، ولكان الهولندي آرين روبن، صاحب لقب "الرجل الزجاجي" لكثرة إصاباته، نافس على الجوائز الفردية.

الإصابة هي الضريبة التي يدفعها اللاعب في مسيرته. ضريبة مرتفعة الثمن يكفي لاكتشاف ذلك أن النجم الأرجنتيني السابق غابريال باتيستوتا قال بعد توديعه كرة القدم: "بعد اعتزالي لكرة القدم لم أكن قادراً على المشي، لم أكن قادراً على الوصول إلى دورة المياه التي كانت تبعد عني بمسافة أقل من ثلاثة أمتار، لقد كنت أقضي حاجتي في سريري. لقد طلبت من أحد الأطباء المختصين في جراحة العظام أن يقطع قدمي لأن الألم كان رهيباً". الإصابة هي باختصار الكلمة الأكثر كرهاً وبشاعة في كرة القدم.

### برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

**إسبانيا (المرحلة 16)**

- **الجمعة:**
ألافيس - ريال بيتيس (21,45)

- **السبت:**
سبورتينغ خيخون - فياريال (14,00)
أتلتيكو مدريد - لاس بالماس (17,15)
غرناطة - ريال سوسييداد (19,30)
إشبيلية - ملقة (21,45)

- **الأحد:**
ليغانيس - إيبار (17,15)
ديبورتيفو لا كورونيا - أوساسونا (19,30)
برشلونة - إسبانيول (21,45)
فالنسيا - ريال مدريد (تأجلت)

- **الاثنين:**
أتلتيك بلباو - سلتا فيغو (21,45)

**ألمانيا (المرحلة 15)**

- **الجمعة:**
هوفنهايم - بوروسيا دورتموند (21,30)

- **السبت:**
شالكه - فرايبورغ (16,30)
ماينتس - هامبورغ (16,30)
أوغسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
فيردر بريمن - كولن (16,30)
لايبزيغ - هيرتا برلين (16,30)
فولسبورغ - أينتراخت فرانكفورت (19,30)

- **الأحد:**
دارمشتات - بايرن ميونيخ (16,30)
باير ليفركوزن - إينغولشتات (18,30)

**فرنسا (المرحلة 18)**

- **الجمعة:**
أنجيه - نانت (21,45)

- **السبت:**
غانغان - باريس سان جيرمان (18,00)
مونبلييه - بوردو (21,00)
رين - باستيا (21,00)
تولوز - نانسي (21,00)
كاين - متز (21,00)
لوريان - سانت إتيان (21,00)

- **الأحد:**
نيس - ديجون (16,00)
مرسيليا - ليل (18,00)
موناكو - ليون (21,45)

## مونديال الأندية

# الوقت بدل الضائع في الشوطين يبتسم لريال مدريد

رونالدو مسجلاً هدفه (توشيفومي كيتامورا ـ أ ف ب)

أسعف الوقت بدل الضائع خلال الشوطين ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا على تخطي كلوب أميركا المكسيكي بطل الكونكاكاف 2-0، في نصف نهائي كأس العالم للأندية.

فقد سجل الملكي الهدف الأول في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع من الشوط الأول عبر الفرنسي كريم بنزيما، وأضاف الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت محتسب بدلاً من الضائع في الشوط الثاني عبر البرتغالي كريستيانو رونالدو. ويلتقي النادي الإسباني بطل اليابان كاشيما أنتلرز في النهائي الأحد المقبل.

وكان كاشيما، الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى، قد فاجأ أتلتيكو ناسيونال الكولومبي بطل كوبا ليبرتادوريس لأندية أميركا الجنوبية بفوزه عليه 3-0، في المباراة الثانية في نصف النهائي. وخطف ريال مدريد هدف التقدم عبر بنزيما الذي كان شبه غائب عن مجريات اللعب، بعد تلقيه تمريرة بينية رائعة من الألماني طوني كروس تابعها في الزاوية اليسرى من المرمى. ومع اقتراب صافرة النهاية، تلقى رونالدو كرة خلف المدافعين من الكولومبي خاميس رودريغز (بديل بنزيما)، سجل منها الهدف الثاني.

وغاب عن الملكي الويلزي غاريث بايل المصاب، فيما بقي المدافعان سيرجيو راموس والبرتغالي بيبي على مقاعد الإحتياط. ويسعى الريال الذي بدأ مشواره في نصف النهائي مباشرة إلى إحراز اللقب الثاني في البطولة بعد الأول عام 2014، علماً أنه سبق له التتويج بلقب المسابقة بصيغتها القديمة "كأس الإنتركونتيننتل" (بين بطل أوروبا وأميركا الجنوبية) أعوام 1960 و1980 و2002.

وتعليقاً على النتيجة، قال مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان: "هدفنا الأساس كان بلوغ المباراة النهائية وقد أنجزنا المهمة"، وأضاف: "كانت الرحلة طويلة لليابان ولا نملك سوى أيام معدودة للراحة والاستعداد للمباراة النهائية، لكننا جئنا إلى هنا من أجل إحراز اللقب".

من جهته، قال بنزيما: "كانت مباراة صعبة في مواجهة فريق قوي. كانت الظروف صعبة أيضاً وخصوصاً بسبب مشقّة السفر الطويل لكننا لعبنا جيداً وفزنا وبلغنا المباراة النهائية". ورأى مدرب كلوب أميركا، ريكاردو لا فولبي، أن فريقه لا يستحق الخسارة، وقال: "لم يكن ريال مدريد الفريق الأفضل. قلت للاعبين إنهم يستطيعون الشعور بالفخر بالطريقة التي لعبوا بها".

## الدوري الأميركي للمحترفين

# ليلة تألّق هاردن وسقوط كليفلاند

لن ينسى جيمس هاردن مباراة فريقه هيوستن روكتس التي فاز فيها على ساكرامنتو كينغز 132-98، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، إذ إنه تمكن من معادلة رقم الأسطورة حكيم أولاجوان في الثلاثيات المزدوجة (تريبل دابل).

وسجل هاردن 15 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة و11 متابعة فحقق الثلاثية المزدوجة الخامسة هذا الموسم والرابعة عشرة في مسيرته معادلاً بذلك رقم أولاجوان، أحد أبرز اللاعبين في تاريخ الدوري الأميركي.

كذلك ساهم هاردن في تحقيق هيوستن رقماً قياسياً لهذا الموسم في عدد التمريرات الحاسمة (40) والنقاط المسجلة من داخل القوس (50 من 25 رمية)، وهو ما لم يحققه الفريق منذ شباط 1995.

كما حقق هيوستن رقماً قياسياً بنجاحه في 22 رمية ثلاثية من أصل 42.

وكان غاريت تمبل بـ 20 نقطة أبرز مسجل في صفوف ساكرامنتو، فيما كان راين أندرسون بـ 22 نقطة أفضل مسجل لهيوستن صاحب المركز الثاني في مجموعة الجنوب الغربي (19 فوزاً و7 هزائم) خلف سان أنطونيو سبرز الذي حقق فوزه العشرين (مقابل 5 هزائم) على حساب بوسطن سلتيكس (13 مقابل 12) 108-101.

وكان كاوهي ليونارد أفضل المسجلين في صفوف سان أنطونيو بـ 26 نقطة، ومن الخاسر برز أفيري برادلي بـ 25 نقطة و10 متابعات.

وتعرض كليفلاند كافالييرز حامل اللقب لسقوط مفاجئ على ملعب ممفيس غريزليس 85-93 هو الخامس له هذا الموسم مقابل 18 فوزاً.

وغاب عن تشكيلة كليفلاند أفضل ثلاثة لاعبين: ليبرون جيمس وكيري إيرفينغ وكيفن لوف.

خسارة ثامنة على التوالي للايكرز (أف ب)

وكان جيمس جونز أفضل مسجل في صفوف كليفلاند بـ 15 نقطة، وتروي دانييلز بـ 20 نقطة لدى ممفيس.

ومني لوس أنجلس لايكرز بخسارته الثامنة على التوالي والثامنة عشرة منذ بداية الموسم مقابل 10 انتصارات عندما سقط أمام دنفر ناغتس المتواضع (9 انتصارات مقابل 16 خسارة) بنتيجة 97-107.

وكان الكرواتي بويان بوغدانوفيتش أفضل مسجل لدى دنفر بـ 23 نقطة، ولو وليامس الأفضل لدى لايكرز بـ 16 نقطة.

وخلافاً لجاره، حقق لوس أنجلس كليبرز فوزه التاسع عشر (مقابل 7 هزائم) على حساب أورلاندو ماجيك 113-108.

ويدين كليبرز بالفوز للرباعي أوستن ريفرز (25 نقطة) وبلايك غريفين (23 نقطة) ودي أندريه جوردان (22 نقطة و12 متابعة) وكريس بول (16 نقطة و10 تمريرات حاسمة)، فيما تألق من الخاسر آرون غوردون بـ 33 نقطة و7 متابعات.

وعزز تورونتو رابتورز صدارته لمجموعة الأطلسي الشرقية بتحقيقه الفوز الثامن عشر (مقابل 7 هزائم) على حساب صاحب المركز الأخير في المجموعة فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 123-114.

وفي باقي المباريات، تغلب واشنطن ويزاردز على تشارلوت هورنتس 109-106، وميامي هيت على إنديانا بايسرز 95-89، وديترويت بيستونز على دالاس مافريكس 95-85، ويوتا جاز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 109-89.

وهنا برنامج مباريات اليوم: نيو أورليانز بيليكانز - إنديانا بايسرز، ميلووكي باكس - شيكاغو بولز، دنفر ناغتس - بورتلاند ترايل بلايزرز، فينيكس صنز - سان أنطونيو سبرز، غولدن ستايت ووريرز - نيويورك نيكس.

## السلة اللبنانية

# كاخيا يصنع المعجزة ويفوز بانتخابات السلّة

**عبد القادر سعد**

بيار كاخيا رئيساً للاتحاد اللبناني لكرة السلة. خبرٌ كان حتى يوم أمس أقرب الى المستحيل. لكن ساعات الصباح الأولى حوّلت المستحيل الى ممكن، ففاز كاخيا بالانتخابات التي جرت أمس في نادي أنترانيك. فعلها كاخيا وأسقط معادلة سلامة . همّام، ففاز بمعركة العمر مع صديقه ورأس حربة معركته رامي فواز.الأخير راهن بكل ما يملكه في عالم كرة السلة اللبنانية، ووقف في وجه قرار حزبه حركة أمل وبرهن بأن خياره كان صائباً، فأقفل حساباً مفتوحاً مع مرحلة السنوات الثلاث الماضية.

يوم الخميس في 1 كانون الأول الجاري، رسم فواز في اتصال هاتفي شخصي سيناريو ما سيحصل يوم 15 الجاري. حينها بدا ممسكاً بأدق تفاصيل كل درجة من الدرجات الأربع التي تتكون منها الجمعية العمومية، لكن في ذلك الوقت كان من الصعب تصديق ما يقوله، وخصوصاً أن نتيجته كانت تعني خسارة الحلف الأقوى في السلة اللبنانية.

بيار كاخيا فاز بانتخابات السلة، بعكس معظم التوقعات. فحتى يوم أمس، قلة كانت تتوقع خسارة جان همام وجهاد سلامة في انتخابات اتحاد السلة. فهما لطالما كانا يملكان قوة كبيرة في الجمعية العمومية أوصلت العديد من الرؤساء، حتى جاء كاخيا وكسر هذه المعادلة ليفوز مع سبعة من لائحته، هم: رامي فواز، غازي بستاني، إدي أبي زخم، ياسر الحاج، ضومط كلّاب، شربل رزق وروجيه عشقوتي إضافة إلى: سليم فوال وإيلي فرحات اللذين كانا على اللائحتين. أما من اللائحة الثانية، ففاز رئيسها أكرم الحلبي وتمام جارودي وطوني خليل وباتريك لحود وجورج صابونجيان ليصبح عدد الفائزين 15 وهو الذي تتكوّن منه اللجنة الإدارية للاتحاد.

أمور عديدة لعبت دوراً في الزلزال الانتخابي الذي حصل أمس، لكن العامل الأهم كان أصوات الدرجة الثالثة التي خذل بعض أنديتها الحلبي في ما يشبه «الخيانة»، فصبت أصواتهم لمصلحة كاخيا، مع كلام عن مال انتخابي كان حاضراً في الانتخابات وهو أمر ليس بجديد على كل استحقاق انتخابي سلّوي.

الأمر الجيد في ما حصل أمس هو وصول عدد كبير من أبناء اللعبة، وخصوصاً لاعبين سابقين الى اللجنة الإدارية كغازي بستاني وياسر الحاج وسليم فوّال وطوني خليل وباتريك لحود وشربل رزق، ما يعني أن كرة السلة أصبحت بين أيدي أبنائها وهو أمر لطالما كان حلماً.

معركة انتخابية كان فيها رابحون وخاسرون على جميع الصعد أحزاباً وإداريين وحتى إعلاميين، لكن الأهم سيكون في أن لا تكون اللعبة خاسرة أيضاً في حال تحوّل العمل الاتحادي الى تناحر وتصفية حسابات.

## سوق الإنتقالات

# سواريز برشلوني حتى 2021 وشنغهاي يغري تيفيز

كما كان متوقعاً، مدد الأوروغوياني لويس سواريز عقده مع ناديه برشلونة الإسباني حتى عام 2021 مع بند يتيح تمديده عاماً آخر.

وكشفت صحيفتا "إل موندو ديبورتيفو" و"سبورت" أن رئيس "البرسا"، جوسيب ماريا بارتوميو، قصد "لويزيتو" في منزله حيث تم الاتفاق على توقيع العقد الجديد.

ولحق سواريز بذلك بزميله البرازيلي نيمار الذي سبقه إلى التمديد حيث يبقى توقيع الأرجنتيني ليونيل ميسي على عقده ليضمن الفريق الكاتالوني الحفاظ على ثلاثيه "أم أس أن".

وبهذا الخصوص، كشفت صحيفة "أس" أن بارتوميو سيقدم عرضاً لميسي براتب سنوي يصل إلى 35 مليون يورو صافية من الضرائب.

وأضافت: "الراتب الإجمالي بالضرائب سيصل إلى 70 مليون يورو سنوياً، وهو ما يتجاوز الراتب الذي يحصل عليه ميسي حالياً، وهو 20 مليون يورو فقط".

وأشارت "أس" إلى أن نيمار يحصل تقريباً على نفس المبلغ، أي إن اللاعبَين سيكلفان فريقهما 140 مليون يورو سنوياً.

وختمت الصحيفة أن "الأسابيع القليلة المقبلة، وربما بعد أعياد الميلاد، سوف يتم حسم مصير تجديد عقد النجم الأرجنتيني".

من جهة أخرى، يبدي الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، اهتماماً بضم مواطنه كوكي، لاعب أتلتيكو مدريد.

ووفقاً لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن غواردیولا معجب بشدة بلاعب خط الوسط المتعدد المواهب، حيث إنه يمكنه اللعب في جميع مراكز الوسط.

ويبلغ الشرط الجزائي في عقد كوكي 125 مليون يورو، إلا أن مسؤولي "السيتيزينس" لا يرغبون طبعاً في دفع هذا المبلغ الضخم، ويأملون بدء المفاوضات بمبلغ أقل.

وقضى كوكي (24 عاماً) مسيرته في صفوف "الروخيبلانكوس" منذ أن تم تصعيده من أكاديمية الناشئين.

وبعيداً عن الملاعب الأوروبية، بات من المحتمل جداً أن يلحق الأرجنتيني كارلوس تيفيز، لاعب بوكا جونيورز، بركب النجوم في الدوري الصيني.

وبحسب صحيفة "أولي" الأرجنتينية، فإن نادي شنغهاي شينوا تقدم براتب مغر لـ"كارليتوس" يبلغ 40 مليون يورو سنوياً للانتقال إلى صفوفه.

ورغم بلوغه عامه الـ33 في شباط المقبل، فإن "الآباتشي" لا يزال محتفظاً بمستواه، وقد سجل في القمة الأخيرة أمام الغريم ريفر بلايت هدفين.

لويس سواريز (ارشيف)

## أصداء عالمية

### اقتراح إنفانتينو يصطدم برفض أوروبي

أعلن يواكيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا بطل العالم، رفضه لاقتراح رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جياني إنفانتينو، بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم إلى 48 منتخباً بدءاً من مونديال 2026.

وقال لوف في مقابلة مع شبكة التلفزيون الألماني "زد دي إف": "المونديال يجب أن يستمر بمشاركة 32 منتخباً، أعتقد أن الجماهير لا ترغب في رؤية المزيد من المباريات، ولكن يرغبون في رؤية مستويات فنية كبيرة".

كما طالبت رابطة الأندية الأوروبية إنفانتينو بالتخلي عن مساعيه المتعلقة بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم.

وذكرت الرابطة في بيان لها: "عدد المباريات التي تقام خلال العام وصلت بالفعل لمستوى غير مقبول، وخاصة بالنسبة للاعبي المنتخبات الوطنية".

ونقلت الرابطة عن رئيسها الألماني كارل - هاينز رومينيغيه قوله: "علينا أن نركّز على الرياضة مجدداً، السياسة والتجارة ينبغي ألا تكون لهما الأولوية القصوى في كرة القدم".

### ميسي يعقد قرانه على أنتونيلا في 2017

ذكرت تقارير صحافية أرجنتينية أن نجم المنتخب ونادي برشلونة الإسباني، ليونيل ميسي، سيتزوج صديقته ووالدة طفليه أنتونيلا روكوسو في 2017، بعد علاقة مستمرة منذ أعوام.

وأعلن الإعلامي في إذاعة "مترو" خوان بابلو فارسكي: "سيداتي سادتي، انتونيلا روكوسو وليونيل ميسي سيتزوجان!".

وأضاف عبر برنامجه الإذاعي أن لديه معلومات إضافية لكنه لن يكشفها، مؤكداً أن حفل الزفاف سيقام السنة المقبلة.

### ريبيري وروبن يغيبان وهاملس يعود

أفاد بايرن ميونيخ الألماني أن نجمَيه الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أريين روبن غابا عن التدريب أمس بسبب مشكلات عضلية.

كذلك غاب المدافع خافي مارتينيز كما ذكر النادي على موقعه الرسمي، وبالتالي تبدو مشاركة الثلاثي مشكوكاً فيها في مواجهة دارمشتات متذيل الترتيب في الدوري المحلي الأحد المقبل.

واكتفى ريبيري وروبن بتمارين خفيفة في الصالة الرياضية.

في المقابل، تعافى ماتس هاملس من الوعكة الصحية التي أبعدته عن مباراة فريقه أمام فولسبورغ الأسبوع الماضي.

### روزبرغ يشيد بـ «ذكاء» هاميلتون في السباق الختامي

أكد السائق الألماني المعتزل نيكو روزبرغ، بطل العالم، أن زميله في مرسيدس، البريطاني لويس هاميلتون، "كان ذكياً" عندما أبطأ سيره في نهاية سباق أبوظبي، المرحلة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، في محاوله منه لحرمانه اللقب لكن من دون جدوى.

وأصبح روزبرغ "عضواً مدى الحياة" في نادي موناكو للسيارات، وهو شرف نادر بالنسبة إلى بطل بسن 31 عاماً لأنه يتعين في الحالات الطبيعية الانتساب إلى هذا النادي مدة 50 عاماً من أجل الحصول على هذا الامتياز.

واستغل روزبرغ هذه المناسبة من أجل العودة للحديث عن جائزة أبوظبي الكبرى، وقال: "لم أكن حينها أعلم ماذا يدور في ذهن زميلي العزيز (هاميلتون). بدأ يسير كعجوز أمامي، لكنه كان ذكياً جداً. كان يبطىء السير في الأماكن التي لا أستطيع تجاوزه فيها، ويسرع جداً في الأماكن الأخرى حيث توجد فرصة للمرور عنه".

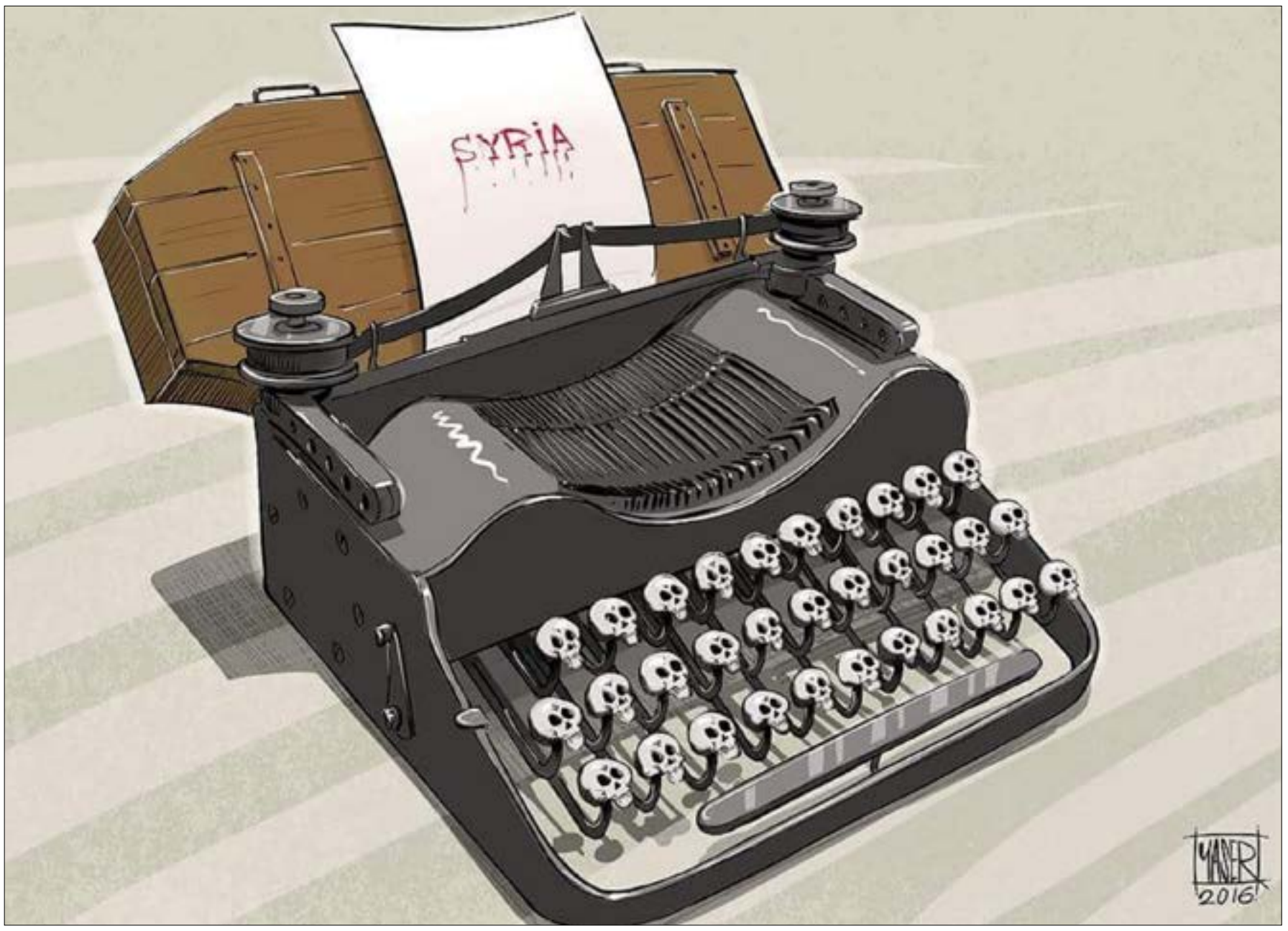


ياسر احمد ـ سوريا

بروباغندا

# الإعلام الغربي وتحرير حلب: «إنسانوّية» غبّ الطلب!

**قبل أيام، كتب باتريك كوكبيرن مقالاً في الـ «إندبندنت»، سائلاً عن الفارق في تغطية الأحداث بين الموصل وحلب. وخلص إلى أنّ حلب التي يقصفها الطيران الروسي، ويحاصرها الجيش السوري، تصوّر على أنّها تستعد «لمأساة» و«مجازر»، فيما الأخرى التي يقصفها الطيران الأميركي ويحاصرها الجيش العراقي «ستتحرّر»، مشيراً إلى «البروباغندا» المكثّفة، والخداع الذي «نستهلكه» كجمهور**

عبد الرحمن جاسم

لم تعد صورة الطفل عمران دقنيش («هندسها» مصوّر «مركز حلب الإعلامي» المعارض محمود رسلان) الخارج من تحت الركام في آب (أغسطس) الماضي، علامةً على «مأساة» حلب التي أرادت المعارضة المسلّحة في سوريا تصويرها وخلفها جميع وسائل الإعلام العربية والغربية. فالـ «إندبندنت» البريطانية مثلاً، سألت عبر مقالٍ لباتريك كوكبيرن (كُتب قبل تحرير المدينة بأيام) عن الفارق في تغطية الأحداث بين الموصل وحلب. أشار الكاتب إلى أنّ إحدى المدينتين «السُّنيتين» أي حلب التي يقصفها الطيران الروسي، ويحاصرها الجيش السوري، تصوّر على أنّها تستعد «لمأساة» و«مجازر»، فيما الأخرى التي يقصفها الطيران الأميركي ويحاصرها الجيش العراقي «ستتحرّر»، مشدداً في عنوان المقال على كمّ «البروباغندا» والخداع الذي «نستهلكه» كجمهور.

كل هذا لم يمنع صرخات «العويل» والتهويل في الإعلام الغربي على سقوط المدينة الصناعية الأقدم في التاريخ وعودتها إلى الدولة السورية. خصصت الـ «بي. بي. سي» مثلاً نواحاً طويلاً عبر صفحات موقعها، إذ أفردت الكثير من التفاصيل عمّا يحدث، واقتصر تعاطيها مع الأشخاص «القريبين» من المعارضة، فأخذت عن صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً لناحية «التعاطف» مع «الضحايا». هذا التعاطف لم يكن هو ذاته إبان أربع سنواتٍ من حكم «الحركات السلفية» للمدينة. كل هذا طبعاً من دون نسيان «شخصيات» و«نجوم» و«إعلاميي» المدينة مثل عبد الكافي الحمدو، أستاذ المدرسة والناشط صاحب نظرية أننا «لا نخرج من حلب لأن المنطقة محاصرة، ومن يخرج إلى مناطق النظام، يعتقل لأنه كان يعمل مع «المنظمات الخيرية» و«يساعد الناس»» ولينا الشامي الناشطة هي الأخرى، وصاحبة هتاف/ تغريدة: «أيها البشر حول العالم، لا تتوقفوا، أنتم وحدكم تستطيعون القيام بشيء، اهرعوا إلى الشوارع» (وطبعاً كل هذا باللغة الإنكليزية). أبدع الاثنان في «استدرار» عطف الغرب من خلال مقاطع فيديو نشرت على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً تويتر، «يودعون» فيها «جماهيرهم»، ويتمنون منهم «ألا ينسوهم»، مسوّقين لإبادة وشيكة للمدينة على يد النظام. وبالتأكيد، لا يمكن الرحيل من دون «هاشتاغات» من نوع «أنقذوا حلب وأنقذوا الإنسانية» وحتماً باللغة الإنكليزية (save Aleppo، save humanity). «ندب» لم نسمع مثله ـ مرة أخرى ـ حتى أيام أقسى الصراعات بين الجماعات المسلّحة في وحول المدينة.

في «لوس أنجلوس تايمز» أيضاً، نشرت مقالة كتبتها نينا أغروال، ناقلةً عن «الناشطين» الحلبيين: «لا يمكنكم أن تساعدونا بعد الآن» (الحديث موجه إلى المجتمع الغربي بالتأكيد). كذلك أضافت إلى «النادبين» الاثنين النجمين الحمدو والشامي، أسماء جديدة هي: رامي زين (الصحافي والناشط)، وإسماعيل العبدالله (من القبعات البيض «الشهيرة»)، و(الناشط) صلاح الأشقر، ذا صورة العود على

> **خصصت «بي. بي. سي» موقعها للمعارضين، ناقلة وجهة نظر أحادية**

بروفايله على تويتر، للإشارة إلى أنه ليس «إسلامياً»، وهو صاحب التغريدة الشهيرة لمؤيدي «الثورة» قبل أيام: «اذهبوا إلى السفارات، اقطعوا الطرق إلى مقار الأمم المتحدة، ليس هناك وقتٌ لتضييعه»، مع هاشتاغ «قفوا مع حلب» #standwithaleppo. طبعاً، تحدّث معظم هؤلاء «الناشطين» (صفة لا يعرف أحدٌ معناها، خصوصاً أنّه خلال السنوات الأربع من احتلال المدينة من العصابات المسلحة لم يكن «النشاط» ممكناً)، مع «الغرب» ومع الإعلاميين الغربيين والجمهور الغربي. لا يتحدّثون العربية، ولا يستسيغونها ربما لأنّ تواصلهم مع الإعلام الغربي يجعلهم «معروفين/ نجوماً» ويسهّل عملية «استقبالهم» لاحقاً «كأبطال» في أيٍّ من دول الاغتراب/ الهجرة. وفي خضم «معركةٍ» كهذه، لم تكن «سي. أن. أن» (تراجع أداؤها كثيراً عن ذي قبل) مقصرة، فأحضرت تقريباً النشطاء ذاتهم (الشامي، الحمدو، الأشقر، مضيفةً إليهم بلال عبد الكريم)، صارخين: «يا أيها العالم، لماذا أنت صامت؟»، وبالتأكيد مع «تطبيلٍ» وتهويل، و«نواح» لناحية أنّهم «سيقتلون» وأن المدينة تتعرض لإبادة كاملة.

الـBusiness Insider أدلت بدلوها هي الأخرى حين قالت باميلا إينجل في مقالها إنّ «حلم الثوار كان أن يعاملوا بأحسن من معاملة الحيوانات»، مشيرة إلى أنّ «السوريين» (جميعهم بحسب المقال) فقدوا الأمل بعد سقوط المدينة. بدورها، أشارت ناتاشا برتراند في المطبوعة نفسها، إلى أنّ قوات النظام قد «أضرمت النار في بناءٍ سكني يقطن فيه أكثر من 100 طفل تقريباً». طبعاً كيف حددت ناتاشا عدد الأطفال، لا يهم. أما الـ «نيويورك تايمز» في مقال «رأي» لفيصل عيتاني، فكانت تنوح «على الآلاف من الشبان السوريين الذين حاربوا النظام ولا مآل لهم إلا السجون أو القتل أو الحروب اليوم». هذا كله من دون نسيان تغطية آنا برنارد وهويدا سعد حول «بين مئات القذائف، مدنيّو حلب يصرخون صرختهم الأخيرة». وبدورها، خلقت الـ «تايمز» «نجمتها الخاصة» عبر بانة العبد ووسام زرقا اللذين استعملت تغريداتهما على تويتر لرواية صورة المدينة حسب «الناشطين» الذين يعادون النظام.

تجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه المؤسسات الإعلامية لم تمنح أياً من مؤيدي النظام فرصةً للحديث عن «رؤيتهم» للأمر، حتى يبدو للمتابع الغربي أنّ «الشعب» بأكمله ضد النظام السوري. كل هؤلاء «الناشطين» يريدون تغيير النظام، خصوصاً مع التركيز على البعد الإنساني إلى حدٍ كبير (نشاهد الحمدو وبانة العبد يتحدثان ويصوران أطفالهما، فيما يصوّر آخرون أطفالاً يلعبون، أو مدارس، أو محالّ أضحت ركاماً مع تحسّرٍ شديدٍ عليها). أضف إلى كل هذا الحديث باللغة الإنكليزية (حتى وإن كانت مكسّرة) أي توجيه الحديث للمواطن الغربي، مع جملٍ تشجيعية «خطابية» من قبيل «تحركوا» و«انزلوا» و«اقطعوا الطرق» و«تظاهروا»، فضلاً عن استدرار العطف الشديد من خلال «لا تتركونا»، و«رسالتنا الأخيرة»، و«كلمتنا الوحيدة» و«فرصتنا النهائية»... كل هذه الجمل والسلوكيات تجعل التعاطف أكبر بكثير، كذلك فإنّها تشبه العمل الدرامي لناحية «جذبه» للجمهور. ببساطة، نحن أمام «شقيق/ صديق» البطل في فيلم الأكشن، الشقيق الذي يجعل البطل راغباً في الانتقام، والبطل في حالتنا هذه هو الحكومات الغربية التي من شأن هذا الضغط الشعبي المحلي إجبارها على التدخل لمصلحة «النشطاء».

ناصيف زيتون

دارين حمزة

انابيلا هلال

سهرة العيد

## ألغاز وأسرار لتشويق الجمهور

# رأس السنة سيكون حامياً على المحطات اللبنانية

بدأت القنوات المحلية استعداداتها لوداع 2016. سهرة سيغلب عليها الطابع الفني والأبراج. وكذلك حصاد الأحداث التي حصلت في العام الآفل. فما هي المفاجآت التلفزيونية الجاري طبخها في الكواليس؟

**زكية الديراني**

تعدّ سهرة رأس السنة من أكثر المواعيد التي ينتظرها اللبنانيون الذين قرّروا البقاء في المنزل وعدم الاحتفال بتلك المناسبة في الخارج. لذلك، يكون المشاهد على موعد سنوياً مع برامج متنوّعة تقدّمها المحطات المحلية وتعمل على تسليته. صحيح أنّ تلك المشاريع التلفزيونية لا تكون عادة على قدر توقعات المتابع، لكنها تنقل المشاهد إلى عالم مليء بالفرح، بعيداً عن أجواء العنف والدمار المحيطة بنا منذ سنوات. هذا العام، بدأت القنوات تُعدّ لسهرات دسمة قبل شهر من موعد وداع 2016، ولكن السريّة كانت العامل الأبرز في التحضيرات كي لا تبدو برامج القنوات متشابهة. في هذا السياق، يبدو أن المحطات تتّبع هذا العام أسلوب السهرات المتنوّعة بين الفنّ والأبراج والمشاهد الإنسانية، ويتناوب على تقديمها مجموعة من الإعلاميين في كلّ محطّة. على هذا المنوال، تبدأ محطة «الجديد» نهارها الأخير من 2016 بيوم طويل من «خلّي عينك ع الجديد» الذي أصبح ثابتاً في برمجة القناة سنوياً، ويقدّم هدايا متنوّعة للمتّصلين. يتوزّع المراسلون على المناطق، وينقلون بعض اللقطات الإنسانية التي تترك أثرها في المشاهد. كذلك تخصّص «الجديد» نشرة أخبار مميزة تتلاءم مع وداع 2016، وتكون أشبه بجولة على كافة الأحداث الحاصلة. أما مساءً، فيتقاسم شاشة «الجديد» كل من: رابعة الزيات، طوني خليفة، هيثم زيّاد ودارين شاهين، ليقدّموا فقرات (بعد نشرة الأخبار) تدور في فلك الأعمال الفنية والألعاب والمسابقات. تستقبل رابعة المغني ناصيف زيتون، بينما يحاور خليفة عالمة الفلك ماغي فرح. وستشهد حلبة برنامج «The Ring حرب النجوم» الذي يتولّاه زيّاد، استضافة كل من محمد إسكندر والسوري علي الديك. وتكتمل السهرة بإطلالة الممثلة دارين حمزة والمغني حسين الديك وغيرهما من الضيوف. اللافت في تلك السهرة التي تصوّرها المحطة قريباً، أنها تُعيد الزيات إلى كرسيها بعد غياب نحو عامين تقريباً. على الضفّة نفسها، تعاقدت قناة mtv لتقديم سهرة رأس السنة مع أنابيلا هلال التي تستضيف عاصي الحلاني وابنته ماريتا والموزّع الموسيقي ميشال فاضل. تلك المقابلة ستكون مسجّلة أيضاً. وحجزت أنابيلا مقعدها في قناة المرّ بعدما قدّمت العام الماضي برنامج «ديو المشاهير» الذي يعود بموسم جديد في مطلع 2017. كعادته، حجز «العرّاف» ميشال حايك مقعده في قناة mtv ليكشف عن توقعاته السياسية والفنية للعام المقبل. يغيب حايك عن الكاميرا طوال السنة، ويختصر إطلالته في وداع العام، مع توقعات عمومية تشمل الدول العربية ولبنان، من دون أن يعطي أيّ توقعات محدّدة المعالم. في الجهة المقابلة، يبدو أن وتيرة المنافسة سترتفع عند قناة lbci التي بدأت الإعداد لليلة مميزة على شاشتها، وقد تعدّ من أكثر السهرات مشاهدة. البرنامج الأوّل الذي سيقدّمه مالك مكتبي، سيكون حلقة خاصة من برنامج «أحمر بالخطّ العريض»، إذ يلقي الضوء على حالة إنسانية يتوقّع أن تترك أثراً كبيراً في المشاهدين.

> **تطلّ أنابيلا هلال على mtv ورابعة وطوني وهيثم على «الجديد»**

يرفض المقدّم في حديث لـ «الأخبار» إعطاء أيّ تفاصيل عن المشروع الذي يُعدّ له، وينصح المشاهدين بمتابعته فقط. على أن يكون له تعليق بعد الكشف عن الحلقة. يتّبع مكتبي أسلوب التشويق في إطلالته، ويبحث عن قضايا إنسانية بحتة تلمس الواقع. في السنوات السابقة، قدّم حلقة مؤثرة عن أم تحتجز أطفالها في المنزل منذ سنوات وتمنعهم من الخروج. فما هي طبيعة الحالة الإنسانية المنتظرة التي ستطلّ على lbci؟ في السياق نفسه، يطلّ هشام حداد بسهرة العيد على lbci ويقدّم «ستاند آب كوميدي» طويل يُجهَّز حالياً ليكون مفاجأة للمشاهدين. وبدأ المقدّم التحضير للضيوف الذين سيستقبلهم في استديوهات lbci. باختصار، تتجه العيون نحو الشاشات المحلية التي تُعدّ لسهرات متنوعة، على أمل ألا يغلب عليها عنصر الرتابة والتكرار بين الضيوف كما كان يحصل في السنوات السابقة.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 16 كانون الاول 2016 العدد 3059

# السينما اللبنانية متوّجة في دبي

حصدت الممثلة اللبنانية جوليا قصّار جائزة «افضل ممثلة» (كريم سحيب ـ أ ف ب)

**دبي ـ الأخبار**

سجّل اللبنانيون حضوراً لافتاً جداً ضمن الدورة الثالثة عشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» التي اختتمت فعالياتها أوّل من أمس. فاز المخرج اللبناني ماهر أبي سمرا بجائزة « أفضل فيلم غير روائي» عن فيلمه الوثائقي «مخدومين» الذي يتمحور حول العاملات الأجنبيات في لبنان، فيما حصدت المخرجة اللبنانية إليان الراهب جائزة لجنة التحكيم عن الفئة نفسها من خلال شريطها الوثائقي «ميّل يا غزيّل» الذي يتناول العيش المشترك في مرتفعات محافظة عكّار (شمال لبنان).

الحصة اللبنانية من جوائز المهرجان لا تنحصر بهذين الاسمين، إذ حازت الممثلة جوليا قصار جائزة «أفضل ممثلة»، إثر مشاركتها في الحدث عبر دورَيْها في فيلمَيْ «محبس» (إخراج اللبنانية صوفي بطرس ـ شارك في فئة «الليالي العربية») و«ربيع» (إخراج اللبنانية فاتشي بولجورجيان ـ شارك في مسابقة «المهر الطويل»). فوز لبناني رابع سجّلته المخرجة مونيا عقل بحصولها على جائزة لجنة التحكيم عن فئة «المهر القصير» بفيلمها القصير «صبمارين» . علماً بأنّ «خلينا هكا خير» للمخرج التونسي مهدي البرصاوي فاز عن هذه الفئة.

حصة مصر من المسابقة لم تكن صغيرة أيضاً، فقد حصل علي صبحي على جائزة «أفضل ممثل» عن دوره في فيلم «علي معزة وإبراهيم» (إخراج شريف البنداري)، فيما ذهبت جائزة «أفضل مخرج» إلى مواطنه محمد حماد عن فيلم «أخضر يابس». أما جائزة «استديو الفيلم العربي لكتابة السيناريو»، فكانت من نصيب المخرجة إيمان السيدس عن فيلم «بطانية». جائزة «أفضل فيلم» في مسابقة «المهر الطويل» كانت من نصيب «العاصفة السوداء» للعراقي حسين حسن. يتناول العمل قصة حب اليزيديَّيْن «ريكو» والفتاة «بيرو» اللذين كانا يستعدان للزواج عندما هاجم مقاتلو «داعش» قريتهما. يذكر أنّ المنافسة في هذه الفئة ضمّت 18 فيلماً من مصر، ولبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، والمغرب، وتونس، وفرنسا. ترأست لجنة التحكيم المخرجة الألمانية أولريكي أوتينغر، بمشاركة المنتجة والمخرجة المصرية ماريان خوري، والممثل الفلسطيني صالح بكري، والممثلة الإيرانية ـ الأميركية شهره آغداشلو، والمخرجة الكندية آن ماري فلمينغ.

وفي مسابقة «المهر الإماراتي»، فاز «الرجال فقط عند الدفن» لعبد الله الكعبي بجائزة «أفضل فيلم طويل»، قبل أن يحصل «ممسوس» للمخرجة شذى مسعود على جائزة أفضل فيلم قصير، ويصنّف ياسر النيادي كـ «أفضل مخرج» عن فيلمه «روبيان».

ضمن مسابقة «المهر الخليجي القصير»، توّج «فضيلة أن تكون لا أحد» للمخرج السعودي بدر الحمود كـ «أفضل فيلم»، لتذهب جائزة لجنة التحكيم للفيلم السعودي «300 كم» (إخراج محمد الهليل).

## نزيه أبو عفش
## يوميات ناقصة

### القتلةُ يَحزنون...

هم الذين ذبحوه.
بعدَ أنْ ذبحوهُ وأَشبَعوهُ عذاباً وذبحاً،
هم أنفُسُهم، بعدَ عهودٍ وعهودٍ مِنْ ذبْحِهِ ونسيانِ سيرتِه،
هم أنفسُهم (وفيما هم جالسون ليستريحوا ويَتَنَعَّموا بمّلَذَّاتِ الذكرى)
عَنَّتْ على بالِهم صورتُهُ فأُصيبوا بالحزن.
حزنوا عليهِ كثيراً وكثيراً...
بحيثُ لم يستطيعوا منعَ أنفُسِهم مِنَ التساؤل:
أحقّاً؟... أحقّاً أنّ ذلك المسكينَ الذين ذَبَحناه
يمكنُ أنْ يكونَ قد صار ميّتاً؟.. ميّتاً إلى هذه الدرجة؟!...
حقّاً سألوا.
وحقّاً: كانوا صادقين.

2016/11/25

### الآنَ: حريقٌ!

الآن، بعدَ عهودٍ وعهودٍ من الحريقِ الذي أّشعَلوه،
الآنَ بعدَ أنْ أوشكَ على الانطفاء مِن تلقاء نفسه
إذْ لم يَعد ثمةَ، أمامَهُ وحوله، ما يمكنُ أنْ يحترق،
الآنَ (سبحانَ اللّهِ، الآنْ!)
بعدَ أنْ صاروا هم أنفسُهم شيوخاً وأوشكوا على الرحيل إلى ديارِ الربّ،
الآنَ أمكنَهم أنْ يُبصِروا الدُخانَ... ويَشهقوا مِنَ الفزع.
والآنَ يصرخون: حريقْ!...

2015/11/25

## معهد «غوته» يحتضن ... سينما الشباب

أطلق معهد «غوته» وBeirut Art Residency و«جمعية متروبوليس سينما» The Film . BACKSTORY Residency، وهو برنامج إقامة لمخرجي أفلام صاعدين من الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا وألمانيا، يهدف إلى مساعدة مخرجي الأفلام عبر محاضرات تخصّصية وتوفير المعدات التقنية ومكان للعمل حيث يمكنهم تحقيق مشاريعهم، فضلاً عن إنشاء موقع لجميع المخرجين الموهوبين للتشبيك، لتبادل الخبرات وتسليط الضوء على صانعي الأفلام الآخرين في المنطقة وأوروبا. الموعد النهائي لتقديم الطلبات عبر الموقع الإلكتروني www. goethe.de/beirut/backstory هو 1 شباط (فبراير) 2017، على أن يتم الإعلان عن المرشّحين في 10 آذار (مارس) 2017.

## ملكات الشرق يتألّقن في «البستان»

«ملِكات وإمبراطورات الشرق» هو عنوان الدورة الرابعة والعشرين من «مهرجان البستان» الشتوي السنوي الذي ينطلق في 15 شباط (فبراير) المقبل، ويمتد حتى 19 آذار (مارس) 2017. للمناسبة، عُقِد اليوم المؤتمر الصحافي السنوي الذي تقيمه اللجنة المنظّمة في فندق «البستان»، حيث تقام معظم الأمسيات عادة. العنوان المشوِّق الذي يحتفي بالمرأة الشرقية التي اعتلت عروشاً في الأزمنة الغابرة وغيّرت مسار التاريخ وصنعت مجده، يخفي وراءه برنامجاً غنياً، كالعادة، عرض لتفاصيله المدير الفنّي للمهرجان، المايسترو الإيطالي جيانلوقا مارتشيانو. معظم الأمسيات تتماهى مع عنوان «البستان» لهذه الدورة، أي إنّ برامجها تتضمّن، جزئياً أو كلّياً، أعمالاً استوحاها مؤلفو الموسيقى الكلاسيكية (منذ عصر الباروك حتى ما بعد الرومنطيقية ومطلع القرن العشرين) من ملكات وإمبراطورات عشن قبل مئات السنين في بلدان الشرق، وطبعنها بشخصيّاتهن الاستثنائية، من بلاد فارس والإغريق إلى مصر القديمة وبلاد الشام، مثل زنّوبيا، وكليوبترا، وعايدة، وشهرزاد، وسميراميس، وجوليا دومنا، وغيرهن...

الأمسيات معظمها موسيقية كلاسيكية غربية، باستثناء مسرحية «جوليا جومنا» (باللغة العربية)، ومحاضرة من وحي المناسبة حول عمل المؤلف الروسي ريمسكي ـ كوساكوف الشهير «شهرزاد»، وأمسيات ذات طابع خاص (نعرض خصائصها لاحقاً). أما نجوم المهرجان فكثيرون هذه السنة، وعلى رأسهم عازفة البيانو كاتيا بونياتيشفيلي (الصورة)، وعازف الكمان رونو كابوسون. وهذان الاسمان سبق أن زارا «البستان». أما المقاربة المفضّلة للبرنامج فنتركها للملف الخاص الذي ننشره عشية انطلاق الحدث الأنيق.